

نائب عن «بدر» يحذر من تداعيات الصراعات بين قادة الشيعة... والخزعلي يصّر على تعديل الدستور علاوي: جميع الأطراف السياسية طالبنتي بالمناصب مقابل دعم حكومتي



مظاهرات عراقيات في بغداد

وتابع أن «التوافق على ترشيح نفس الأسماء المتداوله لرئاسة الحكومة أمر غير صحيح وسيصعد من الأزمة الحالية ويعطي دليلاً آخر على عدم تجاوب بعض الكتل السياسية مع المطالب الشعبية».

وشدد على أهمية «الوصول إلى شخصية مستقلة بيهوية وطنية ببرنامج حكومي واضح يهيئ الأجواء لتنفيذ المطالب والعمل على إخراج القوات الأمريكية بعيداً عن التأخير والتسويف».

كذلك، أكد نائب رئيس الوزراء السابق بهاء الأعرجي، أمس، عدم وجود أي خطوة رسمية لترشيح رئيس وزراء، مشيراً إلى أن التسريبات القادمة من إيران بدون جلب الفحص الطبي وثبوت سلامة التصريحات إعلامية».

وقال، في بيان له، «إننا نسئع من تسريبات لترشيحات رئاسة الوزراء لا تعود عن كونها تصريحات إعلامية».

وأضاف أن «هذه الدليل على عدم تحمل المنظومة السياسية لمسئوليتها الوطنية وعدم تقديرها خطورة المرحلة».

هذا الرئيس وحكومته في تجاوز هذه المحنة والوصول جميعاً إلى بر الأمان، وحينها وبعد الانتخابات المبكرة وإعتماداً على حصول أو عدم حصول تعديلات دستورية سيكون لكل حدث حديث».

يأتي ذلك في وقت لا تزال مواقع إخبارية محلية تتناقل أسماء شخصيات كانت مرشحة للتكليف بتشكيل الحكومة، من جديد، غير أن تحالف «سناثرون» بزعامة مقتدى الصدر، اعتبر أن تداول تلك الأسماء، سيصعد من الأزمة الحالية».

وقال النائب عن التحالف، سلام الشمري في بيان صحافي أمس، إن «مصادقة القوى والكتل السياسية عادت مرة أخرى على المحك بالتزامها بالدستور ومواده الخاصة باختيار مرشح الحكومة الجديدة».

وأضاف أن «التظاهرين السلميين والمرجعية الدينية لا زالوا على موقفهم الثابت بضرورة اختيار شخصية مستقلة غير جدلية لهذا المنصب والابتعاد عن التداول باسماء سابقة لا تساعد على تنفيذ المطالب الدستورية للمتظاهرين».

والمرجعي ليس كافيًا في اختيار رئيس وزراء وكابينة وزارية مستقلة ما لم يتم تعديل القوانين والأنظمة المسؤولة عن ذلك. نعم كان للضغط الجماهيري والمرجعي تأثير على القوى السياسية الشيعية - هذه المرة - مما جعلها تتنازل عن مطالباتها بحصتها في تشكيل الحكومة، ولكن القوى الأخرى السنية والكردية لا ترى نفسها معنية بهذه الضغوط، بل هي ترى أنها المسؤولة عن اختيار ممثلي مكوناتها في الحكومة وأن حقها الطبيعي في ظل هذا النظام».

مجادلات

ودعا القوى السياسية الشيعية إلى «عدم إضاعة وقت آخر في مجادلات إختيار شخصيات سياسية أخرى، وأن الذهاب مباشرة في البحث وإختيار رئيس وزراء مستقل عن التزام القوى السياسية لباقي المكونات أي يكون وزراء هذه الحكومة ومن كل المكونات على الشاكلة نفسها، أي تكون حكومة وزراء مستقلين وأهمية تعاون الجميع في دعم

بسبب الموقف الشعبي وحركة الإحتجاجات عندما كانت في حالتها الصحية وكان مجمل الشعب متفاعلاً معها، فتحقق إقرار (وإن كان غير كامل) لقانون الإختخابات وتم تشكيل مفوضية إختخابات مستقلة جديدة وكان المنقبي الرئيسي هو حل البرلمان وقت إختخابات مبكرة، ولكننا نلجأ دوماً أو ندخلنا وصرنا الآن في دوامة من هو بديل رئيس الوزراء المستقل وضعت شروطاً كثيرة لهذا المنصب الذي يفترض أن تكون مدته مؤقتة ومهتة محددة».

ووجه، حديثه للشعب بالقول: «إذا كنتم تريدون رئيس وزراء ووزراء مستقلين غير خاضعين لحكم المحاصصة فاتسوا البيوت من أبوابها واطلبوا بتغيير النظام البرلماني وتعديل الدستور، حينها ستكونون أنتم من يختيار رئيس الوزراء وهو سيكون مدنياً لكم وسيخار وزراءه بقناعته ولن يكون للأحزاب والقوى السياسية في البرلمان القدرة على إجباره في إختيار وزراء حكومته».

وأضاف أن «التجربة الماضية أثبتت أن مجرد التعويل على الضغط الجماهيري

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت محمد توفيق علاوي، عن سبب اعتذاره عن التكليف بتشكيل الحكومة، مقلداً بضغوط الكتل السياسية (شيعية، سنية، كردية) عليه لترشيح «شخصيات حزبية، لشغل الحقايب الوزارية في كابينته».

وتنشر مواطن عراقي مسافر إلى لبنان، مقطع فيديو مع علاوي حيث التقيا في مطار بيروت الدولي، ورد علاوي على أسئلة للمواطن عن سبب فشله في تشكيل الحكومة وما هي اعتراضات الكتل السياسية عليه قائلا: «أنا كنت على علم أن التظاهرين قاموا بإجراء استفتاء في بغداد والمحافظات، وأغلب الأصوات لم ترشحنى لرئاسة الوزراء»، مضيفاً أن «الكتل السياسية طرحت أسماء كثيرة للمنصب بينها اسم محمد توفيق علاوي».

وأضاف أن «تفاقم مع القوى السياسية جرى على أن يكون اختيار الوزراء في الكابينة خالياً من المحاصصة ومتوافقاً مع رأي المرجعية والشعب، إلى أن نتكمن من إجراء الانتخابات المبكرة، إلا أن حديث الكتل اختلف معي بعد التكليف، وطلبوا تقديم شخصيات مترحبة للمناصب الوزارية».

كفى مصالح حزبية

وتابع: «لا نسمح لأي كان التجاوز على الدستور واستغلال التظاهرات ومعاونة الشعب للفقز على استحقاق الكون الشعبي، فإن لم تكن الكتلة الأكبر فحق الترشيح حصراً للمكون الأكبر، لتحتل كل القوى السياسية الشيعية المسؤولية التضامنية تبني وتسمية مرشح الحكومة لرئيس الجمهورية حسب المادة 76 من الدستور»، مضيفاً أن «ما على الرئيس إلا تكليفه دستورياً دون تسويق».

وناشد النائب عن كتلة «بدر» ممثلي الكون الكرد والسني في العملية الكردية العراقية «ناشد الأخوة الكرد والسنة شركاء العراق وقساء مصير، يا شركاءنا عراكم الله كفى مصالح حزبية وكفى تغامع على السلطة وكفى محاصصة وصراعا على المناصب، لا ترافهنا على الوقت والتسويف لقد مل العراقيون وأصابع الإحباط من الفساد والمحاصصة والتعاضد المقيت»، موضحاً أن «إضعاف العراق بهذه الطريقة والاستمرار على هذا النهج، هو موت بطيء للعراق وتحطيم منجز لؤسماته».

في الأثناء، رأى الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، أن تغيير النظام البرلماني وتعديل الدستور، ينتج عنه رئيس حكومة ووزراء مستقلين غير خاضعين لحكم المحاصصة».

وذكر في كلمة له، إن «أوضاع العراق السياسية والاجتماعية والإقتصادية لا زالت تشهد وضعاً غير مستقر منذ أحداث إحتجاجات تشرين الأول (أكتوبر) في السنة الماضية وإلى الآن»، مشيراً إلى أن «ما زاد الوضع تعقيداً هو إستقالة رئيس الوزراء، وبعد أن كانت مسالة الإصلاحات أخذت تحقق نجاحاتها

و أعلن علاوي في حديثه للمواطن، أن «الكتل الكردية طالب بثلاث وزارات في الكابينة، فيما عدت الكتل السنية إلى ضرورة اختيار ثلاثة وزراء مقابل دعمه في تشكيل الحكومة، أما الكون الشيعي فكان يمتنئى كل الوزارات».

في المواجهة، حذر النائب عن كتلة «بدر»، حامد الموسوي، أمس، من صراعات مدمرة وشخصية بين رؤوس الشيعية وقادتها، والتي حولت الكون الشيعي الأكبر إلى أقلية بلا أثر، داعياً «شيعية السلطة» إلى اجتماع موسع مطلع الأسبوع المقبل».

وقال، في بيان صحافي، إن «المراقب للوضع العراقي الحرج المعقد وما آلت إليه الأمور مؤخراً من انسداد للافق السياسي والفشل المدوي بالاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة الانتقالية سيقون تماماً خطورة الوضع الحالي»، مشيراً إلى أن «بتنا على شفير الهاوية فمن أزمة اقتصادية باتت ملموسة تهدد الاقتصاد العراقي وتندثر بأزمة مالية خائفة مروراً بوضع أممي هش وصولاً إلى وباء كورونا الذي وصل للعراق وأدخل مؤسسات

لجنة برلمانية تكشف عن دخول أشخاص من طهران بشكل غير رسمي

العراق يوقف التبادل التجاري مع إيران والكويت حتى منتصف آذار للحد من انتشار «كورونا»

وعدم استئناء أي مسافر عراقي لإيران من إجراءات الفحص الطبي».

وأشارت «القرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان الذي أصدر قراراً بعدم تعديل الشهادة الدراسية التي يحصل عليها الطالب القادم من إيران بدون جلب الفحص الطبي وثبوت سلامته من الوباء»، داعية المسؤولين والوزراء العراقيين «للاعتماد نفس الأسلوب والقرارات المذكور».

وأكدت أن «واجبنا الرقابى والمهني باعتبارنا أعضاء في لجنة حقوق الإنسان النيابية، يملى علينا أن نتحرك بأسرع وقت لمواجهة هذا الوباء الذي لا يزال يفتك ليس في متناول اليد حتى الآن، وانتقل إلى العديد من دول العالم وأصبح تهديداً خطيراً للامن الوطنى والمجتمعى».

وحذرت من أن «السكوت أو التهاوى عن تطبيق هذه الإجراءات اللازمة سيسرع البلاد أمام كارثة إنسانية، لن يمس منها أحد، وستهدد المجتمع بأسره وبعد انتهاك صارخاً لحقوق الإنسان».

وتوفى اثنان من المصابين بفيروس «كورونا» في العاصمة بغداد، وذلك حسيماً فأفادت به وزارة الصحة.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة سيف البدر في بيان إن «وزارة الصحة والبيئة تعلن عن وفاة إحدى الشخصيات بالإصابة بفيروس كورونا المستجد في بغداد»، مشيراً إلى أنها «كانت تعاني من اعتلالات مناعية وفي مرحلة متأخرة وبعد تقديم كافة الخدمات الطبية الممكنة لها».

و مساء أول أمس، أعلنت وزارة الصحة تسجيل وفاة ثانية لأحد المصابين سابقاً بالإصابة بفيروس كورونا في بغداد.

وقال المتحدث في بيان آخر أنه «تم تسجيل وفاة ثانية لأحد المشخصين سابقاً بالإصابة بفيروس كورونا المستجد في بغداد يبلغ من العمر 65 سنة ويعاني من أمراض مزمنة عديدة».

وأكد «على ضرورة الإلتزام بالتوصيات والمقررات التي تعمل على منع انتقال العدوى»، داعياً «جميع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى إلى نشر رسائل التوعية والتثقيف الصحى لأوسع مدى ممكن».

كذلك، أعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، إصابة اثنين من أفراد عائلة الرجل الذي توفي أول أمس، بعدوى «كورونا» موضحة أن مجموع حاملي الفيروس حتى الآن بلغ ثمانية، توفي واحد منهم.

وقالت في بيان «في إطار الإجراءات الوقائية التي تتخذها وزارة الصحة لمنع انتشار فيروس كورونا، وحملة فحص المشتبه بحملهم الفيروس، وبعد إعلان عدد المصابين في إقليم كردستان، نعلن أن الحاملين للفيروس في إقليم كردستان في حالة صحية مستقرة، ويخضعون للرعاية الطبية»، وأضاف البيان: «استمراراً لبرنامج العفر على المشتبه في إصابتهم، خلال الساعات الـ 24 الأخيرة، تم اليوم إجراء فحوصات لـ 45 منهم وتبين إصابة ثلاثة من هؤلاء بـفيروس كورونا المستجد، ومن المؤسف أن نعلن أن مصاباً يبلغ من العمر 63 سنة قد توفي».

وتابع: «بعد إجراء فحوصات لأفراد عائلته تبين أن اثنين من أفراد العائلة مصابان بالفيروس أحدهما في الحادية والثلاثين والثانية في السابعة والعشرين من العمر، وبهذا يبلغ مجموع حاملي الفيروس حتى الآن ثمانية توفي واحد منهم».

ووفق البيان: «عدد المحجور عليهم يبلغ 2586 مواطناً في 27 موقعا، 1214 في أربيل، و 561 في السليمانية، و 382 في دهوك، و 103 في حلجة، و 176 في كرميان، و 138 في رابرين، و 12 في كويسنجق، وترعاهم الفرق الطبية لتقديم العلاج اللازم في حال ظهور أي من أعراض المرض على المشتبه بإصابتهم، وتؤكد وزارة الصحة على ضرورة الإلتزام بجميع بقرارات حكومة إقليم كردستان».

يأتي هذا الغلق من أجل إعطاء فرصة لوزارة الصحة إعادة تنظيمه وتهيئة متطلباتها اللوجستية الوقائية، بالإضافة إلى أن كانت هناك مطالبات شعبية جسدت بكتب رسمية من المحافظات، ميسان، البصرة، ومبائلى، وواسط، المطالبة بخلق المنافذ للحد من انتشار هذا الوباء المستجد».

وأضاف يتوجهه قيادة عمليات المحافظات بتقديم الدعم الامنى والحماية للمناقص الحدودية، والتكليف على قرار لجنة الأمر الديوانى رقم (55) والذي تضمن منع سفر العراقيين إلى الدول التي سجلت فيها إصابات بهذا الفيروس والتي من شأنها التأكيد على سلامة المواطن العراقي».

وأعلنت إدارة العتبة الحسينية في مدينة كربلاء العراقية (غير حكومية) الخجيس، أنها لن تقم صلاة الجمعة هذا الأسبوع بسبب مخاوف تتعلق بتفشي فيروس كورونا.

وقالت العتبة (تابعة لديوان الوقف الشيعي وتتنول تنظيم شؤون الزيارات الدينية) في بيان أنها قررت عدم إقامة صلاة الجمعة لهذا الأسبوع بسبب الظروف الصحي الراهن الذي يمر به العراق.

وتعد كربلاء وخاصة العتبة الحسينية مقصد لى الشيعة في العراق والعالم، ويلقى فيها ممثلو المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني خطب الجمعة.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية، مساء أول أمس، ارتفاع الإصابات في البلاد إلى 35 حالة.

غلق جميع الحدود مع إيران

في السياق، طالبت النائبة يسرى رجب، عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية، السلطات العراقية، ومنها رئاسة مجلس النواب بتشكيل لجنة مشتركة للتحقق بغلق جميع المنافذ الحدودية مع إيران وتطبيق إجراءات السلامة والفحص الطبي في المطارات كافة بعدد معلومات وتصريحات صحافية.

وقالت في بيان: «في ظل هذه الظروف الخطيرة وارتفاع عدد الإصابات والوفيات في العالم وإيران خصوصا ومحدودية الإمكانيات الصحية والتمويل التي أعلنتها وزارة الصحة، فإنه اطالب رئاسة مجلس النواب بتشكيل لجنة مشتركة مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية للتحقق في غلق جميع المنافذ الحدودية وتطبيق الإجراءات الصحية في هذه المنافذ والمطارات لمواجهة وباء كورونا».

ونبهت إلى أن «طلبها ومطالباتها لرئاسة مجلس النواب تأتي بعد تصريحات صحافية لسووليين إيرانيين عن أن المنافذ الحدودية مع العراق مفتوحة ويسمر تدفق البضائع والمواد الغذائية وغيرها من إيران التي أعلن مسؤولوها عن تفشي فيروس كورونا في جميع أنحاء إيران».

وشددت على أن «عدم تطبيق الإجراءات اللازمة في المنافذ الحدودية وعدم إغلاقها بشكل كامل فإن هذا يعني خيانة عظمى تعرض حياة الشعب العراقي لخطر فادح، في ظل الإمكانيات البسيطة التي تمتلكها المؤسسات الحكومية الصحية والخدمية في المحافظات العراقية»، مطالبة «بإنزال أقصى العقوبات بحق كل شخص يقصر بواجبه في تطبيق هذه الإجراءات التي تبنتها خلية الأزمة ووزارة الصحة».

وكتفت عن «دخول أشخاص إلى العراق من إيران بشكل غير رسمي لأسباب مختلفة ودون إجراء فحوص طبية في المنافذ الحدودية، مما يشكل سببا كبيرا وخطيرا في نقل الوباء إلى العراق»، مطالبة «بمنع ذلك

الوقائية وكذلك إيضاح آلية التبادل التجاري».

وأشار إلى أن «اللجنة تضم في عضويتها ممثلا عن رئيس الوزراء، ورئيس هيئة المستشارين، ورئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي، ومديرين عامين عن وزارات الصحة والتجارة والنقل والهجرة والمهجرين، إضافة إلى نائب قائد عمليات بغداد وقيادة العمليات المشتركة، ومدير عمليات شرطة الجمارك، وممثل عن مركز العمليات الوطني، ومدير النقل الجوي في سلطة الطيران المدني، ومدير قسم المحاجر البيطرية في وزارة الزراعة، ومسؤول قسم الحجر النباتي في دائرة وقاية المزروعات، ودائرة الصحة العامة بوزارة الصحة».

وأوضح، أن «الاجتماع خلص إلى مجمل من القرارات والتي تضمنت، السماح للعراقيين المقيمين في إيران بالعودة إلى العراق لغاية 15 آذار/ مارس الجاري كموعد نهائي لعودتهم، وبعد هذا الموعد سوف يتم استقبالهم في منفذى طبارى بغداد والبصرة حيث سيسمح باستقبال الوافدين من العراقيين حصرا والقادمين من إيران».

إعادة تنظيم

وحسب البيان، «تم الاتفاق على إيقاف حركة التبادل التجاري بين العراق والجارتين إيران والكويت من تاريخ 18 - 5 آذار/ مارس الجاري،

بغداد - «القدس العربي»:

دعت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس الخميس، وزارة المالية إلى توفير تخصيصات مالية لتأمين مستلزمات البيئة الصحية السليمة للعائلات النازحة في مخيمات النزوح للوقاية من فيروس «كورونا».

وقال المتحدث الرسمي للوزارة مدير عام شؤون الفروع، علي عباس، في بيان صحافي، إن «هناك حالة قلق ومخاوف جديدة من احتمال وصول فيروس كورونا إلى مخيمات النزوح، وبالتالي، نأمل أن تستجيب وزارة المالية بسرعة وتوفر تخصيصات مالية تكفي لتأمين كافة مستلزمات البيئة الصحية السليمة من مواد تعقيم عالية الجودة وكمامات ومواد التنظيف التي تحصن المخيمات ضد الفيروسات».

وأضاف: «كما نحدد دعوتنا لوزارة الصحة للتعاون معنا في تنظيم حملات توعية صحية في مخيمات النزوح بمخاطر كورونا وسبل الوقاية منه»، في الأثناء، أعلنت هيئة المنافذ الحدودية (رسمية)، حزمة من القرارات لدخول الوافدين العراقيين والتبادل التجاري مع الجارتين إيران والكويت للوقاية من «كورونا».

وقال بيان للمنافذ، «شكل مجلس الوزراء اللجنة المرقمة (64) برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء حميد العزّي، لاتخاذ القرارات اللازمة بشأن وضع آلية لإدخال العراقيين العائدين من الخارج بعد إخضاعهم للتدابير



عناصر من الدفاع المدني يعقمون مسجد الكوفة في الخيف خوفا من كورونا

مصر تطلع السفراء الأفارقة على آخر تطورات الملف

السودان يتحفظ رسمياً على قرار الدعم العربي بخصوص سد النهضة



وزير الخارجية المصري سامح شكري

دعم مصر والسودان من جانب الدول العربية لا يهدف إلى مواجهة أطراف أخرى، بل إنه واجب يعين القيام به اتصالاً بملف يهدد الأمن القومي العربي في مجمله». وأشار إلى «انهيار الفود العربية من تمسك السودان بموقفه المتحفظ حتى بعد حذف اسم السودان من مشروع القرار، وقصر مشروع القرار على حماية المصالح المائية لمصر وسعي الجانب السوداني إلى إفراغ مشروع القرار من مضمونه، بينما دفعت الأطراف العربية الأخرى بجدي وأهمية هذا القرار».

وأكد «نجاح مصر في نهاية الجلسة في اعتماد مشروع القرار دون تعديل، مع تسجيل السودان تحفظه رسمياً».

أكد القرار، بعد التحفظ السوداني، على «رفض مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية أي مساس بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل أو الإضرار بمصالحها أو استخداماتها المائية»، وشدداً على أن «الأمن المائي لمصر جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي».

وأكد المجلس في قرار بعنوان «سد النهضة الإثيوبي»، صدر في ختام أعمال دورته الـ 153 برئاسة سلطنة عمان، على تضامن الدول الأعضاء مع مصر في مواجهة المخاطر والتأثيرات والتهديدات المحتملة لملء وتشغيل سد النهضة دون التوصل لاتفاق عادل

الخرطوم - القاهرة - «القدس العربي»:

كشف مصدر دبلوماسي عربي في الجامعة العربية، أمس الخميس، عن أن السودان أيدى تحفظاً على مشروع قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد أول أمس، وأكد على تضامن الجامعة العربية مع موقف مصر والسودان الخاص بسد النهضة الإثيوبي باعتبارهما دولتي المصب. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه: «خلال اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية تقدمت مصر بمشروع قرار يصدر عن الجامعة العربية بالإعراب عن التضامن مع مصر والسودان في ملف سد النهضة لمراعاة مصالح دولتي المصب، وتمت إضافة الجانب السوداني مسبقاً بمشروع القرار للتشاور حوله مع التأكيد على أن قراراً كهذا يدعم موقف دولتي المصب مصر والسودان ويعكس الدعم العربي لحقوق مصر والسودان المائية».

وأكد أنه «خلال المداولات في جامعة الدول العربية، وعلى الرغم من بروز زخم وتأييد عربي موسع من مجمل الأطراف العربية لمشروع القرار، طلب السودان عدم إدراج اسم السودان في القرار، وقال إن القرار ليس في مصلحته ولا يجب إقدام الجامعة العربية في هذا الملف، وأبدى تخوفه مما قد ينتج عنه من مواجهة عربية إثيوبية».

ووفق المصدر «أوضح معظم الوفود العربية أن

منظمة حقوقية: قوات الأمن السودانية خطت مسبقاً لفض اعتصام المعارضة العام الماضي

الخرطوم - أ ف ب: أكدت منظمة حقوقية في تقرير صدر أمس الخميس، أن الهجوم الأكثر دموية الذي استهدف اعتصاماً في الخرطوم في 3 حزيران/يونيو 2019 خطت له القوات الأمنية مسبقاً، وخلف 241 قتيلًا، وفق منظمة أطباء لحقوق الإنسان.

واندعت الاحتجاجات الشعبية في مختلف مناطق السودان ضد نظام عمر البشير في كانون الأول/ديسمبر 2018.

وفي الثاني عشر من نيسان/أبريل 2019 عزل الجيش البشير. لكن المحتجين وبعدهم بالآلاف وصلوا اعتصامهم امام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، مطالبين بحكم مدني إلى أن فض الاعتصام في 3 حزيران/يونيو. وقالت السلطات حينها إن مسلحين يرتدون «الزي العسكري» فوضوا الاعتصام، لكنها أقرت لاحقاً بأن القوات الأمنية هي التي قامت بذلك، ولتتها قالت إن المظاهرين قتلوا «عن طريق الخطأ».

وقتل جراء فض الاعتصام وفق لجنة أطباء السودان التي هي جزء من الحركة الاحتجاجية، 127 شخصاً، بينما قالت السلطات إن عدد القتلى 71 شخصاً. وقالت منظمة أطباء لحقوق الإنسان ومقرها نيويورك، في تقرير نشرته الخميس «إن قوات الأمن السودانية شنت سلسلة من الهجمات العنيفة الخطط لها مسبقاً ضد المظاهرين».

وجاء تقرير المنظمة في ستين صفحة، واتهم قوات الأمن السودانية بالمسؤولية عن فض الاعتصام وما صاحبه من عنف.

وكتبت في بيان مرفق أن التقرير حول «مجزرة 3 حزيران/يونيو في الخرطوم» يستند إلى «مقابلات مع 30 ناجياً وإفادات شهود عيان وتقييمات سريرية والتشاور مع عاملين محليين في الرعاية الصحية وتحليل مفتوح المصدر لآلاف الصور ومقاطع الفيديو التي التقطها شهود في مكان الحادث». وقالت إن هذه العناصر توفر «أدلة دامغة على أن قوات الأمن السودانية كانت مسؤولة عن ارتكاب أعمال عنف غير مبررة ضد المظاهرين المؤيدين للديمقراطية».

وتحدثت المنظمة عن «تصفيات خارج إطار القانون وأعمال تعذيب والاستخدام المفرط للقوة وأعمال عنف جنسية وفض النساء واختفاء مظاهرين بشكل سريري».

وفي استنتاجاتها «خلصت أطباء لحقوق الإنسان إلى أن السلطات السودانية قامت بالتخطيط المسبق لهجمة المظاهرين عن طريق وضع أعداد كبيرة من قوات الأمن الحكومية والمسلحة المجهزة بالغاز المسيل للدموع والسيارات والبنادق الهجومية وغيرها من الأسلحة حول منطقة الاعتصام في أواخر أيار/مايو. كما وتوفرت نتائج التقرير الصادر من المنظمة لمنع من الوصول إلى خدمات الرعاية والعنف المنهجن ضد مقدمي الرعاية الصحية والمؤسسات والمرضى».

وقال فيليب كاين، مدير الأبحاث والتحقيقات في منظمة أطباء لحقوق الإنسان «من أجل دعم اللجنة الوطنية المكلفة بالتحقيق في هذه الجرائم، يجب على المجتمع القانوني والحقوقي في السودان، فضلاً عن الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إجراء مزيد من التحقيقات في نطاق شامل للكشف عن العنف الذي ارتكبتها الحكومة في 3 حزيران/يونيو 2019». في آب/أغسطس 2019 وقع المدنيون والعسكريون اتفاقاً سياسياً شكلت بموجبه حكومة مدنية عسكرية تضم مجلس سيادة يتكون من 11 عضواً ستة منهم مدنيون وخمسة عسكريون برئاسة الفريق أول عبد الفتح البرهان، إضافة إلى مجلس وزراء من المدنيين. على أن تجري الحكومة انتخابات عامة في نهاية فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات تسلم السلطة بعدها بالكامل لسلطات مدنية.

وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي أنشأت الحكومة لجنة تحقيق مستقلة برئاسة المحامي المخضرم والمدافع عن حقوق الإنسان نبيل أديب، لكن اللجنة لم تصدر تقريرها حتى الآن.

عمران: الدعم السريع قوة ردة بمواجهة الإسلاميين

الخرطوم - «القدس العربي»:

أشاد نائب رئيس «الحركة الشعبية - شمال»، ياسر عمران، بقوات الدعم السريع، معتبراً أنها «أصبحت ما بعد ثورة ديسمبر، قوة ردة، في مواجهة الإسلاميين الذين يريدون العودة إلى السلطة».

وقال لواقع «سودان تريبون»، «أريد أن أقول بوضوح أن الدعم السريع أصبح فيما بعد الثورة، قوة ردة في مواجهة الإسلاميين الذين يريدون أن يعودوا للسلطة».

وأضاف «نحن لسنا في مقام مدح الدعم السريع والتغزل فيه، لكن نحن نتغزل في بلادنا الحبيبة، ونقول من ضمن مكونات بلادنا الحالية قوات الدعم السريع، مثلما قوات الحركات التي هي جزء من القوات في بلادنا ومثل القوات المسلحة هي قوى رئيسية».

وأشار إلى أن «استبعاد الدعم السريع، غير ممكن وغير مفيد في الوقت نفسه، ويهدر طاقات وجهد، وأن استبعاد الحركات أيضاً، غير ممكن وغير مفيد بالنسبة للسودان، وكذلك استبعاد القوات المسلحة غير مفيد وغير ممكن للسودان، وما هو مفيد وممكن للسودان إعادة ترتيب وتكوين منظومة وقطاع أمني جديد لخدمة السودان وليس لخدمة أي جماعة أو أفراد أو مجموعة، وأن يكون القطاع الأمني ملك للسودانيين يخدم تحديث البلد وتطويرها وينقل بها إلى مرحلة جديدة وينتهي الحروب».

ونفى «وجود مبادرات جديدة لتوحيد الحركة الشعبية - شمال»، وقال إن «الطرف الآخر بقيادة عبد العزيز الحلو، ظل يرفض، ولكنهم على استعداد على الدوام لتنسيق المواقف معهم على الوحدة التي أصبحت بعيدة المنال، تقادياً لعدم تضرر المواطنين».

ووثق إلى أن «الرئيس سلفاً كبير مديريت، ملتزم وأبلغهم رسمياً بالوصول إلى تنسيق بين الطرفين، وأنهم قرروا إنهاء الحرب بشكل استراتيجي لصلحة أهل المنطقتين».

وأكد «عدم سعيه لأي منصب تنفيذي سواء في الحركة الشعبية أو الحكومة».

مشيراً إلى أنه «في الوقت الذي جرى احتجاز مبارك في مستشفى طبي مجهز، احتجز مرسي داخل زنزانية انفرادي، حالته هذه في سبل نقله إلى من قاعة التي تمتع فيه مبارك بمحاكمة علانية، لم تكن محاكمة مرسي علانية».

ولفت إلى أن «مبارك تمتع خلال فترة احتجازه بحق أسرته وآخرين بزيارته، فيما حرم مرسي من الزيارة لدرجة اضطرت أسرته لرفع قضية لتمكينها من زيارته، وتمت زيارته بضع مرات نقل عن أصابع اليد الواحدة».

وعن الرعاية الطبية التي تلقاها مبارك ومرسي، قالت الشبكة إن «مبارك تلقى الرعاية الطبية الكاملة داخل مستشفى طبي، فيما لم يتلق مرسي رعاية طبية كافية و تم إيداعه في الحبس الانفرادي».

وحول الوفاة، ذكر التقرير أن «مبارك توفي في غرفة العناية المركزية في مستشفى الجلاء العسكري في القاهرة، لشكواه من الاممستقرين في ذراعع اليسرى، وجرى تحويله إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة، وتم تشكيل لجنة طبية أكدت أصابته بعدة أمراض وهي، ارتفاع ضغط الدم،

منزله في مصر الجديدة، الذي بقي فيه حتى وافته المنية».

وأوضحت أن «الاتهام وجه إلى مرسي في العديد من القضايا، منها أحداث قصر الاتحادية التي حكم فيها بسنتين مرسي 20 عاماً، والتخابر مع حركة حماس وصدر فيها حكم بالسجن المؤبد، وإهانة القضاء وصدر فيها حكم بالسجن 3 سنوات، إضافة إلى حكم بالإعدام في قضية اقتحام السجون، بعد أن تم القبض على مرسي في 3 يوليو/ تموز 2013، وإخفاؤه وعدم الإعلان عن مكان احتجازه لمدة طويلة، ثم التحقيق معه في قضايا مختلفة، وإنهالت عليه عدة اتهامات، ثم أودع في السجن بالحبس الانفرادي، وكان يشكو من سوء المعاملة، وغياب الرعاية الطبية الكافية، وتجاهل سوء الحالة الصحية له».

وطبقاً للتقرير «في فبراير 2017، تم نقل محمد مرسي إلى أحد المستشفيات الخاصة، لشكواه من الاممستقرين في ذراعع اليسرى، وجرى تحويله إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة، وتم تشكيل لجنة طبية أكدت أصابته بعدة أمراض وهي، ارتفاع ضغط الدم،

القاهرة - «القدس العربي»:

أبدت أجهزة الدولة المصرية تفرة شديدة في التعامل بين رئيسي مصر السابقين، محمد مرسي وحسن مبارك، بدءاً من الإطاحة بهما، وحتى وفاتهما، في إخلال واضح بعيداً المساواة أمام القانون، حسب «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان».

والشبكة وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، قالت في تقرير حمل عنوان «فساد رئيسيين» عن غياب المساواة بين حسني مبارك ومحمد مرسي، من الاحتجاز حتى الوفاة: في 25 فبراير/ شباط الماضي توفي محمد حسني مبارك، الرئيس المصري الأسبق، عن عمر بلغ 91 عاماً، وقبل ثمانية أشهر، في 17 يونيو/ حزيران 2019، توفي محمد مرسي عيسى العياط، الرئيس الأسبق لصدر أيضاً، عن عمر بلغ 68 عاماً، وتابعت: «حكم الرجلان مصر، مع فارق ضخم في المدة، فقد بقي الأول في منصبه لحوالي ثلاثين عاماً، فيما أتم الثاني بالكاد عامه الأول في منصبه، وكلا الرجلين أطيح به إثر مظاهرات شعبية حاشدة، شارك فيها الملايين من الشعب المصري، وفي الحالتين تدخلت المؤسسة العسكرية، للضغط على الأول للخلى عن منصبه بإرادته، في 11 فبراير/ شباط 2011، فيما زاحت الثاني من الحكم في 3 يوليو/ تموز 2013».

وزادت: «واجه الرجلان حال إزاحة كل منهما من منصبه اتهامات جنائية وسياسية مختلفة، تراوحت بين المشاركة في قتل المظاهرين والتخابر مع دول أجنبية، إلى الكسب غير المشروع والسرقة، ولكن المتابعة وحدها كفيلاً بإبراز تفاوت كبير فيما مر به كل منهما، بدءاً من مراحل توجيه الاتهام، والتحقيقات، المحاكمة، الاحتجاز، والسجن وصولاً إلى الوفاة».

محكمة رئيسيين

وأكدت الشبكة أن «مبارك اتهم في قضايا تتعلق بوقائع حدثت، ومستندات وجدت، وشهود عيان على ووفق التقرير «حكم مبارك مصر قرابة الثلاثة عقود، وكان من جراء سياساته عبر هذه الفترة الطويلة أن تراكم العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وأكبتها سجل حافل من الانتهاكات الحقوقية الفادحة، وترتب على ذلك تحمل فئات الشعب المختلفة لمعاناة كبيرة أدت بالملايين من هذا الشعب إلى المشاركة في مظاهرات شعبية حاشدة، شهدتها شوارع وميادين المدن المصرية في مختلف المحافظات، وتحولت إلى ثورة 25 يناير الجديدة، التي نجحت في الإطاحة بالرئيس مبارك وتخليه عن حكم مصر في 11 فبراير 2011، وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة آنذاك، حكم مصر لفترة انتقالية، طوال عام ونصف تقريباً، وحتى إجراء الانتخابات الرئاسية عام 2012».

وبين التقرير أن «محمد مرسي هو أول رئيس مدني منتخب لمصر، وخامس رؤسائها، وصل إلى منصبه نتيجة لأول انتخابات رئاسية أجريت في أعقاب ثورة 25 يناير، بين عدد من المرشحين، وشهدت منافسة متقاربة أدت في المرحلة الأولى إلى تواجده كل من مرسي، ممثل حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، والفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد مبارك، وفاز مرسي في هذه المرحلة الثانية للانتخابات بفارق ضئيل. وقام بحلف اليمين الدستورية



مرسي



مبارك

من وفاة مبارك تمتل في إعلان الحداد و جنازة عسكرية عقب الوفاة، فيما لم يسمح بجنازة له أو تلقى العزاء في مرسي».

ولفت إلى أنه «في الوقت الذي سمح لأسرة مبارك بدفنه في مقابر الأسرة في كلية البنات في منطقة مصر الجديدة، رفضت السلطات طلب أسرة مرسي بدفنه في مقابر العائلة في محافظة الشرقية، وتم دفنه في مقابر الوفاة والأمل في مدينة نصر في القاهرة».

رعاية صحية لمبارك

وتساؤل التقرير ظروف وفاة كل من الرئيسين، ففي حين «تمت مراعاة سنن مبارك المتقدمة وحالته الصحية في جميع مراحل محاكمته بما في

أحداث تم اتهامه فيها بشكل واضح ورسمي، فقد وجهت النيابة العامة اتهامات رسمية إلى مبارك وآخرين في أربع قضايا هي، قضية قتل المظاهرين الأيسر للوجه».

ولفت إلى أنه «في يونيو/ حزيران 2017، قرر رئيس محكمة جنايات القاهرة توقيف الكشفي الطبي عليه، وكانت النتائج مماثلة للكشفي السابق، كما أعاد القاضي القرار بالكشفي عليه، في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، في مستشفى السجن بطرة، وتم تشكيل لجنة أخرى من 10 أطباء، وبحضور كبير الأطباء الشرعيين، وتم تأكيد الأمراض التي يعاني منها، وخاصة أنه مريض بارتفاع ضغط الدم والسكري».

وتساؤل التقرير الفرق بين معاملة مبارك ومرسي خلال فترة احتجازهما،

الأسد: هدفنا إبعاد تركيا عن نهج الإرهاب... ومعظم الدول العربية حافظت على علاقاتها مع سوريا

■ دمشق – وكالات: أكد رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في لقاء مع قناة «روسيا 24»، أن هدف سوريا المشترك مع روسيا، لطلما كان إبعاد تركيا عن نهج الإرهاب، وأنهم الرئيس السوري بشار الأسد نظيره التركي رجب طيب أردوغان الخميس به «ابتزاز»، أوروبا عبر إرسال اللاجئين إليها على وقع التصعيد العسكري في إدلب. ولفت إلى أن معظم الدول العربية حافظت على علاقاتها مع سوريا ولكن بشكل غير معلن خوفاً من الضغوط الغربية والأمريكية عليها.

وإلى الأسد، محاولاً لتأليب الشعب التركي على رئيسهم، أن أردوغان يقاتل في سوريا إلى جانب الإرهابيين انطلاقاً من أيديولوجيته الإخوانية لذلك فهو غير قادر على أن يشرح للشعب التركي لماذا يرسل جنوده إلى سوريا ويقتلون فيها، موضحاً أنه لا يوجد عداً بين الشعبين السوري والتركي وأن العلاقات تعود إلى طبيعتها «بعد أن يخلى أردوغان عن دعم الإرهاب».

ولفت في مقابلة نشرتها كذلك وكالة «سانا» إلى أنه من الناحية العسكرية الأولوية لسوريا هي إدلب الآن لذلك فإن أردوغان وبتوجيه من الأمريكيين يرحب بكل قوته فيها لأن تحرير إدلب يعني التوجه لتحرير المناطق الشرقية التي تنمو فيها حالة استياء شعبية كبيرة ضد الاحتلال الأمريكي وهذا الغضب سيولد عمليات مقاومة ضد المحتلن.

«الصلب الأحمر» يستنكر استخدام المهاجرين كـ «أسلحة سياسية»

■ كاستانينيس (اليونان) – آف ب: قال رئيس الاتحاد الدولي للصلب الأحمر فرانكسبوكس روكا إن استخدام المهاجرين المحتشدن منذ نهاية شباط/فبراير عند الحدود اليونانية-التركية «كأسلحة سياسية»، أمر «غير مقبول» داعياً الاتحاد الأوروبي إلى احترام «كرامة الإنسان».

وقال في ختام زيارة في المنطقة العازلة بين اليونان وتركيا في كاستانينيس (شمال شرق اليونان)، «بم استخدام بشر كأسلحة سياسية وأدوات سياسية وهذا أمر غير مقبول»، وأضاف خلال كلمة شديدة الهلجة أمام المعبر الحدودي المغلق، «من الجانب اليوناني «توجه نداء إلى الاتحاد الأوروبي للتحرر بطريقة مختلفة احتراماً لكرامة الإنسان»، ويحثند آلاف المهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا منذ الجمعة الماضي على طول الحدود بين تركيا واليونان التي تشكل منذها إلى الاتحاد الأوروبي. إلا أن السلطات اليونانية أغلقت حدودها ونشرت تعزيزات كبيرة للشرطة والجيش.

وقال روكا «أيت نساء واطفال وراء الحاجز (من الجانب التركي). لا نتحاجون إلى درج ليجميك من نساء».

وهو قدر عدد المهاجرين التوطين وراء أسلاك شائكة في كاستانينيس بـ «بضع مئات». ودعا رئيسة المفوضية الأوروبية إلى استخدام «رموز مناسبة» مشدداً على أن كلمة «درع تعزفي ردود الفعل المعادية للاجئين، في أوروبا.

وزير خارجية ألمانيا: ننتظر ضغطاً روسيا على النظام السوري لإقامة منطقة آمنة

■ زغرب – د ب ا: طالب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس روسيا بضرورة الاستفادة من نفوذها على الرئيس السوري بشار الأسد من أجل إقامة منطقة محمية في شمالي سوريا.

وقال أمس الخميس قبل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في العاصمة الكرواتية زغرب إن المستشار الألمانية أشارت إلى أن ما يهجم حالياً هو مساعده المواطنين في محافظة إدلب السورية، وتابع الوزير الاتحادي قائلاً: «نحتاج لتحقيق ذلك، مكاناً ذا ضمانات أمنية، يجب أن توفر روسيا هذه الضمانات الأمنية ويجب أن نستفيد من نفوذها على نظام الأسد». وأعرب ماس عن أمله في أن يتم التوصل إلى حل خلال المباحثات بين الرئيسين التركي والروسي، رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين، أمس الخميس في موسكو، «كي تصل المساعدات الإنسانية بسهولة إلى اللاجئين السوريين». وذكر أن ماس أعلن صباح أمس أن ألمانيا ستوفر للامم المتحدة 100 مليون يورو إضافية من أجل توفير إقامة ورعاية للأشخاص المحتاجين لمساعدة في إدلب.

غارات روسية تقتل 15 نازحاً شمال غربي سوريا قمة موسكو بين أردوغان وبوتين: وقف إطلاق نار وممر آمن وتسيير دوريات مشتركة في إدلب



أردوغان وبوتين في مؤتمرها الصحافي عقب 6 ساعات من محادثات موسكو

حيث قال الدفاع المدني السوري إن المقاتلات الحربية الروسية ارتكبت مجزرة مروعة فجر الخميس، أدت لقتل 15 مدنيا بينهم 5 نساء وطفلين بحصيلة أولية وإصابة 20 آخرين، جراء استهداف مزرعة لتربية الدواجن تقطنها عوائل نازحة، في مدينة معرة مصرين شمالي مدينة إدلب، وذلك في أعقاب مقتل 13 مدنيا منهم 7 أطفال وإصابة 21 آخرين، جراء استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي من قبل قوات النظام وحليفه الروسي، مؤكداً استهداف 21 مدينة وبلدة، بـ 59 غارة جوية، و110 قذيفة مدفعية، 29 راجمة صواريخ.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان استمرار القصف الجوي المكثف على مناطق متفرقة في جبل الزاوية بمحافظة إدلب، حيث تتناوب طائرات النظام والروس الحربية على شن عشرات الغارات، مستهدفة بلدات وقرى بجبل الزاوية، بالتزامن مع هجوم بري جديد بداته قوات النظام مدعمة بالمليشيات الداعية لها على محور فطيرة ولفيل، إذ تندور اشتباكات عنيفة مع الفصائل الجهاديين، تتراقق مع قصف متبادل بشكل مكثف، وبحسب المصدر فقد سيطر النظام السوري على أكثر من 276 مدينة وبلدة وقرية في محافظات إدلب وحماة وحلب منذ انطلاق العملية العسكرية البرية في الـ 24 من شهر كانون الثاني/يناير الفائت، ففي محافظتي إدلب وحماة سيطرت على 158، و8 قرى وتلال ومواقع أخرى بريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، بالإضافة لـ 18 بلدة بريفي حماة الغربي والشمالي الغربي.

الثنائية بين الزعيمين سبل وقف إطلاق النار في إدلب، وقد ينتج عن القعة ثلاثة احتمالات تحدد مصير التصعيد في إدلب وهي بحسب رؤية الخبير السياسي، رئيس وحدة الدراسات لدى «مركز جيسور، للأبحاث: أولاً: التوصل إلى تفاهم مشترك، بتوقيع معاهدة سلام، أو إجراء عملية عسكرية مشتركة في القعة الثنائية، لا على أن تكون طبيعته مؤقتة وغير دائمة، في حين تعمل وفود الطرفين على تشكيل فريق مشترك للقضايا الخلافية التي لم يتم تناولها أو استكمالها في القعة الثنائية.

لكن، هذا الاحتمال، بحسب المتحدث عبيد فارس يعني عودة التصعيد مجدداً في حال أخفق الطرفان لاحقا صياغة تصور مشترك. ثانياً: التوصل إلى اتفاق مشترك، أي تجاوز جميع القضايا الخلافية وصياغة بنود مع ملاحقات تفصيلية تقوم على فهم مشترك، هذا بصرف النظر عن كان الاتفاق على أرضية أضنة 1998 أم لا.

ثالثاً: عدم التفاهم أو/ والاتفاق، وبالتالي استمرار التصعيد في الميدان هذا بعض النظر عن مستواه، من جانب آخر، يُفترض أن تكون هناك خمسة ملفات رئيسية تشكل إطار المباحثات الثنائية وهي «اللاجئون – الطرق الدولية والمعابر الحدودية – مكافحة الإرهاب – وقف الأزمة الإنسانية الهائلة التي ما زالت تدور من لقاء بوتين – أردوغان، مع عشرات الغارات الجوية التي استهدفت بلدات وقرى جبل الزاوية وسط هجوم بري لقوات النظام، ووقف «القدس العربي» مقتل 27 مدنيا بينهم 9 أطفال، خلال الـ 48 ساعة الفائتة،

جيفري: أمريكا منقسمة بخصوص دعم تركيا

بومبيو: لتركيا كامل الحق في الدفاع عن نفسها في سوريا

باتريوت وإن واشنطن تقيّم الطلب في ظل شراء أنقرة أنظمة إس-400. وقال بومبيو للصحافيين في مقر وزارة الخارجية الأمريكية يعملون على تحديد «أفضل السبل» للحد من العنف «وقف الأزمة الإنسانية الهائلة التي ما زالت مستمرة، في إدلب.

وأكد أيضاً على أن «مطلب الولايات المتحدة هو العودة لحدود اتفاقات سوتشي في شمالي سوريا والتوصل إلى وقف لإطلاق النار في المنطقة». وفي 27 فبراير/شباط الماضي، أطلقت تركيا عملية «درع الربيع» العسكرية قوات النظام السوري في إدلب، رداً على اعتداء الأخيرة على القوات التركية المتمركزة هناك في عدد من النقاط وفق اتفاق سوتشي لـ «وقف التصعيد».

منقسمون فيما يتعلق بمنح أنقرة مزيداً من الدعم، وأضاف مخطبا لجنة معنية بإدلب في استطنبول «لا يوجد إجماع في الآراء بواشنطن بشأن ما يجب عمله وسرعة القيام به. لا يزال الأمر قيد البحث»، ووصف مسألة إس-400 بأنها «مصدر قلق بالغ للكونغرس الأمريكي ولؤسسة ستان الدفعية». وذكر أن تركيا والولايات المتحدة تبحثان عن سبل للتعاقد مع مسألة أنظمة إس-400، مكرراً أن واشنطن تضغط على حلفائها في حلف شمال الأطلسي وحلفائها الأوروبيين لتقديم مساهمات كبيرة للجهود في إدلب، وقال السفير الأمريكي لدى أنقرة ديفيد ساترفيلد يوم الثلاثاء إن الولايات المتحدة تلقت طلب تركيا لاستخدام أنظمة

تعميق علاقات التعاون مع روسيا التي تشمل العملية السياسية حول سوريا والأوضاع شرق الغرات».

وقالت تركيا وروسيا في بيان بعد محادثات في موسكو أمس الخميس بهدف تهدئة التصعيد في منطقة إدلب السورية إن البلدين اتفقا على إقامة مسر آمن على طول طريق سريع يصل الشرق بالغرب في المنطقة وتسيير دوريات مشتركة عليه اعتباراً من 15 آذار/مارس.

وفى بيان مشترك تلاه وزيراً خارجية البلدين قال الجانبان إنهما سيؤمنان ممراً سيمتد ستة كيلومترات إلى الشمال وستة كيلومترات إلى الجنوب من طريق إم 4م السريع، وقال إن وزير الدفاع سيتفان على المعالم المحددة للممر الآمن خلال سبعة أيام.

مجزرة بين النازحين

وغداة لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي، الخميس، في العاصمة الروسية موسكو، لهندسة اتفاق جديد، إزاء مستقبل ما تبقى من منطقة خض مجزرة مروعة أسفرت عن مقتل 15 مدنيا بينهم 5 نساء وطفلان، بينما أصيب نحو 20 آخرين، نتيجة استهداف تجمعات للنازحين في مدينة معرة مصرين شمال غربي سوريا.

ويعول الطرفان على تجاوز التباين في المواقف، إذ ترغب أنقرة في تحويل المنطقة إلى نموذج استقرار وهذا ما أعاد الرئيس رجب طيب أردوغان التأكيد عليه، في تصريحاته الأخيرة، في حين تصر روسيا على تطبيق نموذج الخطوة خطوة الذي يقضي باستعادة السيطرة الكاملة للنظام السوري على المحافظة ومحيطها.

وتأتي هذه القمة التي يحضرها وزراء الخارجية والدفاع ومسؤولو الاستخبارات من كلا الطرفين، بعد تعثر 3 جولات تفاوض على مستوى الخبراء عقدت في موسكو وأنقرة خلال شهر شباط/ فبراير، وتنتج إز الأحداث الحزنة التي تسبب فيها هجوم النظام على جوندنا في إدلب».

وأكد أن تركيا عازمة على مواصلة مبادرتها بالانتقاة بما فيها اتفاقية سوتشي حتى حل الأزمة السورية على أساس وحدة تراب سوريا ووحدتها السياسية.

وقال: «سنحقق في الدفاع عن نفسها، في أقصر وقت ممكن ومن ثم سنستخذعها (مع روسيا) خطوات سريعة أخرى في هذا الشأن»، وبيّن أن روح التعاون مع روسيا قدمت مساهمة غير مسبوقة للجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع في سوريا، وأعرب الرئيس أردوغان عن غبة بلاده في «مواصلة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مساء الخميس، التوصل إلى وثيقة مشتركة مع تركيا حول وقف إطلاق النار في إدلب شمال غربي سوريا رغم التباينات بين البلدين. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العاصمة الروسية موسكو. وقال بوتين إن لدى بلاده «اختلاف مع تركيا» في وجهات النظر حول سوريا إلا أننا نجحنا اليوم أيضاً في التوصل إلى اتفاق».

وأوضح أن بلاده أعدت وثيقة مشتركة مع تركيا حول وقف إطلاق النار في إدلب، وسيقوم وزيراً البلدين باستعراضهما لاحقاً، وأعرب عن إيمانه بأن هذه الوثيقة ستساهم في إحلال وقف إطلاق النار في إدلب، وتحقيق تقدم في مسألة إيصال المساعدات الإنسانية لأهالي المنطقة.

كما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء أمس، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب السورية، اعتباراً من منتصف ليل الخميس الجمعة، مع الاحتفاظ بحق الرد على هجمات النظام، في لقاء موسكو حول إدلب الذي استمر 6 ساعات. وقال الرئيس أردوغان إن وقف إطلاق النار في إدلب سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من منتصف ليل الخميس الجمعة.

وشدد على أن «النظام السوري يعوانيته واستهدافه الاستقرار الإقليمي هو المسؤول الأول عن التطورات التي أدت إلى تعطيل اتفاقية إدلب». وأكد أن «تركيا ستحتفظ بحق الرد بكمال قوتها حال قيام النظام السوري بشن أية هجمات».

وأوضح الرئيس أردوغان أن هدف النظام السوري الرئيسي هو ترقيم إدلب من شرعية من السكان ووضع تركيا في موقف محرج عن هجرتهج السكان، وأنشأ إن «ال حاجة إلى خلق حالة جديدة باتت أمراً لا مفر منه إثر الأحداث الحزنة التي تسبب فيها هجوم النظام على جوندنا في إدلب».

وأكد أن تركيا عازمة على مواصلة مبادرتها بالانتقاة بما فيها اتفاقية سوتشي حتى حل الأزمة السورية على أساس وحدة تراب سوريا ووحدتها السياسية.

وقال: «سنحقق في الدفاع عن نفسها، في أقصر وقت ممكن ومن ثم سنستخذعها (مع روسيا) خطوات سريعة أخرى في هذا الشأن»، وبيّن أن روح التعاون مع روسيا قدمت مساهمة غير مسبوقة للجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع في سوريا، وأعرب الرئيس أردوغان عن غبة بلاده في «مواصلة

■ إسطنبول – واشنطن – وكالات: أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمس الخميس، دعم بلاده الثابت لتركيا في سعيها لإبباط هجمات النظام السوري بمنطقة إدلب، شمال غربي البلاد، مشدداً على أن أنقرة «لديها كامل الحق في الدفاع عن نفسها»، من جهة قال جيس جيفري المبعوث الأمريكي الخاص بسوريا أمس الخميس إنه لا يوجد إجماع في بلاده بخصوص دعم تركيا في إدلب بسوريا بسبب شراء أنقرة أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية إس-400. وكرر جيفري محدثاً من استطنبول أن الولايات المتحدة عرضت بالفعل بمساعدة إنسانية وأن تتشارك المعلومات مع تركيا، لكنه أضاف أن المسؤولين الأمريكيين

ومع الشروط الصارمة التي تفرضها (مفوضية الأمم) من أجل قبول طلب للسفر إلى أوروبا ك (وجود إعاقاة تتخطى 40 ٪ أو وجود مرض مزمن ومستصعب ومبني بتقارير طبية)، تنشيط محاولات الهجرة غير الشرعية عبر طرق البحر وهي السائدة حالياً نظراً لتكلفتها القليلة نوعاً ما، إضافة لوجود التهريب (جوي) عبر الطائرات وبجوازات سفر أو وثائق أجنبية وهي مكلفة جداً ولكن فرص النجاح فيها ربما تكون أعلى من سابقها.

تهريب جوي

(ف.ك) وهي إحدى السوريات اللاتي حاولن الهجرة إلى أوروبا عبر الجو قبل أن يتم القبض عليها في المطار لـ «القدس العربي» إنه قبل نحو شهر حاولت الهجرة إلى أوروبا عبر طريق تهريب جوي، أي أنني كنت سأركب الطائرة المنجبة إلى ألمانيا وهناك سأسلم نفسي في مطار العاصمة برلين كلاجئة جديدة تصل إلى الأراضي الألمانية، حيث بموجب قوانينهم لن يتم إعادتي مهما كانت الطريقة التي وصلت بها هناك، حيث اتفقت مع المهرب على أجور التهريب والطريقة حيث تم منحني بطاقة شخصية لامرأة (إيطالية)، حيث أن الإيطاليين يمكنهم دخول تركيا والخروج منها بموجب البطاقة الشخصية، إضافة إلى أن المواطنين الإيطاليين يستطيعون دخول أية دولة أوروبية دون أية عراقيل بموجب الاتفاقية المبرمة بين تلك الدول، مشيرة إلى إنه تم ترتيب كل شيء وطلب مني المهربون حفظ بعض الكلمات في حال سألتني أحدهم بالإيطالية، وتضيف: «في اليوم التالي عليه خرجت برقعة المهرب الذي أوصلني إلى مطار استطنبول بسيارته، وبعدها اشتريت بطاقة سفر



عائلة سورية في إحدى المخيمات التركية

يكون مشتركة في غالبية الأحيان. أما «أ» وهي إحدى المحتجزات اللاتي كن هناك فقد ذكرت لـ «القدس العربي»، تفاصيل خروجها قائلة: «مؤخراً تم استصدار عفو عن اللاتي قبض عليهن في رحلة غير شرعية، إلا أن العفو لم يشمل الجميع، وكنت أنا ممن لم يشملهم القرار، حيث جاء العفو بناء على أسماء تم اختيارها عشوائياً بعد أن قررت المحكمة إطلاق سراحهن، أما المتبقيات فعليهن الانتظار أشهراً طويلة ربما تبيت المحكمة بأفامهن أو الخيار الأسرع هو (التوقيع على ورقة عودة طوعية إلى سوريا) وهذا ما حصل معي، وقعت بعد العفو مباشرة ونزلت إلى سوريا أفضل من المكوث في سجن تحت مسمى (مركز إعادة إرسال) تتم فيه معاملتنا بشكل سيئ».

معاملة سيئة

أما (س.أ) وهي أيضاً إحدى النساء اللاتي قبض عليهن على شواطئ إزمير التركية وهن بصدد محاولة الوصول للجزر اليونانية، فقد أكدت لـ «القدس العربي» تلقي المحتجزات هناك لمعاملة سيئة من قبل الموظف المسؤول عن السوريين والمعروفة باسم (سيلا)، حيث كانت تلك الموظفة تقوم بشتيم المحتجزات بالألغاز قبيحة ونايبة واصفة إياهم بأفامهن أو الخيار الأسرع هو (التوقيع على ورقة عودة طوعية إلى سوريا) وهذا ما حصل معي، وقعت بعد العفو مباشرة ونزلت إلى سوريا أفضل من المكوث في سجن تحت مسمى (مركز إعادة إرسال) تتم فيه معاملتنا بشكل سيئ».

حيث تم احتجازي هناك لمدة 10 أيام تقريباً، وحسب المصدر نفسه فإن الاعتقال التعسفي كان أبرز ما تعانته المحتجزات هناك، وذلك بسبب المدة الطويلة التي يتم احتجاز الشخص هناك خلالها ربما يتم تحويله للمحاكمة، حيث يتواجد في المركز عشرات النساء منهن حوامل ومنهن مع أطفالهن محتجزات ضمن غرف صغيرة بالسجن حيث تحتوي كل غرفة على سريرين بنظام (طابقي) أما الحمامات فهي موجودة خارج الغرف، كما توجد حديقة من المفترض أنها مخصصة للأطفال المرافقين لهم، قليلاً ما يسمح للأطفال فيها باللعب، كما يمنع أكل الملح والليمون وغيرها من الأطعمة التي تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم، أما عن التنظيف فيتم تكليف كل سيدة أو سيدتين تشاركتان في الغرفة بتنظيفها وتظليل الحمامات

اشتعال مبكر لبورصة الأسماء وتوقعات بتغييرات في مناصب عليا من هو رئيس وزراء الأردن المقبل؟ تنوع الخيارات بعد «الخدلان» الأمريكي - السعودي

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

تجربة رئيس الديوان الملكي الأردني في نمطها الحالي، والمستمر منذ نحو عامين، قد تتوقف قريباً، وليس المقصود طبعاً شخص الرئيس الحالي الوزير يوسف العيسوي، بل عملية تقييم ومراجعة شاملة وافققة قد تنهي فكرة الاستعانة بشخصية بمهارات محلية فقط وتواصلها لها علاقة بالمتجمع في هذا الموقع المهم في هيكل الخب الأردنية.

يعني ذلك بلغة البسيط أن التجربة بخصمات العيسوي قد تنتهي قريباً بالتزامن مع مرحلة تجديد شمولية وافققة تستعد للانتخابات البرلمانية المهمة، التي قرر الملك عبد الله الثاني علناً أن يجري استحقاقها الدستوري في الصيف المقبل.

قد تتولى إدارات محلية محددة أو معينة بالشان المحلي، متابعة المبادرات التي يشرف عليها العيسوي، وقد ينتهي المشهد في الهيكل المتوقعة بأحد شكلين؛ الأول إعادة الاعتبار للبعد السياسي في من يشغل منصب رئيس الديوان الملكي، أو - وثانياً - العودة إلى صيغة



بشر الخصاونة

القرار المتقدمة، لكنه يعني - وهذا الأهم - تقنيات وأساليب واستراتيجيات مرجعية جديدة على مستوى التحدي لا تحافظ على المصالح فقط، لكنها تخفف من حدة أي تدخل لقوى إقليمية أو دولية لاحقاً في الملف الداخلي الأردني، بذريعة الحرص على استقرار البلاد.



يوسف العيسوي

الوزراء المقبل وطاقمه ومرافقيه المحتملين في مفاصل المؤسسات والقرارات الوازية، بالتزامن مع وضع وثائق وخطط ومشاريع تمثل الدولة وعابرة لأي حكومة.

اشتعال البورصة المشار إليها يعني رؤية وجوه جديدة على الأرجح في العديد من مواقع

النشط في ملف الاقتصاد الداخلي إلى برنامج الحزم الحكومية التي ستعلنها الحكومة قريباً عن حلقة جديدة منها ساهمت في رفع بعض العنويات وفي تحريك قدر من الركود على صعيد تشجيع الاستثمار الداخلي وتنشيط سوق العقارات والنمو اللافت للصادرات، وفي الأثناء ثمة مشروع عميق يتفاعل باسم إعادة هيكلة الإعلام الرسمي.

وفي الأثناء سمعت «القدس العربي» من مرجعيات أمنية وبيروقراطية كلاماً جديداً عن سياسة التنوع في العلاقات والاتصالات على المستوى الإقليمي بعد الخدلان الذي شعر به الأردن من نادي الحلفاء والشركاء المعتادين، سواء في الولايات المتحدة حيث صفقة القرن ضاغطة بشدة على الأعصاب الحيوية الأردنية، أو في تصدر اليمين الإسرائيلي مجدداً وانقلابه العنفي على الأردن ودولته واتفاقية وادي عربة، أو حتى على صعيد التحالف غير المنتج اقتصادياً ولا أنمياً مع دول محور السعودي.

من هنا يتوقع الأردن في اتصالاته مع أطراف المعادلة في العراق، ويحافظ على بقاء التواصل نشطاً مع تركيا.

وفي الوقت نفسه، يندفع بجراعات منطقية ومعقولة نحو معسكرات جديدة لا علاقة لها

تعيين وزير البلاط مع وجود لاعب ديناميكي ودبلوماسي مخضرم من طراز الدكتور بشر الخصاونة في موقع إدارة مكتب الملك ودون أن يعني ذلك بقاء أو عدم بقاء الجهاز الاستشاري الملكي الذي يعمل على عدة ملفات والمؤلف اليوم من خمسة مستشارين بوظيفة عليا. وبالتزامن والتلازم، تحولت الفرق العاملة في القصر الملكي بالتنسيق مع رئاسة الوزراء إلى خادماً عمل نشطة في كل الاتجاهات والمسارات، وتتفاعل هذه التغييرات العميقة، بصرف النظر عن الأشخاص، بصورة برامجية هذه الأيام، وبعد إنجاز حلقة كبيرة من برنامج إعادة هيكلة القوات المسلحة تبدو خطة ومشروع إعادة الأجهزة الأمنية أكثر استقراراً برئاسة الجنرال الأمني القوي حسين الحوامنة.

لوحظ قبل عدة أيام أن الملك صدر منه توجيه جديد لدعم خطط دمج أجهزة الأمن الداخلي الثلاثة، وهي: الأمن العام، وقوات الدرك، والدفاع المدني.

يؤشر ذلك إلى أن الدمج أصبح وطنياً، وبدأ يمثل طموحات كبيرة تبدو مقنعة حتى اللحظة للشعار وتعبير عن تطلعات الرؤية الملكية ونجحت بإشراف الطاقم الذي يترأسه ويديره اللواء الحوامنة. في الأثناء، أدى الحراك الملكي

«واشنطن بوست»: فيروس «كورونا» سق القيادة الإيرانية... والإنكار والغباء هما السبب

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

من المرض وصلت إلى 28.000 حالة مضيفة أن الأعداد ربما تتزايد، وقالت إن المرضين والمرضات الذين اتصلت الصحفية بهم عبر الهاتف في طهران وهذا، شمال شرقي البلاد إن الحالات في تزايد مستمر، هذا بدون ضم المسؤولين البارزين الذين أصابهم المرض، وبما في ذلك العدوى التي تم تشخيصها بناء على التصوير الطبي.

وقال المرضون والمرضات الخمس الذين اتصلت الصحفية معهم وأكدوا على عدم الكشف عن هويتهم إن المرضين في المستشفيات منعوا من ارتداء الأقنعة الواقعية حتى لا يثيروا الغضب بين المرضى وإن هناك نقصاً في القفازات والأقنعة والمواد الطبية الأخرى الضرورية للقوات من الفيروس. ووصف المرضون وضع النقص في المرضين والطاقم الطبي الذي يتم نقله ما بين المستشفيات لمواجهة الأزمة. وبعيداً عن الجهد الذي قامت من خلاله السلطات الإيرانية لتقليل من خطر انتشار المرض ورفض الحجر الصحي، فإنها قامت في الأيام الأولى لظهور الحالات بالتقليل من شأنه وشجعت المواطنين على المشاركة في الانتخابات البرلمانية وعدم التوقف عن زيارة المشاهد الدينية.

وتقديم المصالح السياسية على مظاهر القلق الصحي مما أدى لانتشار الوباء». ويعاني النظام الصحي الإيراني من وضع سيئ بسبب العقوبات الاقتصادية الأمريكية التي حدثت من قدرة الحكومة الإيرانية على شراء المواد الإنسانية. وعادة ما رفضت المصارف الدولية الخائفة من العقوبات الأمريكية من إجراء عقود مع المؤسسات المالية الإيرانية حتى لو كانت المشتريات تتعلق بالأدوية والمواد الطبية.

وأرسلت منظمة الصحة العالمية هذا الأسبوع فريق من الخبراء وشحنات من الأدوية ومعدات طبية لفحص 100 ألف مواطن إيراني. وتحركت السلطات من أجل احتواء المرض حيث أغلقت المسارح ودور السينما ومنعت الزيارات للمشاهد الدينية ودعت السكان لتجنب التجمعات العامة والبقاء في البيوت.

إلا أن الإجراءات الصحية القاسية جاءت متأخرة لمنع انتشار الفيروس إلى كل محافظة في البلاد تقريباً. ويقول الخبراء إن الصلات القريبة بين قم، المركز الروحي والقيادة السياسية في طهران ساهم في انتشار الوباء بين المسؤولين ويسافر رجال الدين بشكل منتظم بين قم والعاصمة، وكان بعض المسؤولين الذين أصيبوا في إلقاءات حكومية بل وفي البرلمان، وأشار خبراء المرض إلى السلام بالصاحبة والتقبل تسهم في انتشار المرض، وربما ظن القادة الإيرانيون أنهم لن يصابوا ومشغولاً في تحذير المواطنين كما يقول علاني، وعلق ديفيد فيسمان من قسم الوثائيات في جامعة تورنتو «اعتقد أن حالة الإنكار والغباء أسهمت مع التقليل ثلاث مرات بين الرجال في إصابة عدد كبير من المسؤولين وخساسة في إيران».

ونشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمارتين بنغلي من نيويورك قال فيه إن الكرة المضيفة التي وضع كل من دونالد ترامب والملك سلمان و عبد الفتاح السيسي أيديهم عليها في أيار/ مايو 2017 بعد زيارة ترامب إلى الرياض، أصبحت الآن ملكاً لأمريكا حسب كتاب جديد - ولكنها مخبأة كي لا تتسبب في فضيحة، ويقول بنغلي إن هذه المعلومة الغربية تجدها في كتاب «م ب س»، وهو كتاب جديد لمراسل «نيويورك تايمز» بن هبارد في بيروت، عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والذي سيتم نشره الأسبوع المقبل.

ويتحدث فيه هبارد عن صعود ولي العهد للسلطة وقمعه الوضحي المناسبي وتوجيهه للسياسة الخارجية السعودية بما في ذلك الحرب في اليمن وعلاقته بمقتل جمال خاشقجي، الصحافي السعودي الذي كان ينتقد النظام وكان يعيش في أمريكا ويكتب في «واشنطن بوست»، كما يتحدث مؤلف الكتاب عن محاولات السعودية مركز السعودية العالمي لمكافحة الإرهاب، وكانت لدى مستخدمي الإنترنت أفكار أخرى طبعاً وتم ربط تلك الكرة بمشاهد من فيلم «لورد أوف ذي رينغز» و«ستار تريك» و«ستار وارز» إلى غير ذلك من مقترحات مرحة لم تدم كثيراً، ويكشف هبارد أنه بعد عودة ترامب إلى أمريكا ظهرت قلعة غير مألوفة معروضة في رواق السفارة الأمريكية في الرياض: كرة، مستخدمة قليلاً، ولاحظ السعوديون، حسب الكتاب، أن الزوار لم يركبهم يقومون بالقاطط الصور مع تلك الكرة ولذلك قرروا إعطاؤها لضيوفهم الأمريكيين، ولكن للأسف أصبح صير تلك الكرة مثل كل شيء يلامسه ترامب: بعد التائق لفترة قصيرة قضيت في الطلمات، وكتب هبارد: «بقت الكرة في رواق السفارة لعدم من الأيام، حيث كان يقف الدبلوماسيون الذين يمرون قريباً ويلتقطون الصور.. ولكن أحدهم قلب أن ننهت على الصور على الإنترنت وتنتسب في فضيحة، ولذلك تم وضع الكرة في أحد مخازن السفارة»، ولا يقول هبارد إن كان صير الكرة كصير تابوت العهد في «فيلم انديانا جونز» في حفرة عميقة في أحد مخازن الحكومة تبث وميضاً خافتاً ولكنه نذير شؤم.

وحسب أرقام مستشفى فقد أدخل خمسة مسؤولين سابقين ولاحقين بقدم فيهم نائبان ومستشاران وسفير سابق إلى مستشفى مسيح لاشغاري والتي تعتبر جزءاً من معهد أبحاث أمراض الرئة والسسل. وكان من بين هؤلاء محمد مير حمدي، المستشار البارز للمرشد الأعلى وهادي خروشاهي، السفير السابق في الفاتيكان والمسجل أنهما ماتا. وذكرت الصحيفة الإيرانية الثلاثاء وفاة مستشار لإبراهيم رئيسي المرشح الرئاسي السابق ورئيس القضاء، وقالت إن أحمد توبسركاني تلقى العلاج في مستشفى تابع للحرس الثوري.

«ميدل إيست مونيتور»: فرنسا تتحفظ على طلب محمد بن سلمان زيارة قصره في فرساي

لندن - «القدس العربي»:

ذكر موقع «ميدل إيست مونيتور»، أن السلطات الفرنسية رفضت طلباً من الأمير محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية لزيارة قصره في ضواحي باريس والذي أنفق على شرائه 350 مليون دولار، وهو صهر سعود إلى الملك لويس السادس عشر في ضاحية فرساي، ويحسب مصادر نقل عنها الموقع قالت إن بن سلمان أراد قضاء بعض الوقت في القصر الباخ إلا أن فرنسا كان لديها تحفظات.. وشرحت المصادر أن زيارة لبن سلمان ستكون إحراجاً للرئيس إيمانويل ماكرون والذي يواجه مرحلة صعبة مع الشعب بسبب فشل مشاريع الإصلاح، وأضافت المصادر إلى أن زيارة ولي العهد السعودي ستعيد التذكير بدوره في قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول عام 2018.

كما تناولت الصحافة الفرنسية موضوع تجسس السعودية على الناشطين والصحافيين في العالم العربي والغرب، واشترى بن سلمان القصر في وقت كان يدعو فيه لتخفيض اعتماد السعودية على النفط وتخفيض الإنفاق الحكومي العام. وقيل إن القصر هو أعلى بيت في العالم، وكان جزءاً من عملية شراء بأذخه قام بها ولي العهد، ففي 2016 بلغ 500 مليون دولار لشراء بحث تم كشف بعد عام عن شرائه لوحة منسوبة للفنان الإيطالي ليو نارديو دافنتشي «المنسح مخلص العالم»، ودفع 450 مليون دولار.

«الغارديان»: الكرة المضيفة التي لامسها ترامب في السعودية أصبحت نذير شؤم وانتهت بقبو السفارة

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمارتين بنغلي من نيويورك قال فيه إن الكرة المضيفة التي وضع كل من دونالد ترامب والملك سلمان و عبد الفتاح السيسي أيديهم عليها في أيار/ مايو 2017 بعد زيارة ترامب إلى الرياض، أصبحت الآن ملكاً لأمريكا حسب كتاب جديد - ولكنها مخبأة كي لا تتسبب في فضيحة، ويقول بنغلي إن هذه المعلومة الغربية تجدها في كتاب «م ب س»، وهو كتاب جديد لمراسل «نيويورك تايمز» بن هبارد في بيروت، عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والذي سيتم نشره الأسبوع المقبل.

ويتحدث فيه هبارد عن صعود ولي العهد للسلطة وقمعه الوضحي المناسبي وتوجيهه للسياسة الخارجية السعودية بما في ذلك الحرب في اليمن وعلاقته بمقتل جمال خاشقجي، الصحافي السعودي الذي كان ينتقد النظام وكان يعيش في أمريكا ويكتب في «واشنطن بوست»، كما يتحدث مؤلف الكتاب عن محاولات السعودية مركز السعودية العالمي لمكافحة الإرهاب، وكانت لدى مستخدمي الإنترنت أفكار أخرى طبعاً وتم ربط تلك الكرة بمشاهد من فيلم «لورد أوف ذي رينغز» و«ستار تريك» و«ستار وارز» إلى غير ذلك من مقترحات مرحة لم تدم كثيراً، ويكشف هبارد أنه بعد عودة ترامب إلى أمريكا ظهرت قلعة غير مألوفة معروضة في رواق السفارة الأمريكية في الرياض: كرة، مستخدمة قليلاً، ولاحظ السعوديون، حسب الكتاب، أن الزوار لم يركبهم يقومون بالقاطط الصور مع تلك الكرة ولذلك قرروا إعطاؤها لضيوفهم الأمريكيين، ولكن للأسف أصبح صير تلك الكرة مثل كل شيء يلامسه ترامب: بعد التائق لفترة قصيرة قضيت في الطلمات، وكتب هبارد: «بقت الكرة في رواق السفارة لعدم من الأيام، حيث كان يقف الدبلوماسيون الذين يمرون قريباً ويلتقطون الصور.. ولكن أحدهم قلب أن ننهت على الصور على الإنترنت وتنتسب في فضيحة، ولذلك تم وضع الكرة في أحد مخازن السفارة»، ولا يقول هبارد إن كان صير الكرة كصير تابوت العهد في «فيلم انديانا جونز» في حفرة عميقة في أحد مخازن الحكومة تبث وميضاً خافتاً ولكنه نذير شؤم.

«كورتهاوس نيوز» يتحدث عن لقاء تم بين عائلات ضحايا 9/11 وجمال خاشقجي



أسر ضحايا 9/11 يحيون ذكرهم في نيويورك

لم يربطه بوضوح بين مقتل خاشقجي ولقائه بالحققة، إن شهوداً آخرين محتملين لشجارا إلى مقتل الصحافي كمثل على ما يحدث لمن يجبرو على التكلم ضد الملكة. وقال مالوني: «لا تعرف ماذا حصل ولماذا تم قتله.. وأنا لست هنا لأخبر الحكمة بأن ذلك حصل بسبب المقابلة أو لأي سبب آخر، نحن فقط نلصق، سارة وطلبت قضية محكمة الصلح، سارة نتيبرن، من مالوني أن يقدم تفاصيل مكتوبة أكثر تحديداً حول تخويف الشهود المزعوم لإطلاعها هي فقط. ورفض محامي السعودية، مايكل كيلوغ، المزاعم وطالب القاضية بأن تحذف أي ذكر لخاشقجي أو

نفسه، بحسب ما قال مالوني، وأشار مالوني قائلاً: «كان خاشقجي مسؤولاً حكومياً سابقاً في السعودية، في الواقع متصور في 22 شباط/فبراير، ويقول في الوثيقة المكتوبة من ثمانية صفحات: «وافق شهود أن يتحدثوا إلى محققينا فقط إن تم إخفاء هوياتهم خوفاً من الانتقام السعودي».

وكان خاشقجي قد التقى بالحققة كاترين هانت، التي عملت في السابق كعميلة مكتب التحقيقات الفيدرالية وتعمل الآن مع العائلات، في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017، ثم أرسلت رسالة نصية لمسؤولين سعوديين كبار في اليوم

لندن - «القدس العربي»:

نشر موقع «كورتهاوس نيوز» تقريراً للصحافي آدم كلاسفيلد قال فيه إنه قبل أحدث الصحافي جمال خاشقجي مع محقق يعمل لصالح عائلات ضحايا 9/11، الذين يرفعون قضية على السعودية، وأنه أرسل رسالة نصية لسؤولين كبار في الملكة في ذلك اليوم، وهذه هي التهمة الكبيرة التي يحاول محامي العائلات استخدامها في قضيتهم المرفوعة في المحكمة الفيدرالية يوم الأربعاء لبيان نموذجاً من تخويف الشهود لأي شخص يدق عن كتب في علاقة السعودية بأسوأ هجوم إرهابي في تاريخ أمريكا، وقال المحامي اندرو مالوني في شركة «كريندلر أند كريندلر» للمحاماة من قاعة المحكمة: «أحد الشهود نقل لي تهديداً محمداً».

وتحدث مالوني - الذي عمل سابقاً مدعياً عاماً لقسم الجنائيات في منطقة جنوب نيويورك - عن ثلاثة تهديدات متصورة في 22 شباط/فبراير، ويقول في الوثيقة المكتوبة من ثمانية صفحات: «وافق شهود أن يتحدثوا إلى محققينا فقط إن تم إخفاء هوياتهم خوفاً من الانتقام السعودي».

وكان خاشقجي قد التقى بالحققة كاترين هانت، التي عملت في السابق كعميلة مكتب التحقيقات الفيدرالية وتعمل الآن مع العائلات، في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017، ثم أرسلت رسالة نصية لمسؤولين سعوديين كبار في اليوم



مواجهات مع جنود الاحتلال وعمليات هدم منازل في الضفة



تصد للمداهمات والمستوطنون اقتحموا الأقصى مجددا

اعتقالات بالجملة تطال مسؤولين من الجهاد وهدم منزلي أسيرين وجرف أراض في رام الله

رام الله - «القدس العربي»:

جندت قوات الاحتلال أسس حملات الدهم والاعتقال التي طالت هذه المرة قيادات من حركة الجهاد الإسلامي، وهدم منزلي لأسيرين من مدينة رام الله وسقط الضفة الغربية المحتلة، ضمن سياسة «العقاب» التي تفرصها ضد أهالي الأسرى. واعتقلت قوات الاحتلال أسس الخميس شاين من محافظة جنين شمال الضفة، أحدهما من المدينة، والآخر من بلدة بركين، وذلك بعد أن اهدمت منزلي ذويهما وقتلتها، كذلك اعتقلت مواطنا من مخيم الفارعة جنوب طوباس شمال الضفة، خلال حملة دهم وتفتيش للمخيم.

واعتقلت قوات الاحتلال الشباب عادل العزاوي (33 عاما) واعتدت عليه بالضرب، بعد أن أطلقت صوبه الرصاص الحي وأصابته، وذلك خلال اقتحامها مدينة قلقيلية من الجهة الغربية، وفي مدينة رام الله وسقط الضفة، هدمت قوات الاحتلال مخيم الخسيس، منزل الأسير زين مغاصس في بلدة بيرزيت شمالا، وجدران منزل الأسير وليد حناشنة في حي الطيرة غربا.

ونكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت المنطقتين بتعزيزات عسكرية، وحاصرت منزل الأسير مغاصس، قبل هدمه وتسويته بالأرض بجرفاتها العسكرية.

واندلعت مواجهات فني البلدة تصدى خلالها الشباب لقوات الاحتلال برشقهم بالحجارة، فيما قام الجنود بإطلاق

الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السيل للدموع، مما تسبب باختناق العشرات، بمن فيهم الموجودون في منازلهم، وأتلقت أجزاء من شبكة مياه البلدة، وفي الوقت ذاته، اقتحمت قسوة أخرى من جيش الاحتلال حي الطيرة، وهدمت جدران منزل الأسير حناشنة، وذلك بعد أن حاصرت بناية سكنية مؤلفة من ستة طوابق، تقطنها 13 عائلة، ونشرت القوات العديد من جنود القناصة فوق أسطح المنازل القريبة، فيما اقتحم العشرات من جنود الاحتلال الشقق المجاورة للمنزل، وتعدوا لترويع سكانها، خاصة الأطفال، ومنعوا أصحابها من مغادرتها.

وتسبب الهجوم وأعمال التخريب التي نفذها جنود الاحتلال بالحقا أضرار مادية في مدخل البناية وشقق البناية المستهدفة، والعربات المتوقفة على جانب الطريق.

جنود الاحتلال يلقطون صورا تذكارية

وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال قاموا في مشهد استعزازي بالقاط الصور التذكارية، وهم يقفون فوق أكوام الركام، بعد الانتهاء من الهدم، وشهد المكان أيضا اندلاع مواجهات شعبية على الشوارع الرئيسي للحي، قام خلالها الشباب برشق دوريات الاحتلال التي داهمت المنطقة بالحجارة.

وقالت هيئة الأسرى والمحررين إن تفجير قوات الاحتلال

لمنزلي المعتقلين مغاصس وحناشنة «جزء من سياسة العقاب الجماعي المتطرف الذي تنتهجه تجاه الأسرى وعائلاتهم وحتى حجارة منازلهم»، وطالبت مؤسسات المجتمع الدولي بموقف واضح من جرائم الاحتلال.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ينتمي إليها الأسيران اللذان هدمت منزل عوائلهم، أن قيام جيش الاحتلال بهدم المنازل يعد «جريمة جديدة»، مضيفة «سعدت عليها بمزيد من المقاومة»، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني في عموم الوطن سواجاه هذه السياسة وينتصر عليها.

ودعت الجبهة الشعبية لنقل ملف هدم البيوت وسياسة العقاب الجماعي بشكل فوري إلى المؤسسات والمحافل الدولية ذات الصلة للضغط جرائم الاحتلال.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معلقا على العملية «هدم قوات الاحتلال منزلي أسيرين في رام الله هو فعل إرهابي وسلوك عصابات».

وأكد أن سياسة هدم منازل المواطنين «اثبتت فشلها منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة، واستمرار الاحتلال بها يؤكد على عجزه في مواجهة شعبنا»، مضيفا فتوهم المحتل أن هذه السياسة ستكسر إرادة شعبنا أو توقف نزاهه، يدل على غباء هذا المستعمر المتحرف».

في السياق قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان إن «سياسة هدم المنازل والعقاب الجماعي لذي شهداء وأسرى شعبنا لن تكسر، بقوته تعالى، عزيمة شعب

فلسطينيين من بينهم صبيان، هم أحمد السلواوي (17 عاما)، وجهاد أبو رموز (17 عاما)، يشار إلى أن جماعات من المستوطنين عادت الخميس ونفذت عملية اقتحام جديدة لباحات المسجد الأقصى، بعد أن دخلت بحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، حيث شارك في الاقتحام 76 مستوطنا، و17 طالبا تلمودي، و70 موظفا من سلطات الاحتلال ليلباس مدني.

وقامت هذه الجماعات بالاستماع إلى شروحات حول «الهيكال» المزعوم، وبعجلات استقزازية، شملت منطقة «مصلى باب الرحمة» الذي يسعى الاحتلال للاستيلاء عليه وتحويله إلى «كنيس يهودي».

وفي سياق الاعتداءات الاستيطانية الرامية لتجوير الفلسطينيين عن أراضيهم، أصيب الشاب هلال عبد القادر الخوجا بجروح واختناق، نتيجة الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب، ورشه بغاز الفلفل، في قرية نعين غرب مدينة رام الله.

وتدور مصادر من البلدة أن الاعتداء على الشباب جاء عقب تصدى المواطنين لقوات الاحتلال التي شرعت بتجوير سور محيط براض زراعية في البلدة. كذلك أخضرت سلطات الاحتلال يوقف البناء في غرف زراعية في قرية عزون عتمة جنوب قلقيلية، بحجة البناء دون ترخيص، وذلك بعد أن أصدرت الأربعة إخطارات بوقف البناء بثلاثة منازل في قرية النبي الياس شرق المدينة.

وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت المنطقتين بتعزيزات عسكرية، وحاصرت منزل الأسير مغاصس، قبل هدمه وتسويته بالأرض بجرفاتها العسكرية.

واندلعت مواجهات فني البلدة تصدى خلالها الشباب لقوات الاحتلال برشقهم بالحجارة، فيما قام الجنود بإطلاق

في «واحة الديمقراطية» في الشرق الأوسط

أعمال تجريف لبناء محكمة إسرائيلية على جماجم المسلمين في مقبرة «السرايا» التاريخية في صفد



صور أرشيفية لمقبرة قديمة في صفد تخطط دولة الاحتلال لبناء محكمة فوقها

جمعية الأقصى، بزيارة للمقبرة للوقوف على تفاصيل ما يحدث، وتابع «بعد وصولنا للمقبرة وبعناية ما يحدث، توصلت مع مسؤولين في سلطة الآثار الإسرائيلية وسأقوم بمتابعة الموضوع في المسار الرسمي والقضائي وفي كل الحاور».

وأكد الشيخ صفوت فريج رئيس جمعية الأقصى داخل أراضي 48 التي رافقت النائب طه في الزيارة الميدانية للمقبرة في صفد، أنه سيتابع القضية مع كل الجهات المعنية، موضعا لـ «القدس العربي» أنه لن يدخر جهدا من أجل إنقاذ بقايا المقبرة من هذا الاعتداء الشنيع.

وقال المؤرخ مصطفى كيهما الخبير بتاريخ فلسطين الحديث إنه رافق النائب وليد طه ووفد جمعية الأقصى ممثلا للشيخين صفوت فريج ومحمد سواعد، في معاينة ظروف الانتهاك الشيع الذي تعرضت له المقبرة الإسلامية في صفد المجاورة لمنب السرايا، منوها أن المقبرة تعود للمقدرة المملوكية المتاخرة في القرن الخامس عشر الميلادي، وأن الحفريات تجري كما يبدو للتحضير لبناء محكمة، وتابع «تم الشروع بالاتصالات مع كافة الأطراف ذات العلاقة وبالأساس سلطة الآثار وبلدية صفد لوقف هذا الاستهتار الربيع بحرمه المقابر والبقسات».

وتدلس صور جوية لمدينة صفد حازرت عليها «القدس العربي» أن مقبرة السرايا كانت تمتد على مساحة واسعة داخل المدينة.

الناصرة - «القدس العربي»:

تتعرض مقبرة السرايا الإسلامية في مدينة صفد المحتلة عام 1948، التي يعود تاريخها للقرن الخامس عشر، لانتهاكات جديدة جراء أعمال حفريات وتطوير بني تحتية على ما يبدو تمهيدا لإقامة مبنى لمحكمة إسرائيلية جديدة.

وتشهد المقبرة التي تعرف أيضا بمقبرة حارة الصواوين أعمال حفر منذ شهر مما يتسبب بانتهاك حرمة الموتى والمساح ببعض شواهد القبور، علما أنها تعرضت لعملية مماثلة قبل عقدين ونصف حينما تم بناء مركز ثقافي على قسم آخر من هذه المقبرة التاريخية.

وعلى خلفية ذلك زار المقبرة التاريخية في صفد أسس النائب عن القائمة المشتركة، الحركة الإسلامية) وليد طه، واطلع على ما يدور داخل المقبرة وأبرق لرئيس بلدية صفد الإسرائيلية طالبا وقف أعمال البناء فوراً، مندسدا على رفضه ورفض كل المجتمع العربي الفلسطيني هذه الاعتداءات. وقال متسائلا: تخيل لو أن بلدية مدينة فرنسية أو ألمانية كانت تقدم على تبشش مقبرة يهودية وبناء محكمة أو أي مبنى آخر بدلا منها كيف كانت القيامة تقوم ولن تهيا».

وقال لـ «القدس العربي» إنه قام برفقة المؤرخ البروفيسور مصطفى كيهما والشيخ محمد سواعد مدير

الخارجية الفلسطينية تندد بالتصعيد التوسعي الإسرائيلي

غزة - «القدس العربي»:

شجع دولة الاحتلال ومستوطنها على تنفيذ مخططاتها ومشاريعها الاستيطانية واسعة لاستباحة الأرض الفلسطينية المحتلة، وتكثيف اعتداءاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومنازلهم.

وأن تصعيد إجراءات وتدابير الاحتلال من الاستيلاء على الأراضي وتجريف وحرق منازل واستيطان وغيرها «ما هي إلا خطوات تحضيرية لعمليات الضم التي وردت في صفقة القرن والتي وعد نتنياهو بتنفيذها».

وشددت الخارجية على أن معارضة المجتمع الدولي لـ «صفقة القرن» يجب أن تقتصر على إجراءات وخطوات عملية، بحيث تتم ترجمة تلك المعارضة عبر موقف دولي حازم، في وجه هذه المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تنفيذ «صفقة القرن» دون أي انتظاف، وبشكل تدريجي على الأرض.

وطالبت أيضا بـ «صحة سريعة يسترجع من خلالها المجتمع الدولي دوره الحقيقي في التحرك السريع بشكل يوازي مخاطر تطبيقات تلك الصفقة على الأرض».

نددت وزارة الخارجية الفلسطينية بأقصى العبارات التصعيد الحاصل في عمليات وإجراءات وتدابير الاحتلال الاستعمارية التوسعية الإحلالية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقالت إن آخر تلك الإجراءات كان «هدم منازل بالجملة» كما حصل في بلدة بيرزيت وحي الطيرة في رام الله، وهدم جزء من منزل في المكبر في القدس المحتلة، واندلعت مواجهات بين الفلسطينيين والمستباحة الأراضي.

كما أدانت الوزارة في بيان صدر عنها «الهجمة المستمرة التي يشهدها الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك بما فيها قرارات الإبعاد والتفتيش برجال الدين والموظفين بدائرة الأوقاف الإسلامية»، دون أن كان آخرها تسليم نائب مدير عام أوقاف القدس ناحج بكيرات، قرار إبعاده عن المسجد الأقصى لدة أسبوع.

وأكدت أن انحياز إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الكامل للاحتلال وسياساته والإعلان عن «مؤامرة القرن المشؤومة»

معهد دراسات إسرائيلي بارز:

فرص تحقيق ترامب لحل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين تناهز الصفر لأن «صفقة القرن» وثيقة استسلام

الناصرة - «القدس العربي»:

مع مصر). وتمتد حدود دولية بين إسرائيل وفلسطين بطول 1400 كيلومتر تقريبا ضعفا طول الجدار القائم حاليا الذي سيقل بحسب المخطط الجديد) والمغربي الحقيقي لهذا المخطط بالنسبة إلى الفلسطينيين هو تقريبا اتفاق استسلام.

وفيما يتعلق بقضية القدس، حسب الخطة سيبقى قلب المدينة موحدا، وبذلك تبقى الأحياء الواقعة داخل خطوط الجدار، وبينها المدينة القديمة، الحرم القدسي الشريف، وجبل الزيتون وسوان ضمن عاصمة إسرائيل والعاصمة الفلسطينية ستتضمن أبو ديس الواقعة خارج الجدار. وتُشدد الخطة على أهمية القدس بالنسبة إلى الأديان الثلاثة، وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة وحرية العبادة، وتعددت إسرائيل بالحفاظ على الساتاتيكو القائم في المدينة، والحرم سيبقى مفتوحا للصلاة لسك الأديان (وأياضا لليهود، وعلميا ما يجري هنا هو تغيير الستاتيكو). مع ذلك، لاخط في الخطة تجاهل واضح للمكانة الخاصة للارن في الأماكن المقدسة، ووفق هذه الخطة سيجري إقصاء السلطة الفلسطينية بالكامل من القدس، كما لا يوجد فيها أي ذكر لمؤسسات مواقع فلسطينية في المدينة. ورأت هذه الدراسة أن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية هما بعناية «الحاضر الغائب» في خطة تراسب التي تدعي تحديث المستقبل الفلسطيني الوطني، ومعنى المخطط المقترح هو هزيمة إسرائيل الفلسطينية الوطنية، لأنها تفوّض الاعتقاد بأن الزمن يعمل للمصلحة الوطنية الفلسطينية، وأن المجتمع الدولي سيفرض، مع مرور الزمن، على إسرائيل شروط الفلسطينية للتسوية. بناء على ذلك، ليس من المفاجئ أن ترفض كل الفصائل الفلسطينية الخطة بشدة، فياينسبة إليها الخطة وانعكاساتها مما خطر وجودي حقيقي على الإنجازات التي حققتها حتى الآن، وعلى رؤية الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة. وتقول الدراسة الإسرائيلية إنه من الصعب

الإنسان - بمعايير عالية لا يوجد مثلها في أي دولة عربية، وقبول مطالب إسرائيل الأمنية ونزع سلاح حركة «حماس» وسائر «التنظيمات الراهبية»، واستعادة السلطة الفلسطينية للسيطرة على قطاع غزة الذي سيكون مزروعا من قترانه العسكرية، ووقف التحريض الفلسطيني ضد إسرائيل في المنظومة السياسية، والعامه، والتعليمية.

وحسب المعهد الإسرائيلي أيضا فمن الواضح أن هذه الشروط كلها من الصعب جدا على الجانب الفلسطيني تحقيقها، وأُشهرت الورقة إلى أن الخطة تتضمن إقامة دولة فلسطينية مع سيادة محدودة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى جيبي في النقب الغربي، ونص على الأخذ بالحسبان الواقع الذي نشأ على الأرض في العقود الخمسة الأخيرة، بحيث أن كتل المستوطنات الواقعة غرب خطوط جدار الفصل، التي يسكنها نحو 345 ألف مستوطن ستضم إلى إسرائيل، وطبقا لهذه الدراسة لن تُقلع أو تُحلى مستوطنات تقع شرقي الجدار يقيم فيها نحو 100 ألف مستوطن (بينها 15 جيبا معزولا تستسكنها نحو 14 ألف نسمة)، ويُطبق القانون الإسرائيلي كاملا على كافة هذه المستوطنات، وفي الأراضي الإسرائيلية، ستبقى جيوب فلسطينية يسكنها نحو 140 ألف فلسطيني، سيبقى عليهم التحرك إلى أجزاء الضفة الغربية غير أراضي إسرائيل.

الناصرة - «القدس العربي»:

أكدت ورقة تقدير موقف جديدة صادرة عن «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب بعنوان «صفقة القرن، إلى أين تؤدي؟»، أن فرص تحقيق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين ضئيلة جدا وتوازي الصفر.

وأضافت الورقة، التي كتبها الباحثون في المعهد المذكور أودي ديكل ومئات كورتس ونوعا شوسترمان، ونشرت في موقع المعهد، وقامت مؤسسة الدراسات الفلسطينية بنشرها بترجمة كاملة إلى العربية، أن الخطة تمنح دلالات مغايرة لبيادى رافقت المفاوضات بشأن تسوية دائمة بين إسرائيل والفلسطينيين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وهي عمليا تفرغها من مضمونها، وفي إطارها، من بين أمور أخرى، جرى رفض المطالبة الفلسطينية بشكل شيع أو لا شيعي»، وخصوصا «حق الاقتب الفلسطيني»، على أي تسوية لا تقدم ردا كاملا على تطلعاتهم، أو لا تلزّم بخط الرابع من حزيران 1967.

وجاء فيها أنه على صعيد التصريحات، فإن الخطة ترسم رؤية لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، من خلال احترام التطلعات الوطنية الفلسطينية، وهي تتدد في الوقت ذاته على عدم المس بأمن إسرائيل، ومنع تحويل الضفة الغربية إلى نوع من قطاع غزة ثان. لكن توجد فجوة كبيرة بين الرؤية وطريقة تحقيقها كما هو مفصل في الخطة، فيشروط الاعتراف بدولة فلسطينية تفرض اعترافا فلسطينيا بالدولة اليهودية، أي: تسوية متفق عليها لدولتين قويتين - إسرائيل كوطن قومي لليهود، وفلسطين كوطن قومي للشعب الفلسطيني، انطلاقا من إلغاء حق العودة للاجئين 1948 إلى داخل إسرائيل، وحسب الدراسة هناك مطالب أساسية أخرى، هي تأسيس حكم فلسطيني سليم، ديمقراطي، يحترم حقوق

الدولة الفلسطينية

وبالنسبة إلى أراضي الدولة الفلسطينية، بالإضافة إلى منطقتي «أ و ب»، الواقعتين تحت حكم السلطة الفلسطينية، وقطاع غزة الواقع تحت حكم «حماس»، سيخصص للدولة الفلسطينية نحو نصف أراضي المنطقة ج (90% إضافة من الضفة الغربية، تشمل: 7% - من غور الأردن؛ 3% - أراضي مستوطنات، و40% - كتل المستوطنات وطرق التفتل تخضم إسرائيل)، وكذلك مناطق واقعة حاليا تحت السيادة

فرض طوق حول الفندق المشتبه بإصابات وبداخله والنائب العام يحظر النشر

«كورونا» وصل الى فلسطين: 7 إصابات والصحة توصي بإغلاق المساجد والكنائس في بيت لحم



كنيسة المهدي تعلق أوبائها أمام الزوار بسبب فيروس كورونا

الذي ولد فيه السيد المسيح، مقصدا سياحيا لزوار ياتون من جميع دول العالم. واشتملت التوصيات من قبل وزارة الصحة، على المستوى الأمني، بتفعيل خطة الطوارئ في بيت لحم وأريحا والأغوار، وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية في المدينة لمدة 14 يوما، وإغلاق كافة المساجد والكنائس في المدينة لمدة 14 يوما أيضا، ووقف كافة الفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية.

وقرر المسؤولون عن كنيسة المهدي وقف استقبال الزوار بناء على التوصيات الاحترازية التي دعت وزارة الصحة لتطبيقها.

وأثارت التوصيات التي اتخذتها وزارة الصحة، حتى قبل القطع بإصابة الأشخاص الأربعة بالفيروس، حالة خوف شديدة بين السكان، أكثر من تلك التي كانت قائمة قبل أسبوعين خلال فترة الحجر الصحي على أشخاص خاطوا الوفد الكوري للصاب، وتبين بعد ذلك عدم إصابتهم بالمرض.

ويخشى الأهالي من أن يكون بعضهم قد أصيب من أفراد في الوفود السياحية، التي تنتقل البعثة في شوارع المدينة وحاراتها، وجلس في مطاعمها وتشتري من أسواقها، خاصة وأن أعراض المرض من الممكن أن تظل خاملة حتى أسبوعين من تاريخ المخالطة.

ومن شأن الإجراءات المتخذة أن تحد من الحركة بشكل كبير في مدينة بيت لحم، التي تعتبر إلى جانب كونها مدينة سياحية، بوابة العبور لمواطني جنوب الضفة إلى مركز الحكم في مدينة رام الله، ويمر من بين مدن شمال وجنوب وشرق الضفة.

يسار إلى انه يسبب الخشية من المرض، قامت طواقم وزارة الصحة، بتعقيم الحرم الإبراهيمي في الخليل كإجراء احترازي ووقائي من الفيروس، كما قامت بتعقيم كنيسة المهدي.

وقد أصدر مجلس الوزراء الفلسطيني جملة من القرارات والتوصيات فيما يتعلق بفيروس «كورونا»، حيث طلب من جميع الفلسطينيين العائدين من الدول التي فيها إصابات بالفيروس، أن يخضعوا للفحص على المعابر والحجر الصحي في أريحا ورفح، أو العزل المنزلي حسب تقييم الطواقم الطبية لمدة لا تقل عن 14 يومًا من تاريخ مغادرتهم الدول المصابة.

واشتملت القرارات الأجنبي القادمين إلى الأراضي الفلسطينية من الدول المصابة، حيث يتوجب عليهم إجراء الفحوصات اللازمة وخضوعهم لإجراءات العزل أيضا، وتأجيل أي مؤتمرات دولية مبرمجة الانعقاد على الأراضي الفلسطينية، ومنع سفر المسؤولين بالطائرة إلى أي مكان في العالم، كما نصحت المواطنين بعدم السفر في الطائرات لأنها أماكن مغلقة، وكذلك وقف جميع الدورات العسكرية التي يخرج تحت إشراف آخر، ووقف تجارة الشحنة اليومية عبر الجسر والمعابر، ومنع تجمع أو تجمع أكثر من 1000 شخص في أي مهرجانات ونشاطات جماهيرية مفتوحة، ومنع تجمع أو تجمع أكثر من 50 شخص في مكان واحد مغلق.

ونصحت وزارة الصحة المواطنين بتجنب المصافحة والتقبيل في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات، كما نصحت الأشخاص من الفئة العمرية 60 عاما فما فوق، والذين يعانون من أمراض مزمنة عدم التجمع في الأماكن العامة والمتكئة أو الاحتكاك بالعائدين من الخارج الذين يحملون مؤشرات انتقالها.

اعتبرها البعض متأخرة، خاصة وأن تسعة أعضاء في وفد كوري جنوبي، جرى اكتشاف إصابتهم بالمرض، بعد عودتهم إلى بلدانهم، كانوا قد تجولوا في عدة مدن فلسطينية بينها بيت لحم.

وتعد هذه المدينة التي توجد فيها «كنيسة المهدي»، المكان

مؤقت إلى حين ظهور النتائج النهائية للعينات الأربع. وأصدرت وزارة الصحة، فورا الإعلان عن شبهات بإصابة الأشخاص بهذا الفيروس، بسبب الاختلاط بوفود سياحية أجنبية، توصيات بوقف استقبال أي من الوفود الجديدة، وإلغاء حجوزات الوفود الحالية، وهي خطوة

بـ«كورونا»، في أحد فنادق محافظة بيت لحم. وأشار إلى أن الطواقم الطبية المتخصصة أخذت عينات من موظفي الفندق وبعض السياح الوجوديين فيه، وأظهرت النتائج الأولية للعينات الاشتباه في حالات، وأكد أن الوزارة فرضت الحجر على الفندق وأغلقت بشكل

وزيرة الصحة الفلسطينية تعلن رسميا عن إصابة 7 فلسطينيين بفيروس «كورونا» في بيت لحم وهم الآن قيد الحجر الصحي

سياحية في المحافظة لمدة شهر، حفاظا على الصحة والنظام العامين. وعمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، أمس الخميس، على كافة الخطباء عدم الإطالة في خطبة صلاة الجمعة قدر الإمكان. ودمت وزارة الأوقاف في تعميمها كبار السن ومن يعانون من أمراض مزمنة، ومن تظهر عليهم علامات كالسعال وارتفاع درجات الحرارة، إلى الصلاة في البيت وعدم الاختلاط مع غيرهم. ودعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى التزام كافة مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والكليات والمعاهد، بأي تعميم صادر من وزارة الصحة بخصوص «كورونا». وبإشراف الإدارة العامة للمعابر والحدود، أمس الخميس، باتخاذ جميع الإجراءات التي وردت في بيان مجلس الوزراء للتعامل مع «كورونا».

الأماكن العامة، أو حتى المدن الرئيسية من قبل الأجانب والزوار، فيما يتعلق بانتشار فيروس «كورونا». كما أعلن محافظ بيت لحم عن بدء تنفيذ خطة طوارئ لمواجهة «كورونا». كما جرى إغلاق 27 مسجدا في مناطق مختلفة من بيت لحم، وأعلن مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة السياحة والآثار جريس قمصية أنه بناء على توصيات وزيرة السياحة تقرر إغلاق كنيسة المهدي اعتبارا من الساعة الرابعة عصر الخميس، وعدم استقبال السياح والحجاج في إطار خطة الطوارئ التي تم اعتمادها لمواجهة «كورونا». وأجل المجلس الأعلى للشباب والرياضة ماراثون فلسطين الدولي المزمع إقامته في بيت لحم في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وأصدر محافظ نابلس إبراهيم رمضان تعميما يقضي بإغلاق عدة أماكن بدنية وفتحين جملة من القرارات الخاصة في كل محافظة على حدة، شملت منع دخول

رام الله - غزة - القدس العربي:

أكبر حريق سجل في القطاع ودام ساعتين «حريق الخبز» يفجع وسط غزة.. 10 قتلى و57 إصابة

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

بات سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة ليلتهم على فاجعة لم يعهدها من قبل، بوقاة تسعة مواطنين حرقا واختناقا بسبب حريق في أحد المخازن، ناجم عن انفجار أسطوانات الغاز الموجودة في المكان، ما أدى إلى توسيع دائرة النيران لنطاق محلات تجارية مجاورة. وقالت وزارة الصحة في غزة إن الحادثة تسببت بوقاة تسعة مواطنين بينهم أربعة أطفال، وثلاث سيدات ورجلان، إضافة إلى 58 آخرين بينهم مصابون بحالات خطيرة.

وكان الناطق باسم الدفاع المدني راشد الدمشان قال مع بداية الحريق، إن طواقم الإطفاء تتعامل مع حريق كبير دون معرفة الأسباب.

وعجت ساحة مستشفى شهداء الأقصى القريب بمئات المواطنين، الذين قدموا للاطمئنان على أقاربهم، وذرفت الدموع، فيما تعالي الصراخ من آخرين، بعد سماع نبأ وفاة أقارب لهم.

وقال أحد أطباء المستشفى لـ«القدس العربي»، أنه جرى تحويل حالات صعبة إلى مشاف أخرى في القطاع أكثر تخصصا.

وتجول مراسل «القدس العربي» في المكان، حيث بدأت آليات وجرافات بنقل الركام ومخلفات الحريق، فيما بدأت فرق من الدفاع المدني بأعمال بحث عن مواطنين، في المحال التجارية المحترقة، التي كان يصعب الوصول إليها لحظة الحريق. ومع بداية الفاجعة وصلت إلى المكان عربات تابعة لجهاز الدفاع المدني، وأطلقت عبر مكبرات المساجد مناشدات لعربات بيع المياه العذبة للقدوم إلى المكان لإمداد عربات الإطفائية بالمياه، ووصلت إلى المكان أيضا شاحنات نقل الإسمنت المسلح، وقد استبدلت حمولة خزاناتها بالمياه، للمساهمة في إطفاء الحريق.

وقال شهود عيان من المنطقة لـ«القدس العربي»، إن أصوات انفجارات سمعت خلال اندلاع الحريق، ويعتقد أن ذلك ناجم عن انفجار أسطوانات الغاز في المخبز والمحال التجارية المجاورة، والأخرى المثبتة في عربات الأجرة المتوقفة على مقربة من المكان، والتي تعمل بالغاز الطبيعي، وقد أتى الحريق على عشرات المحال والبساتن التجارية والعربات.

وأوعز رئيس الوزراء محمد اشتية، ويتوجه من الرئيس محمود عباس، لوزارة الصحة، بتوفير كل ما يحتاجه المصابون جراء الحادث الحريق.



فلسطينيون يحاولون إخماد النيران في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة

اتفاق في المحطات الأخيرة ينهي أزمة القطاع الصحي... نقابة الأطباء توقع اتفاقا مع الحكومة الفلسطينية وتنتهي الإضرابات

غزة - القدس العربي:

أنهى اتفاق بين الحكومة الفلسطينية ونقابة الأطباء، أزمة كبيرة كانت تهدد الخدمات الصحية للمواطنين، في هذا الوقت الحساس. وجاء الاتفاق بعد احتدام الأزمة، التي بدأت بطلب النقابة من الحكومة بالتعاون مع عدد من الطببات التي تقدمت بها، وهو أمر كانت ترفضه الحكومة حتى مساء أول من أمس الأربعاء.

وأعلنت النقابة في بيان مقتضب أنه تم التوصل قبل منتصف ليل أول من أمس الأربعاء، إلى اتفاق مع الحكومة بـ«تحقيق مطالب الأطباء العادلة»، وأضافت النقابة في بيانها أنه في مقدمة هذه المطالب زيادة الكادر التي بإشرافها وزارة الصحة، مما سيكون له الأثر الإيجابي على رفع مستوى الخدمة الصحية للمواطنين في القطاع العام.

وأعلنت بعد التوصل للاتفاق عن الغداء فاعليات الاحتجاجات التي دعت لها في وقت سابق، وبدأت قبل أيام بإضرابات تحذيرية. وجاء الاتفاق بعد جلسة عقدت في بيت لحم في وزارة الصحة الفلسطينية في كيلة، تم في نهايتها التوصل إلى الاتفاق.

وظهر الخميس، جرى التوقيع على الاتفاق بين الحكومة ممثلة بوزيرة الصحة مي الكيلة، ونقابة الأطباء ممثلة بالنقيب شوقي صبحه، في مقر رئاسة الوزراء في رام الله.

وقال رئيس الوزراء محمد اشتية، خلال رعايته توقيع الاتفاق «إن نقابة الأطباء تفهمت الوضع المالي الصعب للحكومة، والحكومة تعهدت

بالأخذ بالمطالب المحقة من مطالب الأطباء، وأعلنت بدء إجراءات توظيف طواقم صحية إضافية»، وأشار اشتية إلى أن الأطباء يخوضون حاليا معركة مهمة للتصدي للفيروس «كورونا»، متمنا بدهم المهيم في مواجهة هذا الوباء العالمي. وقال النقيب الأطباء إن الاتفاق جاء بعد توجيهات الرئيس محمود عباس في الوقت المناسب ومتابعة رئيس الوزراء ولجنة الحوار ووزيرة الصحة والوزراء ذوي العلاقة، الأمر الذي دلت كافة العقيبات وصولا إلى توقيع الاتفاق. وكانت النقابة قد طالبت بتعديل علاوة طبيعة العمل للأطباء العاملين من 2019 و2020، ورفع دكتور بصريات الذي أعلن عنه من قبل الحكومة العربية الأمريكية، الذي اعتبرته «تدخلا سافرا في طبيعة عمل التخصصي العمومي».

كما طالبت بتعديل كادر الأطباء الحاصلين على البورد الفلسطيني والـ1200 كموظفين في وزارة الصحة، وتوقيع عقود الأطباء على برنامج التخصص والاستحقة منذ عام 2019 وسنتي 2020، ورفع المستحقات المالية للأطباء الذين قطعوا عن العمل في باسماهم إلى رئيس الوزراء ووزيرة الصحة، ورفع علاوة القدس للأطباء العاملين في وزارة الصحة.

وقال نقيب الأطباء شوقي صبحه في وقت سابق «إن مطالب الأطباء التي قدمتها للحكومة الفلسطينية، ليست ترفيحية، وإنما مطالب متعاقبة وحقوقية»، مشددا على أن «حججا وأمية، نعمت التوصل للاتفاق مع الحكومة». وتخلل المفاوضات التي جرت بين النقابة ووزيرة الصحة، إصرار

الأساس وهو بقاؤهم واندماؤهم وتطورهم في وطنهم الذي لا وطن لهم سواء. لافتا إلى أنهم حققوا أيضا إنجازات هائلة سياسية واجتماعية، وكل ذلك بفضل صمودهم ونضالهم وبفضل تكامل ودعم الهيئات وتضيق الحيز العام في قرانا ومدنا والخطر وانفجار سكاني بسبب محاصرتها حتى تكاد تكون غير قادرة على استيعاب حاجات السكن والبنى التحتية الأساسية، إلى جانب نشر العنف والجريمة والسوق السوداء والتمييز الصارخ في الميزانيات وغياب صناعات ومناهج تعليم هجينة واستهداف اللغة العربية والهجوم على روايتنا لنشر العدمية والانتماءات الجوفقة وعدم استيعاب الكفاءات العربية في مجالات تأهيلهم المهني والعلمي وكل ذلك الذي بجانب الأخطار التي تتهدد شعبنا الفلسطيني عموما».

محمد بركة يئنه: أزمة الحكم في إسرائيل ربما تنتج فاشية تتخذ من قانون القومية ومن «صفقة القرن» منطلقا

العربية الفلسطينية وضد ما تبقى من هامش للعمل الديمقراطي يفعل إن حوالي 100 نائب في الكنيست من أصل 120 قد دعا بهذا المستوى أو ذاك إلى إقصاء الجماهير العربية خارج الشرعية السياسية والتمثيلية»، مؤكدا أن تصريحات نتنياهو في الأيام الأخيرة وشططه الوقح والفاشي للتمثيل العربي تندر بمخاطر شديدة وتتلوي على انفلات شرس من قبل المؤسسة مباشرة أو من قطعان الفاشية التي تنتشر كالسرطان ضد الجماهير العربية الفلسطينية أو ضد أي قرار قد لا يكون في صالح نتنياهو واليمين، منبها أن أزمة الحكم في إسرائيل قبل الانتخابات وبعدها من شأنها إنتاج فاشية معنة تتخذ من قانون القومية ومن «صفقة القرن» أساسا لحراك المؤسسة الإسرائيلية مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من محاولة الإجهاد على حقوق الشعب الفلسطيني عموما وعلى فلسطينيي الداخل على وجه الخصوص بما فيه تصعيد دعوات الترانسفير وتصعيد الملاحقات السياسية القائمة أصلا وشطب ما تبقى من الهامش الديمقراطي. وأضاف «نحن ندرک تماما العنصرية وعلقية الإقلاق متأصلتان في الفكر الصهيوني وهي ليست خلافا في النظام إنما تقع في جوهره، وعلى هذه الحقيقة أن تكون ماثلة أمامنا إلى جانب السعي لتحقيق إنجازات موضوعية لجماهيرنا ضمن منظومة ثوابت حقوقنا القومية والمدنية».

وأستذكر إن فلسطينيي الداخل حققوا مآثر عظيمة مجيدة عبر مسيرة طويلة حسمت الأمر العربي الفلسطيني وضد ما تبقى من هامش للعمل الديمقراطي يفعل إن حوالي 100 نائب في الكنيست من أصل 120 قد دعا بهذا المستوى أو ذاك إلى إقصاء الجماهير العربية خارج الشرعية السياسية والتمثيلية»، مؤكدا أن تصريحات نتنياهو في الأيام الأخيرة وشططه الوقح والفاشي للتمثيل العربي تندر بمخاطر شديدة وتتلوي على انفلات شرس من قبل المؤسسة مباشرة أو من قطعان الفاشية التي تنتشر كالسرطان ضد الجماهير العربية الفلسطينية أو ضد أي قرار قد لا يكون في صالح نتنياهو واليمين، منبها أن أزمة الحكم في إسرائيل قبل الانتخابات وبعدها من شأنها إنتاج فاشية معنة تتخذ من قانون القومية ومن «صفقة القرن» أساسا لحراك المؤسسة الإسرائيلية مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من محاولة الإجهاد على حقوق الشعب الفلسطيني عموما وعلى فلسطينيي الداخل على وجه الخصوص بما فيه تصعيد دعوات الترانسفير وتصعيد الملاحقات السياسية القائمة أصلا وشطب ما تبقى من الهامش الديمقراطي. وأضاف «نحن ندرک تماما العنصرية وعلقية الإقلاق متأصلتان في الفكر الصهيوني وهي ليست خلافا في النظام إنما تقع في جوهره، وعلى هذه الحقيقة أن تكون ماثلة أمامنا إلى جانب السعي لتحقيق إنجازات موضوعية لجماهيرنا ضمن منظومة ثوابت حقوقنا القومية والمدنية».

الناصرة - القدس العربي

من عوادودة:

قال رئيس لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48، محمد بركة، إنه مع انتهاء الانتخابات البرلمانية للكنيست وصور النتائج النهائية وحصول القائمة المشتركة على إنجاز كبير وميمر فإنه يتقدم بالتهنئة والتقدير للنواتب المنتخبين الـ 15 جميعا ولأحزابهم الأربعة التي يشكل كل منها ركبا أساسيا ومهما في لجنة المتابعة العليا. كما قدم التهنئة والاعتراف لجمهور الناخبين الكبير الذي منح ثقته العظيمة للقائمة المشتركة.

وقال أيضا إن هذا الإنجاز البرلماني الكبير يتكامل مع الأجنحة الوطنية والديمقراطية والشعبية تكون العمل البرلماني يشكل ركبا مهما من روافد العمل الوطني العام لصيانة الهوية والتمسك بالثوابت وخدمة مصالح الناس. ويعتبر أن الإزدياد المحفوظ في أعداد المصوتين اليهود للقائمة المشتركة يشكل أساسا جيدا لنشاطات مشتركة من أجل حقوق الشعب الفلسطيني ومن أجل العدالة والديمقراطية.

وتابع -من جهة أخرى فقد حملت النتائج العامة في حياتها خطارا كبيرة على الجماهير

الجزائر: النائب العام يطلب ما بين 10 إلى 20 سنة سجنًا ضد كبار المسؤولين في عهد بوتفليقة... وتأجيل الحكم في قضية طابو!



أحمد أويحيى

عبد الملك سلال

الرئيس السابق) وأحاطوا أنفسهم بأصحاب المال، وقاموا بطرق احتيالية باستنزاف احتياطي النقد الأجنبي». وواصل مخاطبًا إياهم: «لقد تلخمت جزائر نوفمبر ثورة التحرير وسمعتها، وتجاهلت القانون وخنتم الأمانة». كما قال وهو يخاطب النائب العام لسلال: «أبناء الشعب كانوا يموتون في البحر في إطار الهجرة غير الشرعية، وابنتك كان يحصل على أسمهم في شركات بصفر رأسمال، فقط لأنه ابن وزير!». وكانت محكمة سيدي محمد قد أصدرت أحكاماً ابتدائية ضد المتهمين في هذه القضية يوم 10 ديسمبر/ كانون الأول الماضي تراوحت ما بين 3 و20 سنة حبسا نافذاً، بينما تمت تبرئة وزير النقل والأشغال العامة السابق، عبد الغني زعلان، من تهمة التمويل الخفي للحملة الانتخابية. في المقابل، أجلت محكمة سيدي محمد النطق في قضية المعارض كريم طابو المتهم بإحباط معونات الجيش وتهديد الوحدة الوطنية، بعد محاكمة دامت أكثر من 18 ساعة، ولم ترفع إلا في حدود الخامسة صباحاً، وبعد مرافعات لحامي الدفاع، الذين اضطرت الكثيرون منهم إلى التنازل عن المرافعة بسبب العدد الكبير للمحاميين، في حين ظل العشرات من النشطاء أمام مقر المحكمة تضامناً مع كريم طابو، ووصلت هتافاتهم إلى داخل قاعة المحكمة، وينتظر أن يتم النطق بالحكم في جلسة 11 مارس/ آذار، وشهدت المحاكمة

الجزائر – «القدس العربي»:

طلب النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر، صباح أمس الخميس، عقوبات بالحبس النافذ تصل إلى 20 سنة ضد الثورطين في قضيتي تركيب السيارات والتمويل الخفي للحملة الانتخابية من كبار المسؤولين ورجال أعمال كانوا يدورون في فلك نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وكان النائب العام قد التمس عقوبة 20 سنة سجنًا ضد كل من أحمد أويحيى وعبد الملك سلال رئيسي الوزراء السابقين، و15 سنة سجنًا ضد يوسف يوسف ومحجوب بدة، و10 سنوات ضد نورية زرهوني الوزيرة والمحافضة السابقة، و10 سنوات سجنًا ضد عبد الغني زعلان وزير النقل السابق، وعشر سنوات في حق رجال الأعمال أحمد مزور، ومحمد بايزي وعلي حداد، وحاج السعيد، وثمان سنوات في حق حسان عرباوي، وثمان سنوات أخرى في حق أعضاء اللجنة الفنية المكلفة بملف تصنيع تركيب السيارات، فضلاً عن التماس المدعى نفسه في حق فارس سلال نجل رئيس الوزراء الأسبق عبد الملك سلال. وقال النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر متحدثاً عن المسؤولين السابقين المتهمين، الوزراء المتهمين في هذه القضية: «هؤلاء أبقوا رجلاً مريضاً على رأس هيئة دستورية (يقصد

وقفات تضامنية مع معتقلي الرأي أمام محاكم في الدار البيضاء وخنيفرة أثناء النظر في ملفاتهم المغرب: ناشطون حقوقيون وعائلات معتقلي حراك الريف يعلنون إضراباً عن الطعام لمدة 48 ساعة



جانب من وقفة تضامنية مع معتقلي الحراك

الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

أعلنت عائلات معتقلي حراك الريف ونشطاء حقوقيون خوس إضراب عن الطعام لمدة 48 ساعة، تضامناً مع معتقلي الحراك المضربين عن الطعام في عدد من السجون المغربية، في وقت عرف أمس الخميس ووقفات احتجاجية تضامناً مع نشطاء وصحافيين معتقلي رأي أمام محاكم في الدار البيضاء وخنيفرة كانت تنظر في ملفاتهم. ووجه نشطاء وحقوقيون نداء يدعو «الوقوف كافة إلى توسيع التضامن من أجل تحسين ظروف الاعتقال، وتسيير الصمت حول إضرابهم عن الطعام والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين». وطالب النداء بتجميع جميع المعتقلين وتوفير التطبيب لهم، ورفع ما وصفوه بـ «الحصار والتضييق عن الزيارة»، إضافة إلى تمكينهم من المكالمات الهاتفية والفحسة والاستفادة من الكتب والجرائد والمجلات.

إضراب عن الطعام

وأعلن ناصر الزفزاف، قائد حراك الريف المحكوم بـ 20 سنة سجنًا نافذاً، ورفاقه الآخرون، دخولهم في إضراب عن الطعام قبل 15 يوماً، مطالبين إدارة السجن بالاستفادة من الحق في المكالمات وزيارة الأقارب والسجون، وعدم اتخاذية الكتب والجرائد والمجلات والسماح بدخولها كلها.

وقالت مديرية السجون المغربية في وقت سابق إن «هؤلاء السجناء يتمتعون بكافة حقوقهم التي يخولها لهم القانون للنظام للسجون، ولم يتعرض أي منهم للتعذيب أو سوء المعاملة»، وسط تزايد حدة اتهامات المدونة الموجهة لأحمد الزفزافي، والد ناصر، ورئيس جمعية «عائلات المعتقلين» إلا أن الدعم الحقوقي للزفزافي الأب لا يزال يتوسع ليشمل قائلين جدا. وقالت اللجنة الوطنية من أجل الحرية معتقلي الرأي والدفاع عن حرية التعبير، في بيان أرسله «القدس العربي»، إن عائلات المعتقلين السياسيين تتعرض لضغوطات من السلطة لتخنيها عن فضح الأوضاع المزرية لأبنائهم في السجون. وعبرت اللجنة التي تضم عدداً كبيراً من الجمعيات الحقوقية والهيئات السياسية والنقابية، عن مساندة أحمد الزفزافي، أب المعتقل ناصر الزفزافي، ورئيس «جمعية أظافر اللوفا» والتضامن لعائلات معتقلي حراك الريف، بسبب «ما يتعرض له من تشهير وتضييق،

تندرج ضمنه الشكاية الانتقامية المرفوعة ضده». ووجدت اللجنة في بيانها إدانتها للتضييق على حرية الرأي والتعبير وتضامنها مع ضحاياه، مطالبة بالإفراج عن المعتقلين منهم، وإسقاط المتابعات ضد من يتابعون في حالة سراح، بالترافق مع مظل الصحافي عمر الراضي، المتابع في حالة سراح، أمام المحكمة الابتدائية بعين السبع بالدار البيضاء، والحقوقي عبد العالي باحامد، المحكوم بسنتين حبسا نافذاً أمام غرفة الاستئناف بالمحكمة الابتدائية بخنيفرة.

وثيقة «مغرب بدون اعتقال سياسي»

وكانت مئات الشخصيات الوطنية والفعاليت قد وقعت «وثيقة 11 يناير 2020»، الحاملة لشعار «سنة 2020 مغرب بدون اعتقال سياسي ومعتقلي الرأي»، تعبيراً عن رفضها لاستمرار الاعتقال السياسي، لما يشكله من مس خطير بالحرية والحقوق. ودعت اللجنة سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، بصفتة مشرفاً على مندوبية السجون، من أجل التدخل في نطاق اختصاصاته، بهدف إيقاف القرارات اللاقانونية

للمندوبية التي تحرم بمقتضاها الجمعيات الحقوقية من زيارة المعتقلين للإطلاع على أوضاعهم». كما أعلنت اللجنة عن «تضامنها مع أحمد الزفزافي بسبب ما يتعرض له من تهجمات من طرف مندوبية السجون، تصل حد تهديد بالتابعات القضائية وتوجيه تهم إليه تتسكك في وطنيته». وعبرت عن تنديدها بصريحاته على من أمانة بوعياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومحمد عنيابة الناطق الرسمي باسم الحكومة، التي «تفتي وجود معتقلين سياسيين بالمغرب». وقررت غرفة الاستئناف في جلستها التلقائية بالمحكمة الابتدائية بخنيفرة، أمس الخميس، تأجيل محاكمة الناشط عبد العلي باحامد الملقب بـ «بوذا غسان» حتى يوم الخميس 19 من آذار/ مارس القادم، في حين تقدمت هيئة الدفاع بطلب للسراح المؤقت.

وقال كبير قاضيا، عضو لجنة بوذا لدعم المعتقلين السياسيين، إن تأجيل محاكمة الناشط بوذا تم بطلب من هيئة الدفاع حيث تقدم لمؤازرته مجموعة من المحامين من هيئات مختلفة. وتزامناً مع المحاكمة، شهد باب المحكمة وقفة تضامنية مع بوذا، شارك فيها مجموعة من الحقوقيين، وهذه الوقفة التي دعت لها لجنة بوذا لدعم

المعتقلين السياسيين جاءت للمطالبة بضرورة إطلاق سراح بوذا وكل المعتقلين السياسيين، وبايقاف المتابعة في حقهم، وأكد «قاشا»، وفق ما نقله موقع «العق» أن هذه الوقفة جاءت للتضامن مع كل المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي الذين يكفرون بالعشرات، وللضامن مع الصحافي المناضل عمر الراضي الذي يتابع بتهمة تغريدة في «تويتر»، كما بوذا بتهمة تدوينات حاولت النجاة العامة تكييفها أفعالاً جرمية»، و«بعد ذلك، قدمت اللجنة كلمتها المؤكدة على استمرار النضال من أجل إطلاق سراح عموم المعتقلين السياسيين بالمغرب، مستغربة تصريح رئيس النيابة العامة في معرض رده على ارتفاع معدلات الاعتقالات بان هذه التدوينات تجاوزت الحدود، في حين أن الذي تجاوز الحدود هو الفساد والرشوة وخرق كل حقوق الإنسان التي تضمنها المواثيق التي التزم المغرب باحترامها»، وقضت المحكمة الابتدائية في خنيفرة، بسنتين حبسا نافذاً في حق الناشط عبد العالي باحامد الملقب بـ «بوذا»، وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم، بداية كانون الثاني/ يناير الماضي بعد إدانتها بتهمة «هانة العلم الوطني والتحريض على الوحدة الترابية»، بسبب تدوينات «فيسبوكية».

وعقدت المحكمة الجزرية عن السبع في الدار البيضاء، أمس الخميس، جلسة جديدة لمحاكمة الصحافي عمر الراضي، المتابع في حالة سراح، بتهمة «هانة قاض على خلفية تدوينة استنكر فيها الأحكام التي أصدرتها محكمة الاستئناف بالدار البيضاء العام الماضي ضد نشطاء حراك الريف.

وقال الصحافي الراضي لقاضي الجلسة في آخر كلمة له، إنه سيصير مرفوع السراس»، و«لا أريد أن أكون وصمة عار في حقبي والتزم الصمت أمام الظلم، وهذا هو روح تعبيرتي في التغريدة، وأنا مؤمن أنني غير مذنب»، وإن تغريدته «انتقدت الحكم القضائي الذي صدر في حق معتقلي حراك الريف وليس شخص القاضي الذي أصدر الحكم». وأضاف الراضي أن تغريدته عبارة عن وجهة نظر تضامنية مع معتقلي الحراك الذي اعتبر أنهم «تعرضوا للظلم»، وتابع: «أنا لم أكن منفعلاً كنت واضحا جداً، عبرت عن غضب انقاسه مع شرائح كبيرة من المجتمع التي اعتبرت أن تلك الأحكام كانت جائرة ويجب أن تصحح وأن يتم إنصافهم».

منظمات دولية

وأوضح الراضي لقاضي الجلسة التي شهدت حضوراً متفكاً للحقوقيين ومرابطين يتنصون إلى منظمات دولية، وعدد من صحافيين، «أنه لا يعرف القاضي شخصياً، وهدفه ليس التفتيش من شخص معين، بل انتقدت الأحكام وليس القاضي في شخصه. وقال محمد بوعوين عضو هيئة الدفاع عن الراضي، إن «سياق المتابعة يجب أن يكون في ظل قانون الصحافة وليس القانون الجنائي، وهذه سببة أن النيابة العامة ما زالت تتابع بالقانون الجنائي». واعتبر أن «سياق متابعة الراضي ليس بريئاً»، مضيفاً أن التغريدة «هلظة تنم عن شعور صحافي فيه شعور تعاطف مع المجتمع المغربي، لم يستوعب عقله وشعوره تلك الأحكام، وفرضت عليه وظيفة الصحافة أن يقوم باستنكارها، ومن حقّه أن يعبر ويدون وينشر»، وأنه من غير المتوقع الاعتقال والمتابعة على عبارة تضمنتها تغريدة مفتوحة على التأويل وجسات كتغريدة انفعالية في حق معتقلي الريف، وأبرزت تعديلات الدفاع أن الأشخاص الذين تابعوا واعتقلوا الراضي أزعجهم، «مثل هذه الملفات تورط الحكومة المغربية، فعدا مستنصر تقارير دولية، والنيابة العامة تورطت عاجل إلى رئيس اللجنة لحقوقين الإنجابية وتحسين أوضاعهم من خلال السماح لهم بالوصول إلى عمليات الإجهاض الآمنة والقانونية». وأنه سبق أن وجهت إلى الحكومة عريضة بمطالبها المذكورة سنة 2014 موعة من آلاف المواطنين والوطنيين.

«أمستي» تدعو الحكومة المغربية إلى تعديل القانون الجنائي ليتوافق مع المعايير الدولية

وتجريم الاغتصاب الزوجي، وتوفير الحماية لضحايا الاغتصاب، والكف عن تجريم الجنس بين البالغين خارج مؤسسة الزواج، والممارسة الجنسية المثلية، والإجهاض وتخويل النساء الحق في التصرف بحرية في أجسادهن». وأضافت أن تلك التدابير تتجلى أيضاً في «اتخاذ الخيارات الإنجابية المتعلقة بالمسائل التي تؤثر على حقوقهن الإنجابية وتحسين أوضاعهن من خلال السماح لهن بالوصول إلى عمليات الإجهاض الآمنة والقانونية». وأنه سبق أن وجهت إلى الحكومة عريضة بمطالبها المذكورة سنة 2014 موعة من آلاف المواطنين والوطنيين.

الرباط – القدس العربي:

دعت منظمة العفو الدولية «أمستي»، الحكومة المغربية وهي مقبلة على إصلاح المنظومة الجنائية، إلى تعديل جميع المواد التمييزية المنقبة في القانون الجنائي، وضمان توافقها مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان وقف الفساد والرشوة ضد المرأة سواء في القانون أو الممارسة. وقالت المنظمة في بيان لها بمناسبة يوم المرأة العالمي، إن ذلك يأتي «من خلال التصدي لظاهرة زواج القاصرات،

الرباط – «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

وصل عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد إلى حالتين في المغرب لمواطني اثنين، الأول من إيطاليا والثاني من سلوفينيا. وأقرت الحكومة المغربية اتخاذ إجراءات في هذا الصدد واتخاذ العديد من التدابير المعالجة لتجنب المزيد من العدوى، وأمس، قال الاتحاد المغربي لكرة القدم (الجامعة) إن مباريات كرة القدم في المغرب، بما في ذلك جميع الفئات والأقسام، ستلعب الآن خلف أبواب مغلقة من دون جمهور، بسبب الوباء العالمي لفيروس كورونا الجديد. ويسعى هذا القرار إلى «مراقبة سلامة اللاعبين والمدربين والمشجعين»، وفقاً لبيان صادر عن الجامعة نُشر على موقعها الإلكتروني. وأكد المغرب، حيث تعتبر كرة القدم هي الرياضة الأولى، اليوم الخميس، حالة الإصابة الثانية بالفيروس التاجي.

تسجيل ثلاث حالات في يوم واحد في مدينة برشيد الانتحار قاتل صامت يتسلل بين المغاربة

الهندي وتجارة المخدرات، بهدف ضبط المجال لدواع أمنية»، ورأى المرصد أنه «من نتائج تراجع تجارة القنب الهندي، وعدم قدرة الدولة على نوج سياسة تنموية حقيقية للمنطقة بعد عقود من التهميش والامبالاة، تسجيل مجموعة من الظواهر كالهجرة نحو المدن، وارتفاع معدلات الطلاق، والإدمان والانتحار»، وفق على الشيعباني، باحث في علم الاجتماع، فإن «أسباب ارتفاع ظاهرة الانتحار متعددة ومعقدة ومتراصة، وتتعلق بما هو ذاتي واجتماعي واقتصادي وقيمي».

وأوضح أن «الأسباب الذاتية تتمثل في مشاكل سلوكية وأمراض نفسية وعقلية، تجعل الفرد هشاً ويميل إلى فرضية الانتحار، ويعتبرها خلاصاً». وأردف أن «أمراض نفسية عديدة جاءت نتيجة مشاكل اجتماعية، في ظل وجود صعوبات في المجتمع لمساعدة الأشخاص على الاندماج». وشدد على أن «الظاهرة (الانتحار) تتم فئات مختلفة من المجتمع، فقيرها وغنيها». وتابع أن «الأختلالات النفسية تأتي أيضاً من المشاكل الاجتماعية، حيث يتعرض عدد من الأفراد لمضايقات من طرف المجتمع، ثم يرفضون التواصل»، ويشان الجانب الاقتصادي، قال الشيعباني إن «الصداقة المالية لعدد من المواطنين، نتيجة سياسات عامة معينة، تساهم في بروز البطالة والتشرد والظلم في المجتمع، وهو ما يؤدي إلى محاصرة الأفراد وتفكيرهم في الانتحار»، واستنرد: «محاوية الباعة الجائلين مثلاً، من دون توفير بديل، يساهم في القضاء على أملهم، ما يجعل عدداً منهم يحاول الانتحار أو يقدم عليه». وزاد بأن «انتشار المخدرات في عدد من مدن الشمال يساهم في بروز حالات إدمان تؤول في بعض الأحيان إلى الإجمار والانتحار». وحذرت مريمة بوجمعة، النائبة البرلمانية عن حزب «العدالة والتنمية» (قائد الائتلاف الحكومي)، من ارتفاع عدد حالات الانتحار في شفشاون. وفي سؤال كتابي وجهته إلى وزارة الصحة العام الماضي، منشور على موقع البرلمان الإلكتروني، قالت إن هذا الإقليم

«العائلة الدستورية مدرسة عريقة وحزب موسي لا يمثلها»

الغنوشي: نعتنا بـ«الخوانجية» هو محاولة لبث الفتنة في تونس

تونس – «القدس العربي»

وخاطب موسي بقوله: «من يسموننا خوانجية لم يروا أننا الحزب الأول في البلاد والحزب الذي انتخبه مليون ونصف تونسي».

وقال الغنوشي إنه لا يوافق على إقصاء الحزب الدستوري الحر، لكنه يرفض خطابها الذي «يُحرض على العنف والكراهية والبيغضاء»، متهما رئيسة الحزب وكتلتها البرلمانية بمحاولة زرع الغرض وتعطيل عمل البرلمان والإساءة إلى صورته، عبر استفزاز أغلب نواب البرلمان، مشيراً إلى أن محاولة تعطيل عمل البرلمان هو «جريمة تص من الأمن القومي للبلاد».

وكانت موسي أثارت في وقت سابق الجدل في البرلمان، بعدما قامت مع نواب كتلتها بتعطيل عمل البرلمان ليومين متتاليين عبر التلاسن مع نواب كتلتي النهضة وائتلاف الاستقالات، في وقت أكدت فيه قيادة الحركة أنها تتواصل مع الإخوان المسلمين هو محاولة لبث الفتنة والتقليل من أهمية الحزب الأول في تونس.

وقال الغنوشي، في تصريحات صحافية، إن «الحزب الدستوري الحر هو حزب إقصائي ويسعى لبث الكراهية في المجتمع التونسي، وهو لا يمثل العائلة الدستورية باعتبارها مدرسة عريقة ولها تاريخ سياسي كبير».

من حسن سلمان:

اتهم رئيس البرلمان وحركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، الحزب الدستوري الحر ببيت الكراهية والعنف في تونس، مشيراً إلى أن رئيسه، عبير موسى، تسعى لبث الغرض وتعطيل عمل البرلمان. كما أكد حزب موسي أنه لا يمثل العائلة الدستورية كـ«مدرسة عريقة» ولها تاريخ سياسي طويل، مشيراً إلى أن إصرار موسي على نعت حركة النهضة بـ«الخوانجية» (نسبة إلى الإخوان المسلمين) هو محاولة لبث الفتنة والتقليل من أهمية الحزب الأول في تونس.



راشد الغنوشي

رئاسة البرلمان بسبب ما اعتبرته «تفكيراً» من قبل أحد نواب البرلمان الذي نعت نواب الحزب الدستوري الحر بـ«أعداء الإسلام».

وعلق الغنوشي على ذلك بقوله: «تمت إدانة التفكير في جلسة عامة في البرلمان، ولكن هناك نية مبيتة وتخطيط ممنهج من الحزب

الدستور الحر لتعطيل مؤسسة البرلمان وتقديم صورة مشوهة عن النواب».

الإجراءات اللازمة ضد كل من يعطل سير الجلسة وعمل البرلمان. ويحق لرئيس الجلسة – وفق الفصل المذكور– التذكير بالنظام لكل نائب يقوم بعرقلة النظام أو الإخلال به أو تناول الكلمة دون إذن من رئيس الجلسة. كما «يوجه رئيس الجلسة تنبيهاً ضد كل نائب وقع تذكيره بالنظام مرتين في نفس الجلسة أو صدر منه شتم أو تطلب أو تهديد نحو عضو أو أكثر من أعضاء المجلس. ويتم سحب الكلمة منه وحرمانه من التدخل إلى آخر الجلسة وتسجيل التنبيه بمحضر الجلسة».

وسبق لموسي أن أثارت الغرض داخل البرلمان في مناسبات عدة، حيث حاولت عرقلة أداء القسم (اليمين الدستورية) بشكل جماعي، كما رفضت قراءة الفاتحة على شهداء الثورة التونسية، قبل أن تدخل في تلاسن مع نواب ائتلاف الكرامة بعد وصفهم بـ«الدواعش»، نسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

الديمقراطية، سامية عبو، طالبت بفتح تحقيق جدي في ممتلكات رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، وجميع أفراد عائلتها وأعضاء حزبها، مشيرة إلى أنها تقوم بدور «مشبوه» لتشويه العمل البرلماني والسياسي والانقلاب على العملية الديمقراطية في تونس.

فيما اتهمت نسرين العماري، النائبة عن كتلة الإصلاح الوطني، عبير موسى باستغلال البرلمان للقيام بحملة انتخابية ومحاولة لعب دور الضحية تارة والبطولة تارة أخرى، مشيرة إلى أن موسى منعت نواب كتلتها من مصافحة النواب الذين منحوا تقهقهم لحكومة إلياس الخخفاخ.

قيادة الحركة تحاول إثناؤه عن قراره ودعوات للتجديد لعقد المؤتمر المقبل

استقالة عبد الحميد الجلاصي تعيد الجدل حول إعادة هيكلة «النهضة» التونسية

تونس – «القدس العربي»:

أثارت استقالة القيادي في حركة النهضة، عبد الحميد الجلاصي، جديلاً سياسياً كبيراً، حيث سارعت قيادات داخل الحركة إلى الدعوة للتجديد في عقد المؤتمر الحادي عشر لإعادة هيكلة الحركة، محذرة من استمرار تزييف التغييرية، وهي يصعد التحول إلى حزب ما يطلبه المستمعون دون تجذير قيمي ولا اجتماعي، وكل شيء قابل للمقايضة من أجل أن نبقي محور العملية السياسية، ولكن من أجل أي رؤية ومن أجل أي مشروع؟».

واعتبر الجلاصي أن الحركة «لم تمر في تاريخها بعقل حالية المركزة الراهنة في الموارد والمصالح والقرار في الكبير والصغير ويمثل حالة التهميش للمؤسسات والسف في إدارة الموارد المادية والبشرية والتجويف للهاكل. والمركزية موروثة لكل الأمراض، ومنها أن تنتشر الشللية والتخلفات العائلية وتصعب الهياكل الموحدة للحركة سبباً في اختلاق وتغذية التصنيفات داخل الجسم».

وأثارت استقالة الجلاصي جدلاً سياسياً كبيراً داخل حركة النهضة وخارجها، حيث أكد المتحدث باسم حركة النهضة، عماد الخميري، أن الحركة ستأخذ بعين الاعتبار

الاجتماعي والتحرر الحضاري والنبض التغييرية. حيث تم الزج بها في السببستام وهو يحتاجها، لأنه منذ سنة 2011 يبحث عن يرث الفراغ الذي تركه التجمع الدستوري الديمقراطي، فراهن على النشأة، ولكن الباجي خذله بانحيازه إلى ابنه وراهن على الشاهد فخذله بتسرع، وليس لديه اعتراض على النهضة أن تخلت عن شخصيتها التغييرية، وهي يصعد التحول إلى حزب ما يطلبه المستمعون دون تجذير قيمي ولا اجتماعي، وكل شيء قابل للمقايضة من أجل أن نبقي محور العملية السياسية، ولكن من أجل أي رؤية ومن أجل أي مشروع؟».

وحذر من استقالات جديدة من الحركة بسبب ما اعتبره «استمرار تجسوات المؤسسات ومخالفة السياسات والقرارات، رغم الصّاححين بالصّحح والنقد والصّارخين بالبرفض والغضب، ولكن لا يجب بل الاستمرار بفرص سياسية الأمر الواقع، قل ما تشاء وأقل ما يزيد». وتحت عنوان «استقالة من الحجم الثقيل»، دُون المحلل السياسي، بوليابة سالم: «التفتت السيد عبد الحميد

الجلاصي مرتين (...) وهو رجل يحمل كل معاني الإنسانية والأدب والبشاشة، وهو عقل مفكر داخل النهضة، وقيادي من جيل المؤسسين، وليس من زمرة الانتهازيين الذين قدموا للنهضة وتقربوا لرئيسها طمعاً في مغام السلطة بعد أن أصبحت حزباً ثابتاً في الحكم منذ 2011».

وأضاف: «اعتبر أن استقالته ضربة موجعة للنهضة، وربما أدرك أن التغيير في المؤتمر القادم المنتظر للحزب صار مستبعداً. صحیح أن النهضة حزب منظم وله مؤسسات قوية، وغادرها قبله قيادات وازنة مثل عبد الفتاح مورو (قبل عودته)، لكن يبدو أن رياح التغيير ستهب وتداعيات استقالة عبد الحميد الجلاصي ستكون مؤثرة هذه المرة. فهل تكون استقالته إنذاراً للتدارك أم قراراً لا رجعة فيه؟».

الاحتجاج والأمل في الإصلاح أو اليأس منه. لقد كنّا دائماً نردّد أنه لا يمكن بناء حياة سياسية ديمقراطية من دون أحزاب ديمقراطية، ونقص هذا الديمقراطية الفعلية لا شكليّة».

وأضاف: «لا تعرف السياقات الحقيقية للاستقالة ولم نقرأ بعد نضها، ولكن نعرف أنّ هذا الحزب شاخ وهرم ويحتاج دماء جديدة تتدفق في شرايينه مقابل حالة التصلب والاحتباس الجيلي الذي يعيشه منذ عقود. التداول سنّة كونية في الطبيعة والتاريخ والاجتماع البشري، وكل منع لهذه السنّة الحتمية اعتداء على طبيعة الحياة وال عمران البشري وقوانين البقاء والتجدد. والسلطة المطلقة مفسدة تقضي إلى الظلم، والنظم مؤذن بخراب العمران».

وكان الجلاصي استقال في 2015 من منصبه كنائب لرئيس حركة النهضة. وشهدت الحركة في السنوات الأخيرة استقالات لشخصيات أخرى من الحجم الثقيل كحمادي الجبالي ورياض الشعيبي وزبير الشويدي وزبياد الغازي، وعدد من القيادات الشابة. ومن المنتظر أن يتم خلال المؤتمر المقبل انتخاب رئيس جديد للحركة، خلفاً لرئيسها الحالي، راشد الغنوشي.

البعثة الأممية تتردد في إدانة هجمات حفر على العاصمة الليبية رغم تواجدها في طرابلس

خبراء: ضغوط شعبية أجبرت سلامة على الاستقالة

طرابلس – وكالات: أكدت وزارة الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية أمس، أن دولة ليبيا تحفظت على قرار الجامعة العربية في اجتماعي العادي على مستوى وزراء الخارجية الأربعة بالقاهرة، والمتعلق بما سمي «التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية»، معتبرة إياه «كخطا بمكاييل».

وأوضحت الوزارة أنه في الوقت الذي يدن فيه القرار الدعم التركي للبيبا الذي تم بموافقة الحكومة الشرعية، جده يبرر لتدخل دول عربية فيها –الإسارات ومصر– رغم وصوله إلى مرحلة القصف وقتل الأبرياء وتدمير المنشآت، وذلك حسب بيان منشور على صفحة إدارة الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية موقع «فيسبوك».

وقالت إن القرار اعتبر دعم الحكومة التركية لحكومة الوفاق تدخل في شؤون ليبيا، ما يندم عن نصفيّة حسابات بين بعض الدول مع تركيا وهو أمر ترفضه ليبيا، لافتة إلى أن القرار يؤكد ضرورة رفع أي نوع من العراقيل والتهديدات على حسن عمل الموائف النفطية وتأمين سلامتها واستئناف تشغيلها تحت السيطرة المصرية للمؤسسة الوطنية للنفط. من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية تحفظ ليبيا على قرار الجامعة العربية المتعلق بسوريا بشكل كامل، دون أن تذكر أي تفاصيل بهذا الخصوص.

إخلاء مطار معيتيقة

في العاصمة الليبية عقب استهدافه من قبل قوات حفر

طرابلس – وكالات: أعلنت حكومة «الفاق» الليبية، المعترف بها دولياً، في جميع رحلات الشركة تم نقل عمليات تشغيلها إلى مطار مصراتة الدولي، بعد القصف الأخير الذي طال مطار معيتيقة، مضيفاً أنه لم تسجل أي إصابات في طائرات الشركة نتيجة القصف.

وتقوم شركة الخطوط الجوية الليبية بتسيير رحلات إلى تونس وتركيا والأردن من مطار معيتيقة الذي تعرض لسقوط سلسلة قاذف صاروخية ليل الثلاثاء، وكان لدى العاصمة الليبية مطار آخر هو «مطار طرابلس الدولي»، لكنه توقف عن العمل منذ 2014 بعدما تعرض للاحتراق بالكامل على خلفية معارك بين ميليشيات مسلحة.

يذكر أن المعارك بين قوات حكومة «الفاق»، المعترف بها دولياً، وقوات حفر تدور على محورين أساسيين جنوب طرابلس؛ أحدهما هو مطار طرابلس الدولي، الذي لا يعمل حالياً.

■ إسطنبول – من محمد شيخ يوسف: أجمع خبراء ليبين على أن الضغوط الشعبية هي التي أجبرت المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، على الاستقالة، مقلين من الآمال المنعقدة على المنظمة الدولية في تعيين مبعوث جديد يفتح أفق العملية السياسية بالبلد الغارق في أتون أزمة منذ سنوات.

■ والإثنين، أعلن سلامة، الذي تولى منصبه الأممي في حزيران/يونيو 2017 خلفاً لـ«مارتن كوبلر»، أنه طلب من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إعفاءه من منصبه لسبب «صحة».

وفي حديث منفصلة، اعتبر الخبراء أن البعثة الأممية في ليبيا، وعلى رأسها سلامة، لم يدينوا هجمات قوات اللواء المتقاعد خليفة حفر على العاصمة طرابلس رغم تواجدهم فيها، بل ساروت بين الأطراف السياسية.

كما قلصوا من الدور الأممي في ليبيا رغم أن هناك فرصة لتعيين مبعوث جديد أكثر حيادية، إلا أن سيطرة دول كبرى على مجلس الأمن يقلص من فرص تعيين مثل الشخصية الحيادية.

الخبري والحلل السياسي مصطفى الساقزلي، رأى أن «استقالة غسان سلامة لاقت ترحيباً كبيراً من عامة الناس نتيجة قسلة في مهمته بإرساء السلام في ليبيا».

وأضاف: «كذلك رأى العديد من الليبيين وخاصة أهل طرابلس والغرب (الليبي) في عدم الحيادية (سلامة)، بسبب ترده الدائم في إدانة جرائم قصف طرابلس، والتسوية مع الفاعل، والعدوان على العاصمة».

القضية إلى البيت الليبي وجعلها ليبية ليبية، وأن تكون بداية لحل حقيقي لليبيا».

وختم بقول: «هناك مخاوف من مجيء مندوب آخر يحافظ على سياسة سلامة، بسبب ضغوط دول مؤثرة بمجلس الأمن، وأن يأتي شخص أكثر كفاءة وحيادية، ولا يوجد لديه أي تحيز لأي طرف، إلا بإقامة السلام والعدل في ليبيا».

■ وقال الكاتب سميح شقورا: «كان هناك في منصات التواصل الاجتماعي جملة ضد غسان سلامة ومطالبات له بالرحيل، نظراً لعدم توفيقه في ليبيا، ودره غير واضح، وغير مجد».

■ وأردف: «لا يتكلم عن القصف والإدانة إلا متأخراً وتحس ضغوط، فالشارع، وخاصة في الغرب (الليبي) والحراك، كانوا غير راضين عنه، هناك من تأسف على استقالته، وبعضهم رحب وتعتى الخير».

■ وذهب إلى أن «دور الأمم المتحدة في العملية السياسية بليبيا معقد ومربك، والليبيون مستبشرون برحيل سلامة، لعدم تقديمه شيئاً لتسيير العملية السياسية، وهو المرجو أن يكون خيراً».

■ كما اعتبر أن «الدور السياسي سيكون أكثر جدياً بعد غسان سلامة، لأن القوات التي تهاجم طرابلس، يتحدون عن السلام ويؤكدون بأن حفر لن يعتدي على العاصمة، وهو ذلك الإسفين الذي أفقد الليبيين تقهقهم في كل ما تقوله البعثة، وما وراء ذلك كانت مجرد محاولات يائسة».

■ وأعرب الخبير عن اعتقاده بأن «الاستقالة لن تغير كثيراً من المشهد، ومهما كانت قوة المبعوث الجديد، فإن تأثيره سيكون محدوداً، فكل الدراسات تؤكد عدم واقعية مقاربات الأمم المتحدة في الدول التي تعاني من نزاعات مسلحة».

■ وأكد أنه «حين كان الخطأ في المقاربة والمدخل



غسان سلامة

أوضح: «لعل أهم أسباب الفشل هو الهجوم على العاصمة بوجود الأمين العام والمبعوث في طرابلس، يتحدون عن السلام ويؤكدون بأن حفر لن يعتدي على العاصمة، وهو ذلك الإسفين الذي أفقد الليبيين تقهقهم في كل ما تقوله البعثة، وما وراء ذلك كانت مجرد محاولات يائسة».

■ وأعرب الخبير عن اعتقاده بأن «الاستقالة لن تغير كثيراً من المشهد، ومهما كانت قوة المبعوث الجديد، فإن تأثيره سيكون محدوداً، فكل الدراسات تؤكد عدم واقعية مقاربات الأمم المتحدة في الدول التي تعاني من نزاعات مسلحة».

■ وأكد أنه «حين كان الخطأ في المقاربة والمدخل

الحكومة تنته من إجرائها العسكرية تحسبا لهجوم ميليشيات الحوثي على مأرب

اليمن: التحالف والقوات الحكومية ترفع من إجراءاتها العسكرية تحسبا لهجوم ميليشيات الحوثي على مأرب



أرشيفية لعناصر من قوات الحكومة الشرعية

والأربعاء، أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، إحباط هجوم إرهابي وقع الثلاثاء بزوارق مسيرة لاستهداف ناقلة نفط في بحر العمانية وناقلات النفط في مضيق هرمز. ولف التحالف الإجمالي من محاولة الهجوم على سفن تجارية في البحر الأحمر وباب المندوب وبحر العرب للمرة الثانية خلال أقل من أسبوعين، يؤكد التحالف العربي إحباط هجوم حوثي بزورق مسيرة جنوب البحر الأحمر انطلاق من محافظة الحديدة اليمنية، دون ذكر الهدف الذي كان يريده الحوثيون.

دعم الشرعية من إحباطه، يذكر بوجوه هجمات نفذها الحرس الثوري الإيراني ضد سفن التجارة اليمنية «سبأ»، محل وزير الإعلام، معمر الإيراني، الحرس الثوري الإيراني مسؤولي الوقوق خلف «هجوم إرهابي وقع الثلاثاء على ناقلة نفط أثناء إبحارها في اتجاه خليج عدن». وأضاف الإيراني أن «الهجوم الإرهابي الذي نفذته ميليشيات حوثية واستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العرب، بواسطة أربعة زوارق تم التحكم بها عن بعد، وتمكنت قوات تحالف

الهجوم على ناقلة نفط في بحر العرب قبالة السواحل الشرقية للبلاد. وحسب وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، محل وزير الإعلام، معمر الإيراني، الحرس الثوري الإيراني مسؤولي الوقوق خلف «هجوم إرهابي وقع الثلاثاء على ناقلة نفط أثناء إبحارها في اتجاه خليج عدن». وأضاف الإيراني أن «الهجوم الإرهابي الذي نفذته ميليشيات حوثية واستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العرب، بواسطة أربعة زوارق تم التحكم بها عن بعد، وتمكنت قوات تحالف

القوات العسكرية والأمنية أو رجال القبائل المسلحين السائدين للقوات الحكومية، والتعامل بهزم مع أي محاولات حوثية للهجوم على مأرب والضرب بيد من حديد ضد كل العناصر التخريبية أو المخلة بالأمن في محافظة مأرب. وترأثم هذا الاجتماع الاستثنائي مع زيارة قام بها وزير الدفاع اليمني ومعه قائد قوات تحالف العربي بمحافظة مأرب، للوحدة العسكرية الرابطة في مأرب ومتابعة سير العمليات القتالية في جهات محافظة الجوف، واستمع إلى تقرير مطول حول المستجدات العسكرية الميدانية هناك من قبل القائم بأعمال قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء الركن أمين الوائلي. وقال المقدمي إنه «لا رجعة عن تحرير العاصمة صنعاء وصعدة وكل تراب الوطن»، مؤكدا على اهتمام القيادة السياسية العليا ومتابعتها لجزريات الأحداث في محافظتي الجوف ومأرب بالإضافة إلى العمليات العسكرية ضد الميليشيات الحوثية المتفرقة في مختلف الجبهات القتالية في مختلف المحافظات اليمنية.

إلى ذلك، قال المناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن عبد مجلي إن قوات الجيش رفعت من جاهزيتها القتالية إلى أعلى مستوى في مختلف جبهات القتال بمحافظة الجوف وتعمل على إجراءات تنظيم الحركة لتنفيذ العمليات السريعة بجاهزية قتالية ومعنوية عالية بما يضمن تنفيذ المهام الموكلة لتحرير ما تبقى من محافظة الجوف ومختلف المناطق والمحافظات من الميليشيات الحوثية». وأكد أن العمليات العسكرية تجري تحت إشراف مباشر من قبل الرئيس اليمني الأسبق الراحل عبد ربه منصور هادي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح، وأن العمليات الميدانية تتم تحت قيادة ومتابعة وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي القحبي، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن، صغير بن عزيز. وأوضح أن قوات الجيش الحكومي مكاسب عسكرية مهمة وتقترب حاليا من مدينة الحزم، عاصمة محافظة الجوف، وتستعد لعملية استكمال تحرير كافة مناطق محافظة الجوف، وأوضح أن «الجوف ستظل عصية على الانتصار

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

رفعت قوات التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية إلى جانب القوات الحكومية اليمنية من إجراءاتها العسكرية تحسبا لهجوم محتمل لميليشيات جماعة الحوثي على محافظة مأرب، وذلك بعد أيام من سقوط مدينة الحزم، عاصمة محافظة الجوف، المنادية لحكومة مأرب والطاق الأمني الحامي لها. وذكرت مصادر عسكرية أن القوات العسكرية والأمنية في محافظة مأرب تعيش حالة استنفار قصوى، في سبيل رفع الجاهزية القتالية للتصدي لأي هجوم محتمل لميليشيات جماعة الحوثي على أي منطقة من محافظة مأرب، وبالأخص المناطق الحويصية المحيطة بعاصمة المحافظة، أو المناطق الخلفية.

رفع الجاهزية القتالية

وأوضح أن وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محمد القحبي أعلن عن رفع الجاهزية القتالية إلى الحد الأقصى في كافة الوحدات العسكرية والأمنية المرابطة في محافظة مأرب للتصدي لأي تحركات عسكرية باتجاه محافظة مأرب، بل ومحاولة تغيير مسار المعركة من الدفاع إلى الهجوم.

وكشفت أن المقدمي عقد اجتماعاً عسكرياً استثنائياً أمس، ضم كل من قائد قوات التحالف العربي بمحافظة مأرب السعودي اللواء الركن عبد الحميد الزيني، رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن صغير بن عزيز، ومحافظي محافظات مأرب اللواء سلطان العرادة والجوف اللواء أمين العكييمي، وصنعا اللواء عبد القوي شريف، لتدارس سبل حماية محافظة مأرب من المخاطر المحتملة واتخاذ التدابير العسكرية اللازمة لمواجهة تلك المخاطر المحدقة بمأرب، بعد سقوط محافظة الجوف.

وأوضح أن المقدمي شدد في هذا الاجتماع العسكري الرفيع على ضرورة تحمّل الجميع المسؤولية الكاملة لحماية محافظة مأرب، سواء

واشنطن تنته طهران بأنها «كذبت على شعبيها» حول مدى تفشي الفيروس

إيران: عدد الوفيات يصل إلى 107 والحكومة تعلن عن خطة قومية لمواجهة «كورونا»

591 إصابة مؤكدة بالفيروس، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 3513 إصابة، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جواهرنورد: «حتى اليوم، أخذت عينات من 23327 حالة مشتبهت بها، وتم تأكيد إصابة 3513». وأوضح أن طهران تبقى المحافظة الأكثر تضرراً مع 1352 إصابة مؤكدة، تليها قم بـ386 إصابة، وجيلان بـ333، وأصفهان بـ238. وأضاف: «لكن هناك أخباراً سارة، مثل الشفاء من المرض يرتفع، معنا 739 شخصاً قد شفيوا منه حتى الآن. وأصبحت محافظة بوشهر في جنوب البلاد أول ثلاث إصابات، أمس الخميس، بحيث باتت جميع المحافظات الإيرانية غير مستثناءة من انتشار الفيروس. ودعا نقى المواطنين إلى عدم السفر، لأن الأمر «خطير جداً»، لافتاً إلى أن تقرير أظهرت أن «عددا كبيرا من السيارات على الطرق تنقل معها الفيروس» إلى مناطق غير مضمرة. وقال: «إننا لم يعالج الوضع بانتباه كبير فسنواجه هذا الوباء لوقت طويل»، وتابع: «إذا تبين لنا أن أي شخص عند مدخل المدن مصاب أو مشتبه بإصابته بالفيروس فسيفرض عليه الحجر الصحي لأربعة عشر يوماً».

وأظهرت صور نشرتها وكالة إرنا الرسمية تقاطع مراقبة على الطريق السريعة بين طهران وقم شملت السائقين والركاب. وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية أن نقى أوضح

طهران - «القدس العربي» وكالات:

أعلن وزير الصحة الإيراني سعيد نقى، أمس الخميس، أن المدارس والجامعات في الجمهورية الإسلامية ستغلق لمدة شهر لحد من انتشار فيروس كورونا المستجد في إيران، حيث ارتفعت حصيلة الوفيات أمس الخميس إلى 107 أشخاص، في حين نذرت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» أن عدد الوفيات قد يكون أكبر. ونقلت الوكالة عن معهد جامعية طبية في مختلف أنحاء إيران أن 126 شخصاً قضا بالفيروس، لافتة إلى أن الحصيلة الإجمالية في محافظتي طهران وجيلان المتضررتين بسبب لا تزال «غير محددة».

وقال نقى في مؤتمر صحفي: «سيتم إغلاق المدارس والجامعات الإيرانية حتى نهاية العام». وتنتهي السنة الإيرانية في 19 آذار/ مارس عندما تبدأ إجازة السنة الجديدة التي تستمر هذا العام حتى 3 نيسان/ أبريل. وأضاف: «يجب ألا يعتبر الناس (إغلاق المؤسسات المدرسية والجامعية) مناسبة للسفر، وتدارك: عليهم البقاء في بيوتهم ويأخذوا تحذيراتنا على محمل الجد، مضمناً: «هذا الفيروس معدٍ بشدة». والأمردجدي». وأصبحت الجمهورية الإسلامية أيضاً

إسلام آباد - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت حركة طالبان الأفغانية أن إطلاق سراح سجنائها لدى كابل أمر ضروري وخطوة أولى نحو بناء الثقة للمضي قدماً في الجوانب الأخرى لعملية السلام. وقال سهيل شاهين، المتحدث السياسي باسم طالبان، إن أي تأخير في إطلاق سراح السجناء سيكون له آثار متعاقبة على الالتزامات الأخرى التي تشمل بدء الحوار بين الأفغان. وأضاف: «وفقاً للاتفاقيات، سيفرج الطرفان عن السجناء حتى 10 مارس/ آذار الجاري -تاريخ بدء المفاوضات المباشرة- ونحن ملتزمون بوعودنا، والولايات المتحدة ملزمة بالإفراج عن سجنائنا الخمسة آلاف».

وأشار شاهين إلى تصريح للرئيس الأفغاني، أشرف غني، بأن حكومته لم تقدم أي تعهدات حيال الإفراج عن 5 آلاف سجين من طالبان.

والأحد، قال غني، في مؤتمر صحفي، كابل، إن «الإفراج عن المعتقلين ليس من شأن الولايات المتحدة، والحكومة الأفغانية وحدها التي تتمتع بهذه السلطة». بيد أن المتحدث السياسي باسم طالبان أوضح أن جماعته وقعت تفاهاتية السلام مع واشنطن وتتوقع أن تنفذ الولايات المتحدة التزاماتها، وأضاف: «سنمعا من وسائل الإعلام أن سلطات كابل تريد إرجاع الإفراج عن السجناء، لكن أريد أن أوضح أن الحوار لن يتم إلا بعد الإفراج عنهم».

ورداً على سؤال يتعلق بالهند حيث تثار مخاوف بشأن اتفاق السلام، قال شاهين: «ليس لدينا مشكلة مع أي دولة، ولا نريد أن يكون لدينا مشكلة مع أحد، بل نريد علاقات جيدة مع جميع الدول والعمل مع أي عملية إعادة إعمار أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية»، وأردف أن الذين لم يرحبو باتفاق السلام كشفوا أنهم لا يريدون السلام في أفغانستان. وتابع المتحدث باسم طالبان أننا «نحتمهم على إعادة النظر في سياستهم». ووصف شاهين اتفاق السلام بأنه خطوة إلى الأمام تجاه

الضرورة الملحة». وفي سياق متصل، أصيبت البرنامية الإيرانية عن عاصمتها طهران زهرة الإيهان بالفيروس، حسب ما ذكرته وكالة أنباء «فارس» المحلية. وأضافت الوكالة، أمس الخميس، أن الفحوصات الطبية أكدت إصابة الإيهان بالفيروس، مشيرة إلى وضع الأخيرة في الحجر الصحي بمستشفى مسيح دانتشوري في طهران.

وأشارت إلى أن عدد الإصابات بالفيروس في البرلمان الإيراني بلغ 24 حالة من أصل 290 نائباً.

وقال المسؤول الأمريكي لشؤون إيران، براين هوك، أمس الخميس، إن إيران «كذبت على شعبيها» بشأن مدى تفشي فيروس كورونا المستجد، معرباً عن استغرابه لرفض طهران المساعدة الطبية. وأوضح هوك لصحافيين خلال زيارة لباريس للتتنسيق مع الدول الأوروبية: «إيران كذبت على شعبيها حول فيروس كورونا».

قالت لهم إنه لا ينبغي القلق منه، لكن في تلك الأثناء كان الفيروس ينتشر في أرجاء إيران». وأكد هوك: «اليوم، ونتيجة سوء إدارة الحكومة وعدم اعتمادها الشفافية مع شعبيها، تسجل عقب الافتقار إلى الشفافية في إيران واحدة من أسوأ احتمالات تفشي فيروس كورونا».

وأضاف: «نعرف أن لديهم نواص في نظامهم الصحي، وإرادتنا أن نعوض هذا النقص، وكنا نتمنى لو قبلوا عرضنا الصادق».

أن إيران وضعت خطة قومية لمكافحة كورونا، سيبدأ تنفيذها في بعض الأماكن التي ينتشر فيها المرض أكثر مما تمديد لباقى مناطق البلاد، وقال إنه سيتم الاتصال بالعائلات هاتفياً للمساعدة في تحديد الحالات المحتملة، وستقوم فرق صحية بتطهير الأماكن العامة، مشيراً إلى مناطق قم وجيلان وأصفهان باعتبارها الأماكن التي سيبدأ تنفيذ الإحتداب فيها. وكان قال، الأحد، إنه سيتم إرسال 300 ألف فريق، بينهم أعضاء من قوات الباسيج، لإجراء فحوص فيروس كورونا في المنازل. وأشارت تلك الخطة انتقادات من الإيرانيين على الإنترنت بخصوص احتمال نشر هذه الفرق للمرض بدلاً من مكافحتها لحدوثه.

وتابع نقى عبر التلفزيون الحكومي: «ظرفيتنا لا تشمل الذهاب للمكاتب، يمكننا استخدام الاتصال عبر الإنترنت والهاتف بشكل أساسي، لذلك لن نرى سبباً للتوجه إلى منازل الناس».

وقال إن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تعمل لإنشاء تطبيق يتيح للناس تسجيل حالات العدوى المشتبه بها. وأضاف أن الزيارات المنزلية لن تتم إلا إذا كان المريض في حاجة إلى النقل إلى المستشفى، وعندها ستردتي الفرق الطبية ما لبس الوقاية الكاملة للمساعدة في نقله وتطهير المكان. وقال: «وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية: «السيارات المنزلية مكنة في ظروف تادرة للغاية، ويتنسيق مسبق وبتدافع

إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

ما زال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يرفض التخلي عن منظومة إس 400 الدفاعية الروسية مقابل الحصول على منظومة باتريوت الدفاعية الأمريكية، وذلك على الرغم من الأزمة الحادة التي مرت بها البلاد خلال الأيام الماضية عقب الاشتراك مع النظام السوري في محافظة إدلب شمالي سوريا، وتصاعد احتمالات الاشتياك المباشر مع روسيا، والحاجة الملحة لحماية آلاف الجنود الأتراك المنتشرين في النظام وروسيا خلال الأيام الماضية. ومنذ سنوات، رفض حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة بشكل خاص تزويد تركيا بأموعة منظومة باتريوت الدفاعية لأسباب مختلفة، واعتبرت أنقرة أن هذه «المعاملة» خذلتها إبقاءًها معيقة وتحترمة الناتو الذي سحب منظوماته الدفاعية من الحدود التركية السورية في ذروة التفشي العسكري بداية الحرب في سوريا.

لماذا لم يقبل أردوغان التخلي عن إس 400 مقابل حصوله على منظومة «باتريوت» في ذروة احتياجه لها؟

عليها. وحسب تصريحات سابقة لسؤولين أتراك كبار، فإن المنظومة الروسية من المفترض أن تدخل الخدمة بشكل كامل قبيل نهاية النصف الأول من العام الجاري، أي خلال الأسابيع المقبلة.

لكن ومع تصعيد روسيا هجماتها على إدلب، فتجرت الخلافات التركية الروسية بشكل غير محسوب، ووصلت هذه الخلافات إلى ذروتها عبر حرب كلامية وتصريحات وتهديدات، واتهمت أوساط تركية أن موسكو مسؤولة بشكل مباشر عن قتل عشرات الجنود الأتراك العسكريين المباشرين بين البلدين بشكل كبير جداً. وفي ظل هذه الخشنة، عادت تركيا لمطالبة الولايات المتحدة الأمريكية والناتو بضرورة مساعدتها على وجه السرعة، لا سيما فيما يتعلق بالاحتياجات الدفاعية عبر تزويد تركيا بمنظومة باتريوت الدفاعية، وقدمت أنقرة طلبات رسمية عاجلة إلى الناتو وواشنطن بنشر منظومة باتريوت سريعاً بعيداً عن مناقشات البيع والشراء وغيرها.

لكن استجابة الناتو وواشنطن للطلب التركي النابع من احتياج كبير ومناطق «ضعف» كما وصفه كثيرون، كانت أبسط من المتوقع، وعلى الفور تم ربط إمكانية تزويد تركيا بنظام باتريوت الدفاعي بضرورة التخلي عن منظومة إس 400 الدفاعية الروسية على الفور. والخميس، أكد المبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري، أن هناك انقساماً حاداً

في أمريكا وتوجد صعوبة كبيرة في تزويد تركيا بمنظومة باتريوت بسبب حصولها على إس 400.

في المقابل، لم تستجب أنقرة لهذه الدعوات، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها، وأصر أردوغان على طلب باتريوت دون التخلي عن إس 400 وهو ما يقبل به الحلف وواشنطن، حيث يرى أردوغان أنه لم يكن في موقع أي درجة متقدمة من الضعف تجبره على اتخاذ قرار بالتخلي عن المنظومة الروسية بهذا السرعة والبساطة ومقابل ثمن مرحلي يتحمل في الحصول على منظومة باتريوت بشكل استثنائي مرحلي فقط.

وعلى الرغم من أن الخلافات وصلت إلى مراحل عميقة وخطيرة مع روسيا، إلا أن أردوغان ما زال يؤمن بإمكانية تجاوز الخلاف حول ادلب، وتجنب الدخول في صراع عسكري مباشر، وبالتالي الاحتفاظ بالمنظومة الروسية والأهم الاحتفاظ بموقف تركي قوي يمنع العودة لحقبة الرضوخ لشروط واشنطن والناتو، وهي مرحلة تاريخية يرى أردوغان أنه تجاوزها وأخرج بلاده من دائرة الوبؤع تحت رحمة الضغوط الخارجية، حسب تقديره. كما أن أردوغان يعلم جيداً أن حصوله على منظومة إس 400 لم يكن بهدف استخدامها ضد روسيا في حال الاختلاف معها، أو أنه كان يعتقد أن العلاقات مع روسيا سوف تبقى مثالية طوال الوقت، حيث يؤكد متخصصون أتراك أن بلاده وصلت على المنظومة الروسية لمواجهة

الخطار التي يمكنها أن تواجهها من الغرب بالدرجة الأولى.

هذه الأخطاء تتمثل بالدرجة الأولى في الخلاف التاريخي المتجدد مع اليونان، والخلافات الصعبة حول قبرص، والصراع الكبير الحالي حول الغاز في شرق البحر المتوسط، وهو صراع يرى فيه أردوغان حالياً جوهر الأخطار في المنطقة ولرسم خريطة المنطقة في المرحلة المقبلة، وبالتالي فإنه يرى ضرورة التمسك بالمنظومة الروسية سواحل شرق المتوسط.

كما أن انعدام الثقة بين واشنطن وأنقرة، وساهم إلى درجة كبيرة في التردد التركي بالعودة إلى التفاوض مع اليونان، والابتعاد أكثر عن موسكو، حيث تراجع مستوى الثقة لدى الأتراك بالإدارة الأمريكية إلى مستويات تاريخية، بعد أن اتهمت الإدارات الأمريكية المتعاقبة في السنوات الأخيرة بعدم الالتزام بتعهداتها لأتقصر وإتهاماتها بدعم الوحدات الكردية وتنظيم غولن.

الصحف تنتفض ضد إثيوبيا استعداداً للحرب... ومطالبه السلطة بإعادة النظر في انفراطها باقارار فكرة «اليوتوبير» حلم الشباب لمكسب سريع والسجن في انتظار مروجي الشائعات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

حملت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 5 مارس/ آذار، تهديدات مباشرة لإثيوبيا بسبب لفتها في المفاوضات حول سد النهضة، ووصل الأمر ببعض الكتاب للترويج بأن اللجوء للقوة بات الخيار الضروري والوحيد للحفاظ على حقوقنا التاريخية، وحق الأجيال القادمة، من المياه، وحصد الرئيس السيسي أمس عبر كتاب الصحف، على أكبر دعم من نوعه للحشد ضد إثيوبيا. وأشار أكثر من كاتب إلى أن الجماهير تقف صفاً واحداً ضد الغطرسة الإثيوبية. من جانبها قالت النائبة ماجريت غازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، إن مجلس النواب أصدر قانون الجريمة الإلكترونية، الذي ينص على عقوبة الحبس 3 سنوات لكل من يبت شائعة تضر بالأمن العام. وأضافت أن اللائحة التنفيذية لقانون الجريمة الإلكترونية ستصدر الأحد المقبل، والعمل بها تم منذ صدور القانون. وتابعت النائبة ماجريت غازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، أن العقوبات تشمل كل من ينقل معلومات من مصدر مجهول غير معلوم من شأنها تضليل الرأي العام.

لا مفر من هذا

«هل نحن مستعدون للاصطفاة الصادرة أمس الخميس 5 مارس/ آذار، تهديدات مباشرة لإثيوبيا بسبب لفتها في المفاوضات حول سد النهضة، ووصل الأمر ببعض الكتاب للترويج بأن اللجوء للقوة بات الخيار الضروري والوحيد للحفاظ على حقوقنا التاريخية، وحق الأجيال القادمة، من المياه، وحصد الرئيس السيسي أمس عبر كتاب الصحف، على أكبر دعم من نوعه للحشد ضد إثيوبيا. وأشار أكثر من كاتب إلى أن الجماهير تقف صفاً واحداً ضد الغطرسة الإثيوبية. من جانبها قالت النائبة ماجريت غازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، إن مجلس النواب أصدر قانون الجريمة الإلكترونية، الذي ينص على عقوبة الحبس 3 سنوات لكل من يبت شائعة تضر بالأمن العام. وأضافت أن اللائحة التنفيذية لقانون الجريمة الإلكترونية ستصدر الأحد المقبل، والعمل بها تم منذ صدور القانون. وتابعت النائبة ماجريت غازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، أن العقوبات تشمل كل من ينقل معلومات من مصدر مجهول غير معلوم من شأنها تضليل الرأي العام.»

فؤوس مبرر

تعود إلى «الشرق»، حيث فيروس كورونا بات يزعج الجميع، كما ترى تمارا الرفاعي: «تطغي هستيريا عامة على التعاطي الرسمي والشعبي مع الموضوع، وهو موضوع مهم لا مجال للتكلم من شأنه طبعاً، إنما بعيد إلى الأذهان، وإلى الأفعال علاقة الفرد بالمجتمع من حوله، ففي مواجهة المجهول، يصبح من السهل زج فئات كاملة في كرسى الاتهام، الآسيويون كمثل، كما يظهر بوضوح الاستهتار بتعليمات السلامة، رغم وضوحها وسهولة تطبيقها: الإعلان عن زيارة بلد وبالتالي الخضوع لفحوصات محددة، ليس ترفاً وإنما واجب، ليس مهيناً إنما تصرف مسؤول، الحب في زمن الكورونا، ممنوع التقبيل، ممنوع اللبس، لكن مسموح نبذ شعوب باكملها بسبب ملامحها، ومسوح إخفاء إمكانية أن يحمل أحدهم المرض بسبب عدم الرغبة في تعطيل حياته لمدة أسبوعين، طبعاً تنتشر بالمقابل إحصائيات من شأنها تهمة النفوس قليلاً، فتظهر أن عدد من يموتون سنوياً بسبب حوادث في الطرق وسبب السرطان، بل حتى بسبب أمراض أخرى تعودنا على وجودها من حولنا، أكبر أضعاف المرات ممن ماتوا بسبب فيروس كورونا، لكن ذلك لا يفيد، فكرونا اسم جديد ويرتبط ببلد حوله كثير من الأساطير، من تاريخه إلى حاضره، لذا فمن الصعب في هذه المرحلة المبكرة من اكتشاف فيروس كورونا، أن نتكلم الهستيريا من حوله، أنغسل يدي بالماء والصابون، وأحاول أن أغسل أيضاً أحكاما مسبقاً قد تكون في عكسها، لم نتخلص منها رغم سنوات من محاولات تهذيب الذات، الخوف من المرض ومن المجهول، قد يعيد إلى الفرد غرائز دنيئة لحماية من أحب، الحب في زمن كورونا يعنى أن أخاف فعلا من الأماكن المكتظة، وأتساءل عما سوف أفعله إن ارتفعت حرارة أحد اطرافي بشكل غير مفيوم.»

طريق مسدود

من بين المهتمين بالذعر العالمي جيهان فوزي في «الوطن»: «فيروس كورونا» يجتاح العالم، وشهور متنام بالخطر المحسوق، قد نتشارك خطورته لإع تصاعد وتيرة العدوى، وتشتت الضوء عليه بكتافة في وسائل الإعلام، ويهبط سعر الذهب والبترو، واضطراب الأسواق للزيادة، لكنها ما زالت ترفض التعامل مع المرض كوياء يهدد العالم، رغم انتشاره بسرعة فائقة، وقضيته هي عدم كبر في الدول، إلا أنها ترى أنه لم يترق إلى مستوى الوياء، ويمكن احتواؤه فأفسح مابيل كل وزير الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، فإن الوياء يعرّف على أنه من يكون العالم أجمع مهدداً بالإصابة به، وينتشر في وقت واحد وفي دول مختلفة، ولا يكون له علاج فعال يساعد على الشفاء منه، تستند منظمة الصحة العالمية، في عدم إعلان كورونا وياء عالمياً، من منطلق أن هذا الإعلان يتطلب زيادات ملحوظة في عدد الإصابات، وحالات الوفاة، فهل هذا صحيح؟ أم أن منظمة الصحة العالمية لا تريد إثارة حالة من الذعر بين المجتمعات، ما يترتب على ذلك من ركود الحالة الاقتصادية بشكل عالمي، وربما تعرض دول لايتهاي اقتصادها بالكامل، لكن هل توازي تلك التحديات خطورة ما ينتظره العالم إذا ما تحول فيروس كورونا إلى «وباء»؟»

كبح جماح الصين

يقول سعيد عبد السلام في «البوابة نيوز»: «موج العالم الآن ويعيش في رعب فيروس كورونا، الذي حصد أرواح أكثر من خمسة آلاف شخص حول العالم، وأصاب أكثر من مئة ألف، كما أن هذا الفيروس للعين أسهم في خسارة الصين وحدها حتى الآن أكثر من أربعة مليارات من الدولارات، علاوة على الخسائر الكبيرة والعظيمة التي تعاني منها أغلب الدول، يغفل تهاوي البورصات ويهبط سعر الذهب والبترو، واضطراب الأسواق العالمية بين الصعود والهبوط، والتأثير السلبي على بعض الاقتصاديات، لا تزال بعض أصابع الاتهام تشير إلى تدخل الموساد الإسرائيلي والخابرات الأمريكية في إحداث هذا الازلال الفيروسي، حتى تكبح جماح الصين، التي اقترنت من إعلاء قمة الهموم في العالم، بفعل الاقتصاد القوي، وقتال أمريكا الشرس، حتى تظل أمم سيطرة القطب الواحد على العالم، الذي فشل في حل المشكلات، بل على العكس ازادت المشكلات بسبب اتانية أمريكا، والبطالة التي تعيشتها في عهد الرئيس دونالد ترامب، الذي صنع ازيمات كثيرة حتى مع أقرب حلفائه.. ونحن في انتظار ما تسفر عنه الفترة القصيرة المقبلة.»

وإذاً للخصومية

كل منا الآن، على حد رأي مصطفى عبيد في «الوفد» مخترق عزيزي الإنسان، أنت تحت المجهر، بيرونك كل يوم، ويعرفون عنك ما قد تكون قد نسيتبه عن نفسك، في زمن خصومية صار الحاسوب الذي يعرف من خلال حسابك معرك، مكان سكنك، ما تحب وما تكره، محيط علاقتك، أصدقاءك، وما لا يلفت انتباهك، ما تأكله، وإلى أين تسافر، وما هي الواكث المتكشفة، وما هي آراؤك في المواقف السياسية أنت اجتماعي أم انطوائي؟ كل شيء مرصود ومسجل ومُخْتَب، ومن خلاله يتم التعرف على سماتك الشخصية الآتية، ويمكن أيضاً ميشال بتركانك وسلوكياتك في المستقبل، فطبقاً لعالم النفس الأمريكي كوسينسكي، فإن عناصر الملف الشخصي على تويتر وعدد متابعيه، وعدد يتابعهم المستخدم، وعدد وطبيعة التغريدات، كافية لتحديد السمات الشخصية للفرد، ومعرفة إن كان محبا للتعانق أم لا، قادراً على الاندماج في فريق عمل، أم محبا للعمل الفردي؟ لديه روح ابتكار ويجب الحلول غير التقليدية، أم يفضل التوجهات الحافظة والمنطية؟ وغالباً ما تتطابق النتائج الفعلية لذلك التحديد بنسبة 90%، وهنا، فإن الأخ الكبير الذي تبتاً بسطوة تسلطه الأيدي البريطاني جورج أورويل في روايته 1984، التي صدرت نهاية الأربعينيات، لم يعد مهماً، لأن الحاسوب هو الأخ الكبير، وهو أكبر عولمي يعرف كل شيء، ويستخدّم ما يعرفه لتحقيق مكسبين، الأول مكسب مالي عن طريق تسويق ما تريده، والثاني مكسب



أمني عن طريق بيع معلوماتنا لجهات أمنية دولية، للتصرف الاستباقي حيال أي أمر محتمل يهدد الأمن، سبباً محموم، ولد مع السوشيل ميديا لصناعة ملف لكل إنسان.»

اهتمت بمحورس في «الجمهورية» برسائل لوزير الإعلام: «من أخطر وأهم ما قاله الوزير أسامة هيكل، إن وزارة الإعلام عادت من جديد، جاءت بمفهوم مختلف عن مفهوم الوزارة القديم، إن حروب الجيل الرابع من أبرز التحديات التي نواجهها، حيث أن الشائعات ونقص المعلومات من العناصر الأساسية لتلك الحروب، الأمر الذي يستدعي وجود خطة استراتيجية لمواجهة تلك الحرب، ومواجهة قنوات الاتصال المعادية للدولة، سواء كانت مرقوة أو مسومة أو مرفية، ويرتبط بذلك الحروب الحالية (والحديث للوزير أسامة هيكل) تتم عن طريق المسال والإعلام كأدوات للحرب، ويتم من خلالها تحقيق الأهداف ومنع الآخرين من تحقيق أهدافهم، وقال وزير الإعلام: يجب علينا أن نقوم بإشراء المواطنين بالمعلومات التي يحتاجونها، لأن في حالة سحب المعلومات عن المواطن سيستقي المعلومات من مصادر أخرى تسعى لأهداف خبيثة لإسقاط الدولة المصرية، وعلى الإعلام أن يصبح له دور كبير وتأثير في المواطنين، وأن يكون مصدر المواقفين الموثوق فيه، خصوصاً في وقت الأزمات، وتحدث الوزير عن التحديات التي تفرضاها مواقع التواصل الاجتماعي التي أثبتت فعاليتها في التأثير على بعض القرارات الحاسمة في مستقبل الشعوب، حيث كان لها تأثير بالغ الأثر في الانتخابات الأمريكية ونجاح الرئيس دونالد ترامب، وتستغلها بعض الدول في إسقاط أنظمة عن طريق فرق الإلكترونية كبيرة، الأمر الذي يجب أن نناقشه بطور صناعة المحتوى والارتقاء بالوسائل الإعلامية المصرية حتى يصبح لها تأثير على المستويين المحلي والدولي، أما أطرف ما أثار إليه الوزير فيتمثل في أن معتققي البيانات السماوية أقل عدداً من مشتري مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي كان له أثر بالغ في الانهيار الأخلاقي.»

مستهدفون ربما

أهتعت عي عزام في «المصري اليوم»، بالبحث في المصير المحتمل للرئيس التركي بعد تعقد الأوضاع على الساحة السورية: «أردوغان يبحث الآن عن دعم الناتو، ويطلب من أمريكا صواريخ باتريوت المضادة للطائرات لاستخدامها ضد الهجمات الجوية السورية في لادب، المدعومة من روسيا، رغم رفضه السابق تحذيرات الناتو، وانتقادات أمريكا بشأن شراء منظمة الدفاع الروسية إس-400 التي كانت أحد أسباب التوتر بين تركيا والناتو، التصريحات الأمريكية والأوروبية المعطاة مع تركيا، لم تعد تجدي نفعا، فهل وقع الخليفة في فخ نصبه له القيصر بدهاء وصير؟ هل ضلله بتسامحه المزيغ مع إسقاط تركيا طائرة حربية روسية من طراز سوخوي مطلع عام 2015، رغبة منه في استغلاله وإبعاده عن تحالفه الاستراتيجي مع الناتو، وتشجيعه على شراء منظمة الدفاع الروسية إس-400 بتسهيلات ومزايا؟ مؤخرا هدد أحد مستشاري أردوغان روسيا في لقاء تلفزيوني، قائلا إن بلاده قادرة على استئصال الوجود الروسي من سوريا، لكن رسمياً يسعى أردوغان للقاء بوتين ويأمل أن يتمكن الأخير من اتخاذ التدابير الضرورية لوقف إطلاق النار في سوريا، وأن يجد حلاً لهذه المسألة. لم يبد أردوغان روسياً لطلب منها التدخل لوقف نزيف خسائره في سوريا. أردوغان خانة غروره، لم يعد يخلق سياسة تزيغ مشاكلاً، بل أصبح صانع مشاكلاً، تترامح أخطاؤه مع حلفائه السابقين والحاليين، من سوريا شرقاً إلى ليبيا غرباً.»

سقوط محتمل

أهتعت عي عزام في «المصري اليوم»، بالبحث في المصير المحتمل للرئيس التركي بعد تعقد الأوضاع على الساحة السورية: «أردوغان يبحث الآن عن دعم الناتو، ويطلب من أمريكا صواريخ باتريوت المضادة للطائرات لاستخدامها ضد الهجمات الجوية السورية في لادب، المدعومة من روسيا، رغم رفضه السابق تحذيرات الناتو، وانتقادات أمريكا بشأن شراء منظمة الدفاع الروسية إس-400 التي كانت أحد أسباب التوتر بين تركيا والناتو، التصريحات الأمريكية والأوروبية المعطاة مع تركيا، لم تعد تجدي نفعا، فهل وقع الخليفة في فخ نصبه له القيصر بدهاء وصير؟ هل ضلله بتسامحه المزيغ مع إسقاط تركيا طائرة حربية روسية من طراز سوخوي مطلع عام 2015، رغبة منه في استغلاله وإبعاده عن تحالفه الاستراتيجي مع الناتو، وتشجيعه على شراء منظمة الدفاع الروسية إس-400 بتسهيلات ومزايا؟ مؤخرا هدد أحد مستشاري أردوغان روسيا في لقاء تلفزيوني، قائلا إن بلاده قادرة على استئصال الوجود الروسي من سوريا، لكن رسمياً يسعى أردوغان للقاء بوتين ويأمل أن يتمكن الأخير من اتخاذ التدابير الضرورية لوقف إطلاق النار في سوريا، وأن يجد حلاً لهذه المسألة. لم يبد أردوغان روسياً لطلب منها التدخل لوقف نزيف خسائره في سوريا. أردوغان خانة غروره، لم يعد يخلق سياسة تزيغ مشاكلاً، بل أصبح صانع مشاكلاً، تترامح أخطاؤه مع حلفائه السابقين والحاليين، من سوريا شرقاً إلى ليبيا غرباً.»

غير مجد

منع هاني شاكرا مطربي المهرجانات من الغناء، وتصادم إلى أن يتقدم عضو مجلس النواب بقانون يغلظ عقوبة الغناء الخادش إلى الحبس ثلاث سنوات، والسؤال الذي تطرحه كريمة كمال في «المصري اليوم»: «من الذي سيضيق من يرتكب هذه الجريمة، إذا ما كان المغنون ممنوعين من الغناء أصلاً في الحفلات؟ فهل ستمت طمأننتهم على اليوتوب والساوند كلود؟ وهل يملك أحد مثل هذه السلطة على هذه المواقع العالمية، التي لا تخضع للسلطات المصرية، والتي تمتلك الحرية الكاملة في البث والإذاعة؟ إن فكرة المطاردة بتخليط العقوبة هي فكرة فاشلة أصلاً، لأن الأساس إما أن يقبل المجتمع ما يبت له أو يرفضه بدافع من المجتمع نفسه، وتقبله أو عدم تقبله لما يوجه له من فنون، المسألة في النهاية هي حالة تفاعل ما بين المجتمع وما يقدم له من فن، فيقبله أو يرفضه لا أن نُسخر «رقبياً، لكل مطرب أو فنان يظهره ليقوم عليه العقوبة، خاصة أن تحديد ما هو سوف مما هو غير مسلف ليس هيناً، فأسئلة تخضع لوجهات نظر وللذوق الخاص فكل، ومن هنا يصعب تحديد ما هو خارج وما هو غير خارج، والقول بتحكم الذوق العام هو قول غير منمضبط، لأنه لا يوجد ما يمكن أن يسمى الذوق العام، فالذوق يختلف باختلاف الطبقات والفئات، بدليل أن أعضاء اللجنة التي أقرت كل هذه الضجة، وهي أغنية «بنت الجيران» تلقى إعجاب العديد من الأفراد؛ بدليل حجم ومدى التردد عليها على مواقع التواصل. إذن فكرة المطاردة العقابية هي فكرة مرفوضة أصلاً، بل غير فعالة.»

ليس ترفاً

أهتعت نوبت بنشر رسالة وصلته في «المصري اليوم»: «عزيزي نوبت... تبشري أنت دائماً، من اقصر طريق، وبإقنا قدر من التكلمات، ووضوح تيهييف ولا يجرح، تكون الجملة عندك وسيلة الوصول لهدفك، عدت العمال التي على أساسها يتم النظر إلى مدى نجاح أي حاكم في تحقيق مقاصد الحكم، وأخلاف على ما ذكرت، لكن نظل هناك مقاييس ودلالات أمر مهمة، منها: حجم الدين الداخلي والخارجي، وبالتالي نصيب كل فرد من أعباء خدمة الدين، وما تتحمله أجيال ما زالت في علم الغيب منه، ومدى تناسب حجم العيب مع دخل الفرد المتوقع، وأيضاً مدى (المسوح) في الشعب في التعبير عن اموال بلده، وأغنى مدى عات المتطلبات والمطالبات التي حصل هوموم وأمال والمستوطنات المواطن إلى الحاكم، وألا ينصرف اهتمامها إلى ردم البرك والمستنقعات، يرتبط بذلك الأحزاب والدي الملتاح أمهاتها للحركة، وخلق وتنشئة أجيال قادرة على التفكير باستقلالية، وإذا كان ليس بالخيزر وحده جحيا الإنسان، لذا توفير حياة آدمية للبشر أمر يسبق ما عداه، من خطط أو مشروعات تتعلق بالبنية التحتية، أو غيرها، كما أن الحريات أولى الأوليات، بدبييات ينبغي أن لا تغيب عن نظر أي حاكم فطن، الحد من المغنون وسنن قوانين دليل نجاح، ارتفاع سقف الحريات ورفع اليد عن وسائل التعبير ليس من المواقفات، الأحزاب وفتح الطريق أمامها لممارسة دورها ليس ترفاً، الحق في الشكوى والأئين، بل حق الصراخ ليس جريمة، اختلاف الرأي والرؤى علامة صحة وليس خيانة، مجالس الرأي والمشورة سلامة للبدن والوطن.. وسلام، الإيم الفارسي- بيغرفلي هيلز.»

لا يشبهه مبارك

يلقي يسري عبد العزيز الضوء على الفارق بين جنازتين معبراً عن أسفه في «الشبكة العربية»: «عندما يتم تشييع جنازة الدكتور مرسى في أجواء تعظيمية ومصنوعة على أسرته فقط، على الرغم أنه تم انتخابه في أول انتخابات نزيهة ومباشرة من الشعب، من شعب قام بؤرة وأسقط فيها رئيساً ديكتاتورياً، بينما تعقد جنازة عسكرية وإعلان الحداد لثلاثة أيام لهذا الرئيس الديكتاتوري، الذي خلعه الشعب في ثورة، رافضاً استمراره في الحكم بسبب، نشر الفساد وخصخصة الكثير من المرافق وإغلافها، وتسريح الآلاف من الأيدي العاملة، ما أدى إلى تقاقب البطالة والقماء على القطن المصري طويل التيلة، الذي كان معروفًا بالذهب الأبيض، لوجدته العالية والفريدة في العالم، انتشر

الحالة التي تعيشها، ولعلّي أقتبس كلمة الفنان الكبير لأعبر عن الوضع الراهن فأقول: «لما البلد كلها ممتقي بيوتوبير أمال من اللي ميشغتل»، غير معقول أن تكون دولة يحكم منجز رأس مالها الأظم والأكبر هو الشباب، أن تكون أهم آلامه التخطيط لتأسيس قناة على يوتوب بهدف أن يتكسب منها، وتكون مصدر رزقه اعتماداً على أعداد المشاهدات، لتتحول جميعاً لـ«عبيد»، لدى السوشيل ميديا وما تروج له من «تقارير فارة»، أو حتى قيم هادفة، فإن كنا جميعاً نسعى نحو الثراء السريع والمكسب بأقل جهد، فمن إذن يسعمل في المصانع التي ينتجها والمشروعات العملاقة التي تخطط لها، فالنهب والفرقة لا يمكن أن تكون افتراضية، بنية على المشاهدات واللايك والشير، بل تحتاج إلى العمل والإنتاج ودوام السعي.»



محمد سامي الكيال*

فيروس عالمي: «كورونا» وأسئلته الثقافية

أدى انتشار فيروس كورونا إلى كثير من ردود الفعل على المستوى الثقافي والفكري، خاصة في ما يتعلق بطابعه العالمي: الفيروس الذي ظهر في الصين البعيدة، صار مشكلة محلية للعديد من البلدان، على اختلاف ثقافتها وطبيعة أنظمتها السياسية. وبالتالي يطرح «كورونا» ثقافياً وسياسياً سؤال العولمة مجدداً.

بالنسبة لعديد يعيد هذا الاعتبار أهمية فكرة الحدود القومية، فالانفتاح، حسبهم، يصعب المناعة المحلية بعبء وبائية، تؤدي لتفكك اجتماعي وثقافي، وانهيار اقتصادي، ويصعب كورونا محلياً هذه «العدوى» معناها الحرفي. يؤكد آخرون أن تصاعد المشاكل ذات الطابع العالمي، التي لا تقتصر على الفيروس الجديد، بل تشمل قضايا البيئة وأزمات الجوع والانهيارات المالية، يتطلب إيجاد حلول عالمية، أي المزيد من الانفتاح وتقييد سيادة الحكومات المحلية، وتجاوز التفكير بمنطق الدولة الوطنية.

يطرح كورونا أيضاً قضايا ثقافية وسياسية أخرى: يبدو التمسك بالمساحة الخاصة للفردانية أسلوباً ممتازاً للوقاية من العدوى. اللقاء في المساحات العامة، تصبح أكثر خطورة، وحول العالم تلتقي أنشطة ومناسبات ذات طابع اجتماعي مهم: عروض مسرحية، مهرجانات شعبية، أعياد دينية، الخ. تتراقف دعوات العالمية إن مزيد من النزوع للتوقف الفردي، بما يلازمه من رقابة وتحكم ذاتيين، وهي سمة أساسية في الأيديولوجيا الليبرالية المعاصرة.

من جانب آخر فإن تقنيات العزل والرقابة والحجر، الضرورية لمواجهة الأوبئة، تعيد الحيوية للمؤسسات الانضباطية التقليدية، إشادة منظمة الصحة العالمية بالإجراءات الصينية بشفرة القسوس وفي التعامل مع الوباء، وإمكانية قيام العديد من الدول باستلزام هذا النوع من الإجراءات، قد يعطي للعالمية، التي يأمل كثيرون بها، طابعاً سلطوياً قوياً. هذه الأسئلة تجعلنا نعيد النظر في بعض القضايا العالمية إشكالية إلى حد كبير، في حين لا يبدو الليل الوطني الشعبي انزعالي، للدرجة التي يظنها بعض اليساريين، فالأليات اللعالية الأكثر فعالية تعتمد دائماً على دول وحكومات قوية، وضبط معين للحدود، وتقسيم العمل على الصعيد العالمي، لا تؤمنه فعليا إلا الدول الوطنية. قبل النزعة الوطنية الشعبية على الأنسب بالفعل للعولمة، خاصة في أوقات الأزمات الكبرى؛ وهل تحمل الدعوات لـ«العالمية»، التي يطرحها بعض المفكرين اليساريين والتقدميين، إمكانيات تحررية فعلية؟

العدوى الحميدة

يؤكد الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيچك أن انتشار فيروس «كورونا»، يطلق العنان لتعميم كثير من الأوبئة السلبية، مثل العنصرية وعزل الأعداء وتصليب الحدود القومية، ولكنه فرصة أيضاً لانتشار عدوى أيديولوجية جديدة: التفكير مجتمع بدلي على أسس التضامن العالمي. كورونا يوجه ضربة للفظم الرأسمالي نفسه، فالنصدي للتهديدات العولمة بطبعها لا يمكن أن يترك لضرورات الأسوان، ومحدودية الحكومات المحلية، بل يطرح الحاجة لإجراءات أكثر فعالية، مثل إنشاء نظام رعاية صحية دولي، وإيجاد آليات للحكم بالانتقاد العالمي، خاصة في أوقات الأزمة. ما يعيد الاعتبار للمبدأ الشيوعي، ليس بمعناه القديم، ولكن بمعنى إيجاد أشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي على مستوى كوني.

يمكن توجيه نقد أولي لترح جيچيك، يتمثل في إغاله التفكير بالأليات التي ستنتج مشروعا عالميا بهذه الضخامة، وطبيعة القوى الاجتماعية التي يجب أن تحملها، بالإضافة لذلك يبدو التعويل على إمكانيات العولمة الإنسانية مبالغاً به ضمن هذا المنظور. الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية لا تتبنى دوماً على التوازن والانسجام التام، فحالة التنازع الدائم ملازمة للفظم الإنساني تاريخياً، وكثيراً ما فشلت البشرية في التصدي للآزمات الملحة التي تواجهها، ما يؤدي في نهايتها لمنظومات معينة وبروز أخرى، لا تكون أفضل أو أسوأ بالضرورة. دعك من ذلك التغيير الجذري لا يأتي عادة عن طريق وعي صحيح، ينزو أنهان البشر بشكل مفاجئ، بل محصلة لصراعات طويلة، وتصادم مشاريع فئات اجتماعية متنازعة. اليوتوبيا العالمية، التي يدعو إليها جيچيك، لا تبدو بهذا المعنى أكثر من دعوة خلاصية.

إلى جانب اليوتوبيا التي يبشر بها، يندثرنا جيچيك دائماً بصورات ديستوبية، قد تواجه البشرية في حال لم تهدأ إلى الوي السلازم، أو لم تعد «قادة حقيقيين» يوجهونها إلى الطريق الصحيح: صور المدن المغلقة، والعزلة المفروضة على البشر، التي تاتيها من الصين وعند من الدول المبتلاة بالوباء، قد تشكل مصير البشرية المستقبلية. لا يعمل جيچك كثيراً على الحلول الديمقراطية، فالبشر قد لا يعرفون حلًا مازداً يريدون، ويفضل البحث عن حلول صحيحة، ولكن ربما يفوته أن ما يبدو حلاً عقلانياً، بما يستلزمه من مؤسسات بيروقراطية متضخمة وفقرات سياسية حاسمة، قد يكون مدخلاً لشمولية جديدة، لا يوجد سيول واضح لحساسيتها، وأدبها لحياسيتها، ومعظم أشكال الشمولية برزت نفسها بصوريات كبرى، تحتاج لفضلاً معيناً عن العولمة للتصدي لها. إذا كان جيچيك يرى أن حرياتها المكتسبة مهددة بسبب اختلال النظام الحالي، فإن الحلول العالمية التي يدعو إليها قد لا تترك مجالاً لأ حريات. وبما أن منظمة الصحة العالمية، التي يطلق باعتبارها صلاحيات كبرى، قد امتدت الأساليب الصينية لمواجهة انتشار الفيروس، فقد يكون «الحل العالمي» المنشود هو تعميم السلطة الانضباطية الصينية على العالم بأسره. وهذه، ولفترة معينة، إحدى التصورات الديستوبية التي طالما اندثرنا جيچيك نفسه منها.

العمل بوصفه نموذجاً سياسياً

تقنيات الحجر الصحي، والتحكم بحركة البشر لضمان الحد من انتشار الأوبئة، وإخضاع الأفراد للفحوص الطبية غير الاختيارية، وتجميع البيانات حول أجسادهم وانتقالاتهم، هي الأليات الانضباطية التأسيسية لسلطة الدولة الحديثة، تندرج تحت «حالة الاستثناء» المشرعة بالقانون لنفسه: يكفل الإطراق القانوني حريات الأفراد وحقوقهم، ولكنه يحتفظ للسلطة بالوقت نفسه بالقدرة على تسليم هذه الحريات، وجعلهم في وصية «الحياة العارية»، حسب مصطلحات الفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبين، في حالات استثنائية معينة، مثل الحروب والأوبئة والكوارث الكبرى. يرتبط هذا بمفهوم المصلحة العامة متحكم الدولة، ونشر إجرائها انتماء الاستثنائية على أساسه. يمكن للمفكرين التقدميين تفكيك مشروع الحدائق براءة نظرية، ولكن من غير النقد المطلبية بالتهاتون بإجراءات الواقية الطبية بجهة التقاد السلطوية الحديثة، لا تكمن المشكلة في السيادة الاستثنائية المتوطة للدولة بعد ذاتها، بل في أليات التحكم بهذه السيادة، ومدى ديمقراطيتها. عزل البشر والتحكم بهم يمكن أن يصبح نموذجاً سياسياً عالمياً، ليس فقط لضرورات صحية، بل قد يجد لنفسه مبررات «صائبة» عديدة: الضرورات الاقتصادية، البيئة، مكافحة العنصرية، الحساسيات الثقافية، الخ. وبما أنه لا توجد حتى الآن آليات ديمقراطية فعالة على مستوى فوق وطني، فإن المطالبة بالحلول العالمية قد تعني أيضاً شرعية لضرورات عالمية.

قدرة البشر على التواصل في الحيز العام مناقشة قضاياهم الأساسية، بما توفره من شروط ديمقراطية، هي ميزة أساسية في الحدائق، بوصفها مشروعاً متعدد الأبعاد، آمن كسائط لمواجهة السلطة الهائلة والاستثنائية لجهة الدولة الحديثة نفسه. الاستهانة بالديمقراطية، بجهة ضرورة الحلول العقلانية الكونية، قد تشكل تهديداً لحقوق البشر الأساسية، لا يقل خطورة عن الكوارث الصحية والبيئة والاقتصادية ذات الطابع العالمي.

عالمية الشعوبية

أمام طوباوية الطروحات العالمية، التي يحملها جانب من «اليسار» في عصرنا، يبدو الشعوبيون، خاصة اليمينيون منهم، أكثر واقعية: لا تعني العولمة نهاية الأثر الوطنية، إلا أن توضع على الإطلاق، لا تتعارض مع التنسيق على المستوى الدولي، العالمية التي تتطلبها مواجهة الأوبئة والكوارث موجودة بالفعل، وهي تعمل اليوم، بمستوى لا بأس به من التنسيق، عن طريق مزيد من تشديد الرقابة على الحدود، ونصب الحواجز أمام حركة البشر، مع تسهيل حركة الراسمال، وتصريف الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية على حساب الفئات الأقرى. بهذا المعنى قد يكون الإجراء العالمي الأنسب لتطويق انتشار فيروس كورونا هو المزيد من الأنظمة الشعوبية والأوليغارشية.

وإذا كانت العالمية حالياً تعمل عن طريق الدول الوطنية أساساً، فأقل قد لا يكون بالمطالبة بمزيد من التنسيق العالمي، بقدر السعي لاستعادة الديمقراطية في إطار الدولة الوطنية، فهي وحدها ما قد يؤمن حداً من الرقابة على المؤسسات البيروقراطية، التي تملك السلطة الكافية للقيام بإجراءات ضخمة مثل العزل وإغلاق المدن والتحكم بأنماط الحياة، كما أن الديمقراطية قد تحفظ الحد الأدنى من حقوق وحريات البشر، حتى في حالة الاستثناء.

هذا النمط من الديمقراطية أقرب بالضرورة لصالح الطبقات الأدنى، الأكثر تضرراً من الكوارث العالمية، والتي تؤثر حالياً سلسلة من الانتفاضات في عدد من البلدان، لاحتجاج على تدنيس أو أوضاعها العامة، وقد تكون عالمية هذه الانتفاضات، وطابعها الطبقي الواضح، المعنى الأفضل لـ«العالمية»، في عصرنا.

* كاتب من سوريا

رواية «كوسطا» للتونسي محمد الصالح البوعمراني السرد بنكهة كرنفالية

بالفوضى والتعبق وتغلغل الظاهرة السلفية، ويمكن أن نستشف هذه الكرنفالية في مختلف المكونات السردية للرواية، ومنها الفضاء والشخصيات والأحداث.

حانة كوسطا أو الفضاء الكرنفالي

تميل الكتابة بنكهة كرنفالية إلى الفضاءات الشعبية المفتوحة، التي تلتقي فيها الشخصيات وتترزق خوفها وتحفظها وتمارس ما بداخلها بكل حرّية. ولعل اختيار فضاء الحانة عنواناً رئيسياً للرواية، يعد أحد وجود الكرنفالية، فالحانة فضاء الجون والتعرد على المجتمع ورؤية العالم من زاوية مكيوتة ومنوعة. وهي فضاء البوح والاعتراف والهذيان والثرثرة، وهو ما يؤهلها لتتصّدر الفضاءات الكرنفالية عموماً. وهي كذلك تتصّدر فضاءات هذه الرواية، ففي حانة كوسطا الشعبية، تلتقي أغلب الشخصيات وتكشف داخليتها وتروي حكاياتها، وتترزق أفعالها، فهي الفضاء المركزي الذي يرتبط بفضاءات أخرى، جرت عجايبه لا يمكن أن تدركه إلا بعد معاشرته له، قد يبدو في الظاهر مكاناً حقيراً وحانة مهمل، يرتادها العوام والسوقة، ممن يبحثون عن بيرة رخيصة وضحن قول، لكنها مسكونة بعوالم وحكايات لا يدركها إلا من يهتم بالتفاصيل مثلي. فهذا الفضاء يصبح فضاء تعدد وتنوع، يلوح منه المخفي ولعل إرتياده روائياً هو طموح الرواية إلى التقاط الحقيقة وتصوير المسكوت عنه.

شخصيات كرنفالية

لا تروم الكرنفالية الاستماع إلى أصوات المحافظين والشرفاء والنلاء، فهي للمعدين والسحوقين والمرفوضين والمعذبين في الأرض، وهي كذلك السكارى والمراقين على القانون والعادات والتقاليد على الوجهة. في هذا المجال نتطالعنا «كوسطا» مجسلة من الشخصيات المنبوذة اجتماعياً وسياسياً، وتتيح لها السرد والتعبير عن عالمها. شخصيات حزبية قديمة عرفت بمهامها القذرة، ولعب أنوار الوشاية وتمكيم الأفواه، في زمن النقام السابق، نظام ما قبل الثورة، وفي مقدمتها سالم عبدالحق وعروش وفخري.

تحضر هذه الشخصيات بنزقها وانتهائها ومغامراتها، وبلغتها التي تستعملها، فتحدث عن تاريخها ومواقفها، ومجونها وخصايها، ومغامراتها الخفية وتقاريرها السريّة، ولعل أهم ما يبرز في هذا المجال شخصية سالم، الذي أتاح له الكاتب أن يروي

تعدّ الكرنفالية من المصطلحات التي أدخلها باختين إلى النقد الروائي وهي من أسس حوارية خطاب الرواية التي تسم مشروعها الروائي، وإذا كان هذا المصطلح مجترحا من عوالم الإحفاالات الشعبية الواسعة، بما فيها من طقوس، فإن ما يوظفه باختين هو جانبها المنحرج باعتبارها أيام أفلات وتحز من اليومي والسلطوي. فليس بعد إحياء التقاليد القديمة وتنشيطها ما بهم هذا التفكير، وإنما نهج البحث في العقليّة التي أنتجت الكرنفال، والانفتاح إلى الجزء المهمّش المنسي في قطاعات الثقافة، الذي عدّ دائما خارج عالم النبلاعة صوت السوقة



الباحثة بسمة عروس، فأفطاب الكرنفالي عند باختين هو خطاب «إدخال الاستثنائي إلى ثمالة اليومي»، وهو ما يبرسي، على حد قوله، أبداً ذا نكهة كرنفالية، يوظف الهاشم ويستقطب إلى عوالمه خطاب الهامش المستهجن والمرفوض سلطوياً، بصوته وحكاياته ومغامراته ونزقه وسخريته وتاله. فالرواية حسب هذا الخطاب من تبني خطابها من المغيب والمنسي والمسكوت عنه، لتنتسج حوارية خطابها وترسم عالماً أيديولوجياً وتتخذ موقفها من الزمان، وهو ما يجعل الكتابة بنكهة كرنفالية، كتابة متصادمة مع الثقافة الرسمية والخطاب السلطوي. إنها كتابة تعزي الواقع وتجاهل التحذير من التآلوت الحزّ، وهي تميل إلى الفضاءات الممتوغة والشخصيات المنبوذة والطرفية، والأحداث المسكوت عنها. ولعل رواية «كوسطا» لمحمد الصالح البوعمراني تنهج هذا الخطاب، فهي كتابة بهذه النكهة الكرنفالية، التي تنتضل من التآلوت الحزّ، وتطمش إلى نزع الأتعة، واصدة الواقع الاجتماعي والسياسي في وقت ما قبل الثورة وبعدها، منتقلة من مناخ يتسم بنفوس المراقين من الحزب الحاكم وممارساتهم، إلى آخر يتسم

رياض خليف*

أغلب فصول هذه الرواية، ويستعيد سيرته انطلاقاً من الطفولة، وصولاً إلى سنين ما بعد الثورة مروراً بسنوات العمل مخبراً لدى الحزب الحاكم، متسلقاً شعاره «أما الفجوات بين الصخر تسمح للأعشاب الطفيلية بالانبات، قد تطلق العنان أحياناً وتصير المركز، تسحتت بالكبار حتى صرت منهم والكبار ضمتهم حانة كوسطا». يروي سالم بعد الحق مغامراته ورحلته عينا من عيون السلطة لا تنام، وتقود شبة من المخبرين، ويميز في هذه المسيرة الطويلة بعدد من النساء ممن كانت له معهن مغامرات وعلاقات مختلفة، وهو ما جعل بعض الشخصيات النسائية الموصوفة بالهمج، تتقدح الرواية وتقيم علاقات مع هذه الشخصيات الحزبية، ويستدعي الخطاب الكرنفالي الشخصيات الظرفية والطرفية، محاولة لإثراء الرواية بالضحك الكرنفالي، على حد تعبير باختين، ولعل شخصية بائع الفول تأخذ هذا المنحى «لم يكن كوسطا نادلاً كان صاحب عربة الفول أمام حانة كوسطا. الجميع يعرفه وهو يعرف جميع رواد الحانة يحفظ اسمك وجهك من أول زيارة ويباردك بصراخ قول أو حمض أو رمان، عند زيارتك الأولى ويقول لك بعد أن يرفع الصحن إلى مستوى رأسه ويديره في كفه بشكل بهلواني صحتين من عند خوك كوسطا».

محكمة الماضي والحاضر

إذا كانت هذه الشخصيات تقدم صورة عن كواليس ما قبل الثورة، وتفضح ممارسات خطيرة استشرقت وانتشرت، وبلغت مجالات عديدة، ولم ينح منها الغضاب الجامعي بدوره، فإن مصيرها يطرح بدوره أكثر من سؤال، وأكثر من زفرة، معزراً عن جانب مما يفكر فيه التونسون باستغراب بعد الثورة. فهذا الشخصيات تعود من جديد إلى المشهد، وترتدي أقتعة جديدة مناقضة لماضيها، وهو ما يجعل النهايات تبعث روحاً جديدة في هذه الشخصيات.

فتتلقب كوسطا بائع الفول أو رجل متدين، وبغير بضاعه «رايته» من بعيد مشرفاً على عربة الملايس والبطور الإسلامية و«عروش السؤلر الجمعي»، عرض عليه أن يساعده الولي الجديد «ابتناسم العلوي الموسس تظهر على شاشة التلفاز وقدمها المنتسب التلفزيوني الحزبي السيدة ابتناسم علوي مسؤولة الشؤون الثقافية في وزارة المراء».

هذه النكهة الكرنفالية التي اتسمت بها الرواية محاكاة ساخرة للشبه وعوالمه، ولعلها سخرية حد المرارة، فالرواية تصوّر فساد الماضي، وما فيه من تجاوزات خطيرة وعبث وتنفذ ولكنها أيضاً ترمس خيبة الحاضر ومراته، وتهجس بما تجيش به النفوس من جديد من قراءات ناقدة للمرآمن وللمجتمع الثورة.

* كاتب تونسي

إحسان عبد القدوس: مدرسة شديدة التميز في فنون الكتابة



عاطف محمد عبد المجيد*

السلسلات التلفزيونية، كما تُرجمت له 56 رواية إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والصينية والأوكرانية. كذلك كتب عبد السزاق هنا عن اليهود في عين إحسان عبد القدوس، وعن بطلات أفلامه، وعن رحلته عام 1990، وعن فضفضات عبد القدوس التي بثها في رسائله إلى آخرين، ذاكرة قوله: «عندما أكتب لا أتقيد بحدود... لأن قلبي لا يستطيع أن يقيد نفسه بحدود تُفرض عليه». وفي نهاية كتابها هذا تورد عبد الزقاق عدداً من المقولات المأثورة لإحسان عبد القدوس منها: - أهم ما أعتبر به هو شرف المهنة الذي يحتم علينا أن نحفظ بالأسرار التي نستمتع إليها. - كل فرد بين ملايين البشر له قصة قائمة بذاتها تصلح للنشر.

- النسيان هو أن تحتل جرح قلبك إلى أن يندمل، وتحتل جرح عقلك إلى أن يجف. - كل الظلام الذي في الدنيا لا يستطيع أن يخفي ضوء شعمة مصيبة. - القلم استكشاف للنفس البشرية. - هل الإخلاص هو إخلاص الجسد وحده؟ أم هو إخلاص الفكر والقلب والروح؟ - كل منا له وجهان، وجه للناس ووجه داخل نفسه، والستحيل هو التوفيق بين الوجهين. - كل تطور يبدو خطيراً في أوله، إن السعي إلى الحرية والساواة يعتبر ثورة.

* شاعر ومترجم مصري

صفحياً وسياسياً وروائياً وخصيصاً. كذلك تصف الكاتبة عبد القدوس هنا بأنه كان شديد الواقعية في كتابته الصحافية، ورومانسياً شديد الرقة والعدونية في كتابته الأدبية، عتير عن مشاعر براء حول ربه، وغاص في ثنايا القلوب وحنايا الروح، يلتقط الألم والحزن والانتكاس والتضحية والوجع والصامت والكبرياء الجروح، كما تُرجع الكاتبة ما يراه البعض تناقضاً في حياة عبد القدوس إلى أنه نشأ في بيتين متعارضين: بيئة جده المحافظة، وبيئة والدته الأكثر تحرراً. لهذا، تقول الكاتبة، كان مختلفاً في



استيعاب ما يراه حوله، وكان دارساً لنقاط الضعف البشرية التي تحدث أحياناً على صاحبها أن يقول ما لا يؤمن به. كذلك تورد الكاتبة ما قاله عبد القدوس عن قصصه: «كل القصص التي كتبتها كانت دراسة صادقة جريئة لعيوب المجتمع، وهي عيوب قد

«كلما ارتقى الإنسان كان أكثر حرصاً على أن يواجه الحقيقة بنفسه، وكلما ظل متأخراً، ظل يهرب من الحقيقة وهي تلاحقه إلى أن تنتصر عليه». هذا ما قاله إحسان عبد القدوس، وما بدأت به الكاتبة في هذا الكتاب مقدمة كتابها «إحسان عبد القدوس.. معارك الحب والسياسة» الصادر حديثاً عن السدار المصرية اللبانية في القاهرة.

عبد السزاق تقول، إن هذا المبدأ، وتقصد قول عبد القدوس أتلاه، كان أكثر ما جديها لأبيه، وما جعلها تحترم هذا الأديب الكبير، أدباً وإنسانية هي تلك القبية الإنسانية الثمينة التي جعلته يرض على الزعيم جمال عبد الناصر عندما اقترض على مجموعة قصص «البنات والصيف» قائلًا، إن في

هذا تذكر الكاتبة أن عبد القدوس أنشأ مدرسة صحافية جديدة ومميزة، ولتسدة حبه لوألدته رفض أن ينسب مدرسته لنفسه، وإنما نسبه لوألدته السيدة روزالويسف، وكانت مدرسة النقد السياسي والاجتماعي والفاعل عن الحرية والديمقراطية، والتصدي للسلط والفساد والرجعية. كان عبد القدوس يكتب من أجل ما هو عام، معالجاً القضايا السياسية والوطنية والاجتماعية العامة، لكنها ليست متعالية عن كل ما يمس مصالح فئات الشعب المصري. أما مدرسته الأدبية فكانت ترفض القيود التي تكبل المشاعر، وتسمح بالروح وتعذر الضعف الإنساني، وترفض القبح والغش والضعف والتخاذل والخيانة، وتدافع عن الجمال والصدق والمحبة والحرية والكرامة.

واقعي ورومانسي

الكاتبة تذكر هنا أننا سواء اختلفنا، أو اتفقنا مع عبد القدوس لا أننا لا نستطيع إلا أن نعرف بأنه مدرسة شديدة التميز في فنون واللوان الكتابة

نهارات نيسان الباردة

للأردني أحمد الفماز

عمان - القدس العربي:

صدرت عن دار يافا للنشر والتوزيع رواية «نهارات نيسان الباردة»، للروائي الأردني أحمد الفماز. تدور أحداث الرواية حول النكتة الفلسطينية منذ نابليون بونابرت وحتى الجوع الأول، مستعرضة ذلك التاريخ اللطيف عن جدور النكتة، من خلال حدث رومانسي بين لاجئة تدرس الفن التشكيلي في باريس وحبيبها الصحافي الغائب، بلوحات فنية رسمت الشخصيات الفلسطينية التاريخية والشخصيات التي أضناها للجوء.

اعتمد الرواي على تقنية الاسترجاع وتداخل الزمن، وتحدثت الشخصيات عن نفسها من خلال (الحكي) كل شخصية كانت تمثل رواية على نمط الرواية الجديدة.

نقرأ من الرواية: لن يستطيع هذا الليل أن يفترس أحلامي البسيطة، لا تتوقع ولا أنتظر شيئاً كبيراً. كل ما في الأمر، شاطئ هادئ وشعرك الفاحم حين تردينه بيدك اليسرى، طاوله خشبية عليها فنجاناً قهوة وصوتك الذي يشبه قطع الكريستال المتنثر، هذه كل أحلامي اليومية، حين تهجم النكتة دفعة واحدة، وحين تصيرين مثل صقورة لاجئة تعود لبيئتها الذي بنته بمحادثة كرموم العنب في أرضها، التي تعانق جحر حيفا صباحاً، قبل أن تتحول لستعمرة زخرون بعبقوب، لاحقاً ستزورك في صباحات الصحراء الجافة والخالية من كل شيء، أو سوي

دقائق الحنين الملاحقة. ينسالك النادل عن قهوتك كيف هي؟ وتجيئيه بكلمتين، كما يشرها، وتضحكن لطمس معالم المساء الحار بنسمة باردة، بحقها حضورك اللذيذ، ثم تعودين صغيرة في مدرسة وكالة الغوث، تضع أضعها الصغير على خريطة فلسطين

الطبيعية وتشير إلى الجليل: هنا أرضي، لا تغادرك الذاكرة ربما، تستنك، تعجب بك، لماذا زعم كل تلك السنين ما زال وجهك الطفولي يشرق كلما راودك الحنين الشرس؟

«الهوية الجمالية» للرواية العربية

عن منشورات صفاف/ بيروت، ومجاز/ عمان، والاختلاف/ الجزائر صدر كتاب «الهوية الجمالية للرواية العربية» رؤية ما بعد استعمارية» لشهلا العجيلي، تدرس فيه الرواية العربية في علاقتها بالتحولات الاجتماعية الثقافية، التي صنعت هويتها الجمالية، منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إلى مرحلة الحركات السياسية الاجتماعية العربية في العقد الثاني من التي حدثت في البنية الاجتماعية العربية في العقد الثاني من الألفية الجديدة، من منظار دراسات ما بعد الاستعمار. تشير العجيلي إلى أن الرواية في الشكل الفني الذي عبر عن الهوية العربية التي نشأت عن صدام وعين جاملين مختلفين، عربي وأوروبي، الذي أفضى في ما بعد التنوير، إلى التخلي عن الوعي القديم القرطبي الفئوي، وإلى اختيار الشكل الفني الأوروبي الجديد، حيث الغايرة تبدأ عنيفة في مراحل الثورة على الوعي الجمالي الأقدم، فقد جاءت النصوص المنكسرة تحاول قطعة معرفية مع القديم، وتنتسج لوعي الحداثة الجديد، لكنها شيئاً فشيئاً بدأت تقرب من أسئلة مجتمعها العربي، وتستفيد من تراثه المستعربي المتعلق بالثقافتين العالمة وغير العالمة، وتوظف كلا من السمات الأنتروبولوجية للنسق وما

تجربة التشكيلي السوري «سموكان»: عوالم أسطورية قادرة على تجسيد الواقع



يرسم التشكيلي محمد أسعد الملقب بـ «سموكان» الواقع السوري بصيغة فنية رؤوية جمالية تستحق التأمل، كونها تغوص بنا إلى عوالم ميتافيزيقية وأسطورية، تقدس الإنسان والأرض السورية. حيث نجد الفنان شديد الالتصاق بها، يفخر بانتمائه إليها، ويكرس فنه لينشد قصائد بصرية، يقدس من خلالها الحياة وينتصر لها، ويسخر من الموت وبشاعته.

الوعي الفني

سندج حالات كثيرة يغيب فيها الأحمر والرماضي والألوان الغامقة، لتكون البطولة للأزرق والأخضر والألوان المفرحة، هنا لا يعني أن الفنان منفصل عن واقعه المتخرب بالحروب والدمار والموت والتشرد، نحن مع فنان يعبر عن واقعه بصدق وبرؤية فلسفية جمالية تقدس الرغبة للحياة وتعترك مع وجوه الموت، أي أنها تؤمن بالحب والسلام، تؤمن بقوة الإنسان صاحب الحضارة العريقة، وأن ما يحدث من بشاعة وشر لا يمكنه أن يطمس ويهزم الروح العاشقة للجمال.

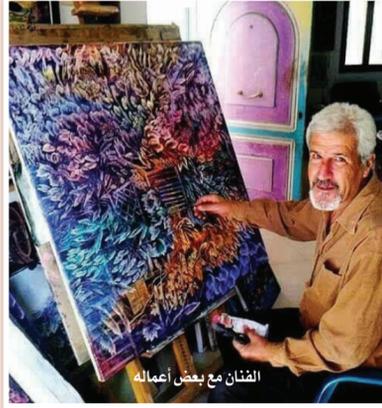
يرتكز سموكان في تجربته الفنية على أسس فكرية وجمالية، وثقافة عميقة للتراث الحضاري السوري والإنساني، يمتلك أيضا ملكة إبداعية في كتابة القصة القصيرة، بأساليب سينمائية وهو جزء فاعل ومتفاعل مع المشهد الفني التشكيلي والثقافي السوري في الداخل، إضافة إلى تقديمه الوجوه الفنية السورية بمختلف مشاربها، في الكثير من المعارض التي ينظمها وينسق لها، وقد جعل من بيته مرصدا ومعرضا للفن السوري، وليس لشخصه وتجاريه، في أغلب أراحيله وحواراته يتحدث عن غيره ولا يحيط نفسه بهالة من الأنا كما يفعل الكثيرون.

مشهدية اللوحة

تتسم لوحات الفنان بمشهدية ديناميكية تفوح بعطر الشعر، وهي مشبعة بالألوان حد النخمة الجمالية، يتمسك الرجل بالواقع، لكنه قد ينوع من تقنياته وأساليبه، تهتز اللوحة بلسمات تجريدية قد تهدي المعنى الواحد، لتخلق جدلا وجدانيا وروحيا عميقا، المشهدية ليست ركضا وراء دراميات وتأثيرات وقتية، فمثلا في لوحته «كل الأزرق جسدي»، هنا يجمع بين قط

ووجه إنساني يلوتي، تكاد تحس بنظرات هذا القط، الألوان بسيادة الأزرق تعطي ضجيجا كرسطاليا، حضور القط والكلاب والعصافير، تأتي تعبيرا دلاليا عن الأرض، يخلق سموكان الدلالات ثم يهدمها، ويعيق مسار تدفق معاني محددة بسيطة كونه يغوص بنا لعوالم ميتافيزيقية وأسطورية متعددة. وعينا أن نتوقف مع مشروع سموكان، الذي سماه «أجيدي الأزرق» حيث تصح كل الألوان وزرقاء، وهنا سكنون مع لغة بصرية جديدة غرابيية، حيث تأتي بطريقة توليدية تعري المتفرج، تستغزه وتغتاله، وتحضه على الركض

مع الخيال والحلم والسحر. اللوحة بالنسبة لسموكان هي الفضاء الأكثر صدقا للروح الإنساني والرغبة بالسعادة، يعيل إلى المواضيع الرومانسية، وبيروز الجمال ضد القبح والبشاعة، يضع اللون فوق اللون، خاصة الأزرق ليخلق منه دهشة حافلة بتدرجات رقيقة وحساسة تجذبنا إلى جزئيات روحانية، يعتمد على ما يسميه (الإظهار) في وقت محدد وزمان معين، لذلك يعارض مسمى فكرة اللوحة مسبقا، وصناعة الأفكار



الفنان مع بعض أعماله

والرموز، الفن هنا يخاطب البصر والبصيرة معا، لكل خط وشكل وضربة فرشاة شكلا خاصا، روحا وموسيقى خاصة وهي تتلاحم في توليفة بصرية، سمفونية يريدها أن تثير البهجة ليستيقظ الحلم في داخلك. يعشق سموكان الأجواء الأسطورية القديمة، وأقام معرضا خاصا عن جلجامش، نجد المناخات الميتولوجية تحضر بأشكال متعددة، مثل الحيوانات الأسطورية والغاية ويصرح دائما بأنه ابن الذاكرة وابن أعرابيت،



حميد عقبي*

وصديق ليعمل وجلجامش، هنا قد نلاحظ أن الوجوه التي يرسمها تشع بالخلود والقوة، تكون طرية ولينة كأنها قادرة على التشكل والحركة، وتلك أرواح أنصاف الآلهة، لكل وجه نظرتة الخاصة، كان اللوحة لا تنتهي ولا حدود لها، وتحيلنا إلى تخيل ساوراء الأطر، فكثيرا ما صادف أشياء ذات أهمية كبيرة قرب الحواف، كما أن نظرات الوجه الإنساني أو الحيوانات أو الطيور توسع فضاء اللوحة، يعيل سموكان أيضا للمزهريات، وقد يكون رأس شخصيته يشبه المزهريه أو يكون قاعدة تقف عليها حيوانات كما في لوحته «لا تنقصنا إلا الحبة».

أعمال تلحن الحرب

الفنان هنا يعنى المقاومة والتبشير بالأمل، يتمسك بالحلم ويسمي لوحاته بمسميات ذات دلالات عاطفية حاملة، رغم قسوة الواقع، لكنه لا يبيع خيالات وأوهام زائفة، حيث أننا سنجد أعمالا كثيرة تلحن الحرب وتصغ الموت، وكذلك يوجه سموكان نقدا لاذعا لتجار الحرب، وللبشاعة التي تورثها الحرب، في أعماله الأخيرة «لها. لقيامتها» سندج لمسات تراجيدية ولما إنسانيا صارخا، لكنه ليس من دعاة الموت، لذلك يظل يصارع أدوات التعاسة، وتظل شخصياته قوية ومحبة، في إحدى اللوحات، سندج شخصية العمل تضم القط كأنها تحمي من البرد

والجوع والحرب. حاليا يتفرغ سموكان ليرسم من أكلتهم الحرب وهدمت بيوتهم وعزهم، الذين يعانون ويتمسكون بأرضهم، هؤلاء يستحقون القداسة والخلود كونهم يتحدثون أعنف أنواع الشر، ويحملون في قلوبهم الأمل والحب ويلقون بصدق وطوله هذا العالم دروسا حية ويعيدون عن الإنسانية والحب.

* كاتب يمني مقيم في فرنسا

استعادة فيتوريو دي سيكا... أبرز سينمائي «الواقعية الجديدة»

سليم تيبك*



يؤديها ممثلون غير محترفين، ممثلون لا يتعدون كثيرا عن واقع تلك الشخصيات، بدون أن يساوم في ذلك على الجمالية السينمائية، رغم انتقادات طالته كمشعل، إذ ظهر في أفلام لغيره كانت متواضعة بالمقارنة مع أفلامه

مرحلته التالية وُسمت بإحدى جميلات السينما الإيطالية والعالمية، صوفيا لورين، التي واصلت معه مواضيعه «الواقعية الجديدة» في فيلم «التشيوتشلا» في 1960، والذي كان نقلا لرواية مواطنه البيروت مورافيا، ثم استأصل مشواره السينمائي بعدها، مع لورين في «مدانات التونا» في 1962، «أمس، اليوم، غدا» في 1963، «زواج بالإيطالي» في 1964، «زهرة عباد الشمس» في 1970، وأخيرا، في آخر أفلامه «الرحلة» في 1974. وقد تخلل هذه الأفلام بعض الأفلام الخفيفة التجارية، وبعض الأفلام الممتازة ومنها «إل بوم» في 1963، و«مكان لعاشقين» في 1968، و«حديقة فينتسي كورتينيس» في 1970.

يشمل البرنامج الاستعادي في السينما الفرنسية في باريس، هذه الأفلام وغيرها، مما أخرجها دي سيكا أو مثل فيها، ومجموعها 49 فيلما، لئلا يكون معظمها ضمن الأفلام المهمة في تاريخ السينما، لكنها كذلك لإبراز السيرة السينمائية لدي سيكا، فهو من بين الخرجين الكثيرين من أفلامهم التي يتخللها عدد لا بأس به، وقد زرع أحيانا، من أفلام بمستوى متوسط أو دونه.

هذا الكلام لا ينفي الفكرة التي بدأت بها هذه المقالة، بل يثبتها، فلا يمكن اختصار دي سيكا في أحد أعظم الأفلام في تاريخ السينما، سارقي السينما، خاصة مع تعاون طويل مع اثنين من شركائه في صناعة أفلام عظيمة، كالكاكتاف زافاتيني والمثلة لورين، تعاون نتج عنه أفلام رائعة، لكن الكثرة في الإنتاج تجلب معها، غالبا، تواضعا في النوعية بين فيلم وآخر، لا تنفي هذه الأفلام تلك ولا تلك هذه، لكن الأهم هو عدم اختزال تجربة مخرج، مهما قل أو كثر إنتاجه، في فيلم واحد مهما كان عظيما.

* كاتب فلسطيني-سوريا



أفلامه



لقطة من فيلم «سارق السينما»

تساهم في حالة إعادة بناء الشخصية الإيطالية الجديدة، للفقراء، المتضررين الأساسيين من الحروب، وهنا بدأت تظهر أفلامه الأشهر: «تلعيح الأحذية» في 1946، «سارق السينما» في 1948، «معجزة في ميلانو» في 1951، «أميرتو دي» في 1952. وقد شكلت هذه الأفلام قبل غيرها مفهوم «الواقعية الجديدة» التي حملت الواقعية المعروفة إلى حينه، إلى واقعية أبعد وأعمق، إلى بؤس منحط على الأرض، تماما كما يعيشه الفقراء وضحايا الحروب، وقد بُيّت أفلام دي سيكا تلك على ديكورات حقيقية، شخصيات

اكتشاف مجموعة واسعة من الأفلام التي تركت علامة، على أحد أبرز التيارات السينمائية في التاريخ، وقد كانت هذه الأفلام، أفلام المخرج وأفلام التيار، تشترك كاتب السيناريو الأبرز في إيطاليا، الكاتب لعظم هذه الأفلام أو المشارك في كتابتها، سيزار سافاتيني. ولد دي سيكا عام 1901، في سورا، في تشيوتشلا، أمضى طفولته في نابولي. في 1912 انتقل مع عائلته إلى روما، حيث سيمدراسة في المسرح لاحقاً. وفي بداية الثلاثينات، مع شيوع السينما الناطقة بدأ يبزر كمشعل، ورغم نجاحه في ذلك، إلا أنه توجه



رشيد سكري*

جدوى الأدب

عند الحديث عن الأدب، وأهميته في الحياة، غالبا ما نعتقد مقارنة، مجهولة المصدر، بينه وبين التخصصات العلمية، وما توفره هذه الأخيرة من مناصب للشغل، وتحد من شسح البطالة التي تهدد المجتمعات، ليس فقط من أجل التسلية والترفيه، أنت التكنولوجيا والتقدم التقني، عموما، الذي يغزو حياتنا باستمرار، وإنما يستهدف بشكل مباشر المكونات البيئية للإنسان المعاصر، سواء في حياته الاقتصادية أو الاجتماعية، أو حتى السياسية منها، ما أثر سلبا في نمط الحياة، وطريقة العيش. ففي هذا الوضع، تنبسط إلى أذهاننا جدوى العلوم الإنسانية بصفة عامة، إذا تحقق فعلا وقوف هذه الأخيرة-أي العلوم الإنسانية-عاجزة عن حماية الإنسان من هذا المد الجارف لتكنولوجيا المعلومات، فالكثير من الدراسات العلمية أكد ميل الإنسان الطبيعي إلى التفاعل مع الصورة، وما تحدثه من تسطيح معرفي، لا يرقى إلى التفاعل الجوهري مع العلم والمعرفة، ما اضطر العديد من النقاد والمفكرين المعاصرين لأن يطرحوا سؤالا عن جدوى الأدب اليوم، وهل مازال الإنسان المعاصر بحاجة ماسة إليه، في ظل هذا الزخم التكنولوجي الرقمي والمعلوماتي الذي نعيشه؟ وهل باستطاعة الحياة أن تيسر بدون أدب؟

منهجيا، تفرض خصوصية الموضوع البحث في تطور الأدب ك مفهوم، وفي هذا الإبدال مجلس إجابات جوهرية وأساسية على سؤال: ما مدى أهمية الأدب في الحياة المعاصرة؟ أرتبط مفهوم الأدب في التراث الإنساني، عموما بالشعر، هذا السلام الصادر عن وادي عيقر والوزون والمقى، الذي يدل على المعنى، كان سببا مباشرا في طرد الاطوارن الشعراء من مملكته الفاضلة، لأنه في نظره، لا منفعة تجنى من كلامهم وأقوالهم، ولا شيء يستفاد من مواقفهم، غير أن في أمهات مصادر الأدب العربي القديم نجد مكانة متميزة، تلك التي يحتلها الشاعر في قبيلته، فهو يزود عن حرمانها أمام الأعداء، ولسانها التي يلهج بانتصاراتها وحروبها، وهو الذي يذبح بطولتها، ويخلدها بالقول الشعري، فيذاع لك ذلك بين القبائل عن طريق الرواة، وحفظة الشعر، لذا أضحي الشاعر مهبط الفرح لا مهبط الأرزاء؛ فقامت الحفلات والولائم والتفاخر والتباهي، إذا ما عنت، في أحد علمان القبيلة، علامات مميزة لثبوت الشعر والشعراء.

إن ارتباط الأدب بمفهوم الشعر، كان حريا بتبع مكانة التي يحتلها الشعراء في التراث العربي القديم، فالخطوة والشرف والجاه كانت جميعها من بين الأهداف التي يسعى إليها الشاعر، لذا ارتبط الشعر بالمدح، كعكس إيجابي في بلاطات الخلفاء والأمراء، فالقبيلة كانت بحاجة إلى من يعلي قدرها، وشأنها أمام القبائل المنافسة الأخرى. علاوة على ذلك كان الشعر من بين آليات استقرار الوضع والحفاظ على جموديته وهرميته، فأيا كانت هذه الظروف، التي يحاول من خلالها الشاعر أن يخلط هرمية المجتمع القبلي، إلا أنه يصطدم بأعراف وتقاليد وصياغة موروثه عن سلف سابق، ويدخل مفهوم الدولة في ثيمات وتمثلات الشاعر، عاش العديد من الشعراء على الهامش، بعدما تخلصوا، ولو نسبيا عن مفهوم القبيلة، التي ظلت تلسار مخيالاتهم، وعلى ضوئها كانوا يفتقون من مختلف القضايا التي تصادفونها؛ فبزغ أولي بشفائر الثورة على الجسد والتقليد، بالوزارة مع ذلك، عن طموح التغيير في البناء العام للمجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية، الذي كان يحمل لواء شعراء وأدباء، وعلى سجيحه ذلك، جاءت قصيدة ابي نواس من البسيط، التي مطلعها:

مالي يدار خلّت من أهلها شغل ولا شجاني لها شخص ولا طلل
كانت بوادر التغيير قد استقدمها الشعراء من ثقافات أمم منافسة، وعلى دربهم ساروا في استحداث وابتكار أساليب طموحة، تدفع بالمجتمع إلى تمثّل مبادئ جديدة للحضارة الاجتماعية والسياسية.

إن الدور الذي يقوم به الأدب، بعدما انتقل المجتمع من الشفاهي إلى الكتابي، يتمثل في خلق رواج ثقافي منقطع النظير، باتساع رقعة المسامرات الأدبية، وانتشار المجالس العلمية وعُقر المجادلات بخصوص القضايا، التي تستحدث من هذه الحياة الجديدة، المنبثقة في ظل هذه الظروف المتغيرة. فالأدب لا يسعى فقط إلى الإفصاح عن المشاعر والأحاسيس، بل يتوق نحو تغيير هيكلية للطبقات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع، فمهما تبادر إلى أذهاننا محدودية الفاعلية والفعالية، لارتباط الأدب بفعل القراءة والكتابة والتدبير، إلا أنه عبر التاريخ الإنساني أثبت جدارته، وقوته في حمل المجتمعات، والام نحو التغيير وإبدال قيم باخر، ويساهم كذلك في فصح الأعيب الطغاة والمارقين والمستبدين. في الفلل السحري الذي يقوم به الأدب، والتمثل أساسا في استئانة العواطف والأحاسيس الجياشة، خرجت من صلب هذه العبادة، وتظلمات الرومانسية الألمانية، مع الحملة النابوليونية في أواخر القرن الثامن عشر على مصر، وما جرّفتها من تحديث للدور الذي يقوم به الأدب، في زرع قيم ومبادئ إيجابية على المجتمع المصري. فمثلا عن العلاقة التي نسجتها مجلة «أنتيوم»، مع قراء الأدب، نجد أنها سعت نحو تشكيل جديد لعلاقة الذات مع محيطها، ومن ثم بدأ بتغيير مفهوم الأدب نحو مغايرة التقليدية ومحكاة الطبيعة، لقد ظلت هذه العلاقة ملتبسة، مادامت العرفة هي التي تستنل كل الإبداع، حيث تقيم أواصر متينة بين الشكل والمضمون. وعبر هذه الإشكالية تطرح السؤال التقليدي، هل الشكل أسير المضمون؟ أم المضمون هو الذي يفرض شكله الخاص به؟ في نظري، لا يمكننا الجزم أين تكمن الأدبية؟ أي وجوده وكائنه في الشكل؟ أم في المضمون أم في إئتلافهما أم في اختلافهما؟

بالعودة إلى البناء التقليدي للقصيدة العربية القديمة، يظهر هنا البناء سابق الشكل، فالثبني سابق المعنى، لذلك جزم أونونيس في كتابه «الشعرية العربية» بأن القصيدة الكلاسيكية التي يقابلها مفهوم التقليدية، لا يجر فيها الشاعر كل طاقاته الإبداعية، وبالتالي فالأدب عديم الطوح حبيس الصدور؛ يفتقر إلى الدقة الشعورية والتفاعلية. فسؤال الجدوى من الأدب يصبح غير مجد؛ لأنه يفتقد إلى حرارة الحرية الإبداعية، مادام الشكل متحكما في المضمون.

ففي سبيل إعلاء القيمة التي احتلتها إشكالية الشكل والمضمون في الأدب والثقافة الإنسانية بعامة، بجرنا الحديث إلى المناهج، التي وابتك هذه الطفرة في الميدان العلمي والثقافي، بالوزارة مع ذلك، كانت الواقعية كمنهج ورؤية للعالم بداية القرن العشرين، وقد فُجرت بتابع تثير، من خلالها، حياة المهشمين والمنزوين في المجتمعات الإنسانية، ومن أجل ذلك، استطاع الأدب أن ينقل، إلى بؤرة الضوء، معاناة ومكابدة التسقود، الذي يعصر الأمعاء لأبطال عاشوا ألماسي والمنح. فعُروا على إثر ذلك المشقة عنه، والانتهاكات الجسمية سواء في الحياة العادية، أو في غياهب السجون والأقبية المعتمة، فضلا عن ذلك، يظهر في هذا المستوى أن الأدب يخدم الواقع، بل يسيطر عليه برؤاه الفنية، مصورا حياة البؤس والحرمان والفقر، بلغة تكون آلة فوتوغرافية، تنقل الواقع بحرفية كبيرة. في قصة «أطفال بلد الخير» في المجموعة القصصية «العربة»، لحمد زرقاف، استطاع هذا الأخير أن يقربنا أكثر من حياة الضواية، التي تبغ البرئقال في ساحة مرتبة خلف القبليات وأمام الحى الشعبي، فضلا عن أنها تعيّن مشاكل عائلية مع زوجها، بالوزارة مع ذلك، هناك أطفال، كجرا جائمة، يتربصون بابن الضاوية، ويدفعونه لاستخلاص بعض البزلات العفنة، ويرمي بها في اتجاههم، كي يقاوم بها البؤس، الذي عصر أعماءهم. إلا أن طفل الضاوية اختار أن يخفيهم بدل الرضوخ إلى طلبهم، وذلك عن طريق تقشير برتقالات أمام أعينهم الصغيرة، ويعصرها في فمه المكتنز، يتلذذ، متلمظا شفثيه في انتشاء حلاوة عصيرها البارد، وكل هذه المشاهد والأحداث، في قصة «أطفال بلد الخير»، تصاحبها لزمة موسيقية؛ سمفونية طروب، تردده الضاوية قائلة: «ها الخير... زيدوا... ها الخير». فعلى الرغم من الخير المنطق في الساحة المتربة، ظل أطفال خلف الضاوية جياعا، ينتظرون معركة ربع ساعة؛ لينقبضوا على البرتقال، الذي تبغعه الضاوية في الساحة.

إن هذه الصورة اللغوية، التي رسمها محمد زرقاف للضاوية، وهي في معترك الحياة، تقاوم من أجل محاولة عيش أمام إكراهات الواقع والسلطة، لهي مظهر من مظاهر المتعة الأدبية. وفي هذا المقام يصبح الإبداع الجيد، حسب ماريو بارغاس يوسا، بطارد فينا الأعلام والأشباح. فحمد زرقاف انتصر لواقعية الأدب، وجعل من شخصياته مرآيا تنكسر عندها الأحلام، فضلا عن أنها تعكس وبشراسة، واقعا يعيش على تصيد فرانس مهزومة، وغير قادرة على النهوض للتغيير واقع أصبح موبوءا.

لم يعد السؤال عن ماهية الأدب، حسب ماريو بارغاس، ذا قيمة كبيرة كما كان في السابق، إبان ظهور النظريات المعرفية والبنائية، التي تهتم بالأدب وتوأكب تطوراتها وابدالاته، وإنما الميسم الذي أصبح له المفعول السحري في الأدب، هو المنزلة التي يحتلها هذا الأخير في العقل النقدي كروية فلسفية شاملة؛ لأن هذا الأخير هو المحرك الحقيقي للتغيير والحامي للحرية، هذا الاقتران الوفي بين الإبداع، كوجه من الوجود المعرفي للابد، والحرية ظل يسيطر على أهم المشاريع النقدية الطموحة، والثاقفة إلى تحقيق الحلم والعدالة الاجتماعية، التي ناضل من أجلها السابقون، وسُحل على اعتبارها الكثيرون.

* كاتب مغربي

تأجيل عرض المسلسل المصري «خالد بن الوليد» وأنباء عن توقف التصوير بشكل نهائي بعد تعرضه للهجوم الشديد

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



الخليفة، بل وقت أن يعرف الناس تاريخ مصر في مواجهة المتاجرين بالدين والخلافة... ومع بداية التصوير تعرض المسلسل، للانتقادات حول ضيق الوقت الخاص بانتجازه وتصويره وأنه ليس وقتا كافيا لخروج عمل فني تاريخي ضخم، كما امتدت الانتقادات إلى شخص عمرو يوسف على اعتبار أنه ليس شبيها بخالد بن الوليد، إلا أن القائمين على العمل أكدوا أن لجائنا دينية من الأزهر أكدت بعد استعانة طاقم العمل بهم، أن عمرو هو الأقرب جسمانيا وشكلا إلى شخصية ابن الوليد، كما أنهم اعتمدوا على كتاب «عقريه خالد» للاديب عباس العقاد، المستند إلى مراجع تاريخية قوية، بالإضافة إلى مراجعة الأزهر لدينا لحظة بلحظة.

كما هاجم المشاعر جمال بخيت، أيضا المسلسل، حيث كتب عبر حسابه على فيسبوك: «هو ليhe المسلسل التاريخي المصري يبقى خالد بن الوليد أو هارون الرشيد؟ هو ما يفتش يبقى أحسن أو رمسيس الثاني أو حتشبوت أو حتسن التالت أو حور محب» وأضاف: «بلاش التاريخ المصري القديم، خليتا في التاريخ المصري الحديث، ما ينفهش تعمل مسلسل عن الجبرتي؟ طيب الطهاوي؟ طيب أحمد عرابي؟ طيب سعد زغلول؟ طيب طلعت حرب؟! وتابع: «بلاش يا سيدي.. حضرتك بحب التاريخ

الإسلامي، وهذا ليس ادعاء للفضيلة أو بسبب نزعة دينية، يا أستاذنا مصر جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية بمعناها الثقافي والاجتماعي وليس الديني فقط، والأمة الإسلامية والإسلام جزء لا يتجزأ من تاريخ الإنسانية، فقد أثر فيها بشكل كبير، وما زال، وسيظل سواء اختلفت أو اتفقت معه، وخالد بن الوليد أحد الرموز المهمة، ومن أهم القادة العسكريين في التاريخ، سواء أنت مع أو ضد ما صنعه، فهو في النهاية شخصية درامية من الطراز الأول لهذا نضع مسلسلا عن خالد بن الوليد... وعن المغزى في تقديم شخصية خالد بن الوليد قال المخرج رؤوف عبد العزيز، إنه معجب بشخصية خالد بن الوليد، ويراه أقرب لأسطورة النبط الشعبي، حيث يجمع بين الشهامة والذكاء. وحول الهجوم الذي تعرض له المسلسل، أبدى عبد العزيز أسفه الشديد، مشيرا إلى أن المسلسل يتعرض لهجوم منذ الإعلان عنه، بحمالات منظمة ومنهجية من خلال مقالات صحافية، ولجان كارونية تقود حملة ضد المسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي، وأضاف أن هذا الأمر أرحته بشدة، وتأثر بها، إلا أنه قرر في النهاية تجاهل هذه الحملات والتركيز في تقديم عمل يليق بتاريخنا الإسلامي وبنال إعجاب الجمهور.

أهالي النوبة في مصر يستأنسون تماسيح النيل لجلب الرزق والسياح



قوية غرب سهيل النوبية

■ أسوان - آ ف ب: اعتاد رجال النوبة في أقصى جنوب مصر قديما اصطفايا التماسيح من نهر النيل وتقدمها لبحريين كنوع من إظهار القوة... اليوم في قرية غرب سهيل النوبية، لم تعد التماسيح تعيش في النيل فحسب، بل انتقلت إلى المنازل لتعيش جنباً إلى جنب مع السكان. في مطعمه المطل على نهر النيل في القرية، يجلس عبد الحكيم عبده (37 عاماً)، ذو الشعر الكثيف والبشرة السمراء، متأمل النمل، الذي يقول إنه «يمثل بالنسبة إلى النوبي حياته وحياته... كل شيء فيه نعتره مثل الملائكة»، في إشارة إلى التماسيح.

ويضيف أن التماسيح اليوم في غرب سهيل، القرية في محافظة أسوان على بعد نحو 900 كلم جنوب القاهرة، بات مصدرها جذب السياح. بين شوارع القرية الضيقة التي اصطفيت على جانبيها منازل وبيوت ضيافة بالسوان الأزرق والأبيض وعلتها قباب ذات نقوش مثلية، تعلق تماسيح محنطة على رؤوس الأبواب كعلامة تدل على أن صاحب البيت يستأنس زاحف النيل، في أحد هذه المنازل، وقف ممدوح حسن (45 عاماً) حاملا بين يديه تماسحا حديث الولادة وإلى جواره حوض إسمنتي واسع يملك بداخله تماسح آخر طوله نحو متر ونصف، ويقول حسن، مشيرا إلى الحوض «هذه فرانشيسكا عمرها 15 عاماً، هي حاليا في بيتنا الشتوي لا تتحرك كثيرا»، ويضيف وهو يتحسس ظهر تماسحه بيده دون خوف أو تردد «بيها منذ ولادتها وهي تأكل السمك واللحم والدجاج»، ويوضح حسن أن سياحا إيطالياين أطلقوا على فرانشيسكا اسمها عند ولادتها. تعلم حسن تربية التماسيح من والده. «كان والدي من أوائل الناس هنا في القرية النوبية في تجميع فكرة تربية التماسيح في المنازل لغرض السياحة»، وأضاف أن السياح يأتون لمشاهدة التماسيح وسماع قصصها والتقاط الصور معها، مضيفا أنه يعمل في مجال تربية التماسيح منذ عشرين عاما. ووفقا لحسن، يتم تتبع أنثى التماسح لعرقه المكان الذي تضع فيه بيضها في بحيرة ناصر خلف السد العالي ومن ثم يرصد البيض حتى يفقس ليقوم الأهالي بإصطفاها صغار التماسيح بمجرّد ولادتها. ويقول «يكبر التماسح معنا في المنزل، وبطيبة الحال لا يكون نتيجة لذلك شرسا كما هو معروف عن التماسيح، إذ أنه يفقد ذلك بمرور الوقت ومن خلال خبرة تعاملنا معه وتقديم الطعام والرعاية له». ويقول حسن، مشيرا إلى رؤوف وهو طاوله عليها قطع نوبية تقليدية مشغولة يدويا، «أنا أيضا ابغى هذه المعروضات ولكن الأساس هو التماسح..»

فرقة «ديكسي تشيكس» تصدر ألبومها الأول منذ 14 عاما



■ نيويورك - آ ف ب: أعلنت الفرقة الأمريكية «ديكسي تشيكس» عن إطلاق ألبومها الجديد في الأول من أيار/مايو بعد أربعة عشر عاما من مقاطعتها من قبل صناعة موسيقى الكانتري، بسبب معارضةها للحرب في العراق. وقدمت هذه الفرقة المؤلفة من ثلاث نساء من تكساس أول أغنية لها مصوبة بفيديو كليب بعنوان «غازل بيتر» قبل إصدار هذا الألبوم الجديد، الذي يعتبر الأول للفرقة منذ العام 2006. وقد نالت الفرقة، التي شكلتها ناتالي مينز وإيميلى روبنسون ومارتي ماغواير شهرتها في الولايات المتحدة في أواخر التسعينات. لكن في العام 2003، تسببت الفرقة فيجدل كبير بعدما قالت الأغنية ناتالي مينز، الملوودة في الداس خلال حفلة موسيقية في لندن إنها «مشعر بالخجل من أن الرئيس (جورج دبليو بوش) كان من تكساس»، وقالت أيضا إن الفرقة ترفض «هذه الحرب وهذا العنف» في إشارة إلى التدخل الأمريكي في العراق. ووضعت فرقة «ديكسي تشيكس» على القائمة السوداء للمحطات الإذاعية المتخصصة في موسيقى الكانتري في البلاد. كما رفضت أكاديمية موسيقى الكانتري، التي تعتبر من أكثر أنواع الموسيقى المحافظة في البلاد، تقديم أي جائزة للفرقة خلال نسخها للعام 2003. وبعد أربع سنوات، نالت الفرقة جائزة غرامي عن أغنية «نوت ريدى تو مايك نايس» التي فسّرت على أنها رد على الانتقادات العنيفة التي تعرضت لها.

طابع بريدية لبنانية باسم بيتهوفن

■ بيت مري - رويترز: طرح مهرجان البستان الدولي للمختصين في الموسيقى الكلاسيكية والفنون ومكتب البريد الوطني في لبنان عشرين طابعا بريديا صورت عليها نوتات موسيقية بقلم المؤلف الموسيقي الألماني الراحل لودفيج فان بيتهوفن في ذكرى مرور 250 عاما على ميلاده.

يأتي هذا بالتزامن مع إقامة الدورة السابعة والعشرين للمهرجان في «بيت مري» في جبل لبنان والتي تستمر حتى 22 الشهر الجاري، تحت عنوان (لودفيج) تيمنا ببيتهوفن. ويستقبل المهرجان خلال 15 حفلا يقام معظمها في جبل لبنان وعدد قليل منها في العاصمة بيروت أهم الموسيقيين الكلاسيكيين من مختلف أنحاء العالم وقد خفض أسعار تذاكره هذه السنة ليتمكن كل اللبنانيين من حضور الحفلات الأنيقة في وقت تعيش فيه البلاد أزمة اقتصادية وسياسية مستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول. ولقّبت لورا لحوذ نائبة رئيس المهرجان التنفيذي كلمة لطيف.



حل العشاء السابق

6	8	7	4	5	9	2	3	1
4	1	5	3	8	2	7	6	9
2	3	9	6	1	7	4	8	5
1	4	3	2	9	6	5	7	8
8	9	6	5	7	4	3	1	2
7	5	2	8	3	1	9	4	6
3	6	8	9	4	5	1	2	7
5	2	1	7	6	3	8	9	4
9	7	4	1	2	8	6	5	3

الجدى	الميزان	السرطان	الجمل
ترغب في مناقشة مسائل مالية وتشارك في المفاوضات على أنواعها	تبدو سعيدا. لا ترضخ لشروط لا تعجبك. ترتفع المعنويات وتتاح لك فرص ممتعة ومحفزة. تلتفت الأنظار بأفكارك	لا تناسك إطالة الخلاف والزعل بل سارع إلى تقريب وجهات النظر	هذه الفترة مهمة جدا لأنها تمنح إمكانياتك وتعرضك لمعاكسات أو مضايقات
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
لا تتسرع في اتخاذ أي قرار كي لا تندم لاحقا. فترة مليئة بالغموض والتعب	طباعك متقلبة وقد تكون مريضا أو تتمارض لتبقى في المنزل. فترة سلبية	تسير شؤونك العاطفية على أحسن ما يكون وتستمتع بلقاءات جذابة في محيط عملك أو في محيط عائلتك	تولد حالة عاطفية خاصة لها علاقة بأعمالك أو محيط الزهرة تحن إلى الماضي
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
لا تحم نفسك في أعمال صعبة ومعقدة فالفجو فارغ من أي حسم أو أمل أو حظ. تحسم امرا ولا تكن بطالا	تضطر لتوضيح وجهة نظرك أو الاعتذار بسبب موقف سلبي. قدم التنازلات بلا تردد	حافظ على مشاعرك السرية ولا تبح بها لأحد. يتوجب عليك الانتباه أثناء قيادتك السيارة مثلا أو قيامك بأعمال دقيقة	تابع أعمالك ولاحقها شخصيا ناقش وفاوض ولا تتهرّب من مواجهة الأمر الواقع. عبر عن رأيك بهدوء ولا تستفز أحدا

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3	8		9			
	7	3	5	4				
1					5			
			3	1				
3			9	6				7
	6	7						
			6					9
			1	8	4			
		4		2	3			

نانسي عجرم تخوض تجربة التمثيل في دراما رمضان وتنافس على أجمل وجه

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في خطوة هي الأولى من نوعها في مشوارها الفني تطلّ النجمة اللبنانية نانسي عجرم ضيفة شرف على السلسل الدرامي الضخم «نساء من ذهب» لمدة وجيزة لا تتجاوز الثلاث دقائق، حيث ستقدم أغنية في سياق الأحداث. كما ستغني نشارة مسلسل «نساء من ذهب»، الذي سيرعرض في سياق الرمضاني المقبل، وهو من بطولة النجمات نادية الجندي، نبيلة عبيد، سميحة أيوب وهالة فاخر، ومن إنتاج شركة «الصباح أخوان».

الأغنية التي ستقدمها في المسلسل، من كلمات تامر حسين وألحان وليد سعد وتوزيع إمد إبراهيم، وهي إيقاعية تضع نانسي اللبس الأخيرة عليها لتسجيلها قريباً مع تصوير مشاهد خاصة بها في لبنان.

إلى ذلك، دخلت نانسي وهيفاء وهبي في منافسة حادة حول جائزة أجمل وجه في العالم «2020» مع أهم المشاهير.

وتم توثيق اسم وصورة نانسي للمنافسة يوم الثلاثاء الماضي لتصبح أول شخصية عربية ترشح لهذا اللقب، ومجرد طرح اسمها في التصويت يعني أنها وصلت للأضواء أجمل 100 وجه، وفي اليوم التالي ظهر اسم هيفاء وهبي للمنافسة أيضاً.

قطر تستضيف المركز الإقليمي لخدمات «غوغل» السحابية

الدوحة - الأناضول: أعلنت هيئة المناطق الحرة القطرية، أنها أبرمت اتفاقية تعاون استراتيجية مع شركة «غوغل» لإطلاق مركزها الإقليمي للخدمات السحابية من الدوحة، وذكرت الهيئة، في بيان، أن «هذه أول اتفاقية استراتيجية تعقدتها شركة غوغل في منطقة الشرق الأوسط» وأوضحت أن «المركز الإقليمي لغوغل سيوفر خدماته لكافة العملاء حول العالم» وتتيح الخدمة السحابية للمستخدم حفظ ملفاته المختلفة عبر خوادم (سيرفرات) مرتبطة بشبكة الإنترنت، ويمكنه الوصول إليها من خلال أجهزة عديدة، وكل ما يحتاجه هو اتصال هذه الأجهزة بالإنترنت. وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية، أحمد بن محمد السيد، إن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود الدوحة الاستراتيجية المتواصلة لتشجيع الاستثمار في قطر. وأضاف السيد أنه «سيكون للمركز

... وتدعو لحماية الفنون بعد تعرض منحوتات «سيرا» للتخريب

الدوحة - «القدس العربي»: أعلنت متاحف قطر أنها ستبدي حملة تنظيف منحوتة شرق غرب/غرب شرق للفنان العالمي ريتشارد سيرا، تحت إشراف مجموعة من الخبراء والمتخصصين. وتأتي هذه الحملة بعد تعرض العمل الفني الشهير لأضرار بالغة ومنتعده على يد زوار المكان خلال الأشهر الأخيرة الماضية. ويقع العمل الفني المذهل في محمية بروق الطبيعية على مساحة تزيد عن 1 كيلو متر مربع ويتكون من أربع صفائح من الصلب يبلغ طول الصفيحة الواحدة منها أكثر من 14 متراً. ويُعد هذا العمل الفني أحد ثمار استراتيجية التعاون بين متاحف قطر وكبار الفنانين العالميين الرامية إلى إنتاج أعمال فنية ونشرها في الأماكن العامة بدولة قطر لثراء لحياة سكانها وزائريها. وتنتشر هذه الأعمال اليوم في كل مكان في قطر، بداية من الكورنيش إلى صحراء زكريت، حيث تسهم في تغيير شكل الأماكن العامة وإثارة النقاش

حولها وتتيح مصادر للإلهام يسهل الوصول إليها. وتُجرم القوانين القطرية الحالية الأعمال التخريبية للفنون وتعاقب من يثبت في حقه إلقاء الضرر المتعمد بها. وحول هذا الموضوع، قال عبدالمطيف الجسمي، مدير إدارة حماية التراث الثقافي في متاحف قطر «نحن عمل حالياً مع شركائنا على إعداد قانون جديد لحماية التراث الثقافي ستمتسك نواته التشريعات الحالية، وذلك لخدمة الفنون والثقافة في قطر. فأي شكل من أشكال تخريب الفنون العامة لا ينقص للتحول إلى عاصمة الثقافة في المنطقة بما يتسجم مع رؤية قطر الوطنية 2030، وتساهم أعمال الفن العام في نمو قطاع السياحة في قطر، مما يساعد في تنويع الاقتصاد. وفقاً لإحصائيات المجلس الوطني للسياحة، استقبلت قطر 1.19 مليون زائر خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2019، مما يدل على استمرار تطور قطاع السياحة. ويؤدي الفن العام دوراً رئيسياً في هذا التحول باعتباره من عوامل الجذب السياحي.

فضائيات وأرضيات

كورونا: عن المتاجرة بالرّعب وتصفية الحسابات السياسيّة... سيرك التلفزيونات شراكة كاملة في الجريمة

ندى حطييط *

«نجحت» التلفزيونات وبيوتات الإعلام الغربي الكبرى من خلال حملة مزمنة متشابكة في خلق مناخ رعب موعول، وفقدان جماعي لليقين بشأن انتشار فيروس كوفيد-19 (الكورونا)، لا سلباً بعد إعلان منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ لواجهته نهاية يناير/كانون الثاني الماضي، ولحاق حكومات كثيرة بها في اتخاذ إجراءات استثنائية عاجلة لمنع انتقاله وعزل المصابين به. تتناقل شاشات الإعلام الغربي والعربي تحديات متلاحقة من أعداد الحالات والوفيات المصاحبة لها على نحو تسبب في انتشار الهلع بين الأهالي في غير ما بلد. فهل شرعت البشرية بالفعل في عيش «ديستوبيا» النهاية كما أجواء رواية البير كامو «الطاعون» الشهيرة، أم أن الأمر لا يعود أن يكون مجرد موجة أخرى من أمراض مستحدثة، كما تلبث أن تختد بأسرع مما بدأت (سارس - 2003، إيبولا - 2005، حمى الخنازير - 2009، حمى السوادي المتصدع - 2012، إيبولا - 2014 - زيكّا - 2016)؛

وهل الفيروس الجديد نتاج مأس بيئية معاصرة، وسوء إدارة زمن في دول مارقة، أم سلاح بيولوجي توظفه مختبرات دول كبرى متقدمة كسلاح في صراع الأمم؟

كل هذه الاحتمالات قائمة نظرياً اليوم، وتحديداً بفضل التلفزيونات والمحطات الإخبارية الغربية (وتابعاتها العربية دون شك) التي غلب خيط من الجهل والخداع والأدلة بطريقة تعاطفيا مع الحدث، أفقد الجمهور ما كان قد تبقى له من الثقة بما يقال على الهواء، لبيحت عن إجابات أقرب لخبرته الذاتية القاصرة في نظريات المؤامرة، أو الحقد الطبقّي، أو التنازع العنصري - العقائدي، أو حتى في الهوس الزائد، أو اليأس التام.

كورونا: رعب الحقيقة لا يكفي!

تقول «نيويورك تايمز» - الصحيفة الأهم في الولايات المتحدة - إن عدد المصابين بفيروس كورونا بلغ مع نهاية الشهر الماضي 84 ألفاً في 56 بلداً توفي منهم 2900 حالة. هذه الأرقام لو تركت وحدها فهي بالطبع مثير قلق. لكن المرء يمكنه أن يضع الأمور في إطار أفضل عندما يعلم أن 98 في المئة من هذه الحالات مزعجة في منطقة محددة من الصين - أي أن أقل من 5000 حالة مؤكدة فقط امتدت إلى بقية العالم - بما فيها البؤر الصغيرة بإيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية - وفيما يبدو مصر أيضاً - الأمر الذي يجعل احتمال الإصابة بالمرض في الدول الأخرى أقل بكثير من احتمال الموت اليومي، جراء حوادث السير أو حتى الإنفلونزا العادية، أمّا في الولايات المتحدة ذاتها، فإن عدد الإصابات بكورونا وصل - وفق «نيويورك تايمز» دائماً - نهاية فبراير/شباط إلى 64 حالة. هذا في الوقت الذي سجلت الأجهزة الأمريكية المختصة بالتعامل مع الأمراض السارية، حتى النصف يناير/كانون الثاني الحالي 15 مليون إصابة بالإنفلونزا العادية، تسببت بدخول 140 ألفاً - من القدرين - إلى المستشفيات، فيما توفي 8200 شخص حتى الآن، ومع توقع الوصول في نهاية الموسم إلى رقم وفيات يتراوح بين 18000 و46000 ألفاً على أسوأ تقدير. هذه الإحصائيات تشير بوضوح إلى أن كورونا مقصّر بشكل كبير على الصين، التي قدمت - والحق يقال - نموذجاً فريداً في قدرة الدولة الحديثة على وضع الرض تحت السيطرة، ومشاركة الخبرات والمعدات والاستنتاجات حولها مع الأمم الأخرى، رغم كل سوء العلة العنصرية تجاه الحكومة الصينية، والذي تحول شعبياً على مستوى الجهلاء إلى عنصرية تجاه كل المحذرين من شرق آسيا حتى لو كانوا ولدوا وعاشوا في الغرب، ولما تطأ أقدامهم الصين خلال حياتهم من قبل، فيما وصلت البلاهة في الحكومة الأسترالية إلى إصدار تحذير صحي رسمي من أن الإنثية الصينية برمتها - وأغلبها إسترالي الجنسية أياً عن جد - تمثل خطراً صحياً عبر نقل الفيروس اللعين إلى المواطنين الأستراليين (البض البشرية).

وتقول السلطات الرسمية في الصين، التي اختارت سياسة الشفافية في نشر التحذيرات - وتهملها الأجهزة الإعلامية الغربية بلا مبرر - إن أكثر من 36 ألفاً من المصابين بكورونا قد تعافوا وعادوا إلى حياتهم العادية، فيما بدأ عدد الحالات الجديدة بالتناقص يوماً بمرارة بحالات الشفاء، وذلك منذ أكثر من أسبوع كامل مضى.

موسم الحصاد: من سبريح المليات؟

مما لا شك فيه أن فيروس كورونا أصاب الاقتصاد الصيني في انتكاسة هذا العام، عنقها السلوك الغربي غير العقلاني تجاه مقاطعة الصين ومنع النقل الجوي من وإلى مطاراتها، والشروع في بناء خطط تزويد بديلة من أماكن أخرى عبر العالم. وهذه السياسة، المستندة إعلامياً لحملة التجهيل والمبالغة، تخدم بشكل مستفز مصالح الولايات المتحدة تحديداً ومنذ بداية القرن العشرين حولت الصين - إلى العنور رقم واحد - بدلاً من المكائة التي شغلها الاتحاد السوفياتي لغاية انقراضه عام 1991 - بينما وحتى توفر دليلاً قاطعاً، فإن فرضية تورط مختبرات رسمية أمريكية في تصنيع الفيروس لا يمكن استبعادها في أي حال ليس فقط لتاريخ الولايات المتحدة الطويل - والمؤرق - في صناعة الحرب البيولوجية والجرثومية، بل وأيضاً لامتثالها - المستمر منذ 2001 - عن التوقيع على تعديلات المعاهدة الدولية للحرب البيولوجية، التي تفرض تفتيشاً دولياً على المواقع المشتبه بتصنيعها مواد قتل فيروسية أو جرثومية. وبينما سيثائر المواطن العادي في أغلب دول العالم سلبياً في ما يتعلق بنكسة الصين الاقتصادية الناتجة عن كورونا وسياسة الغرب تجاهها - وهو الذي سيعكس حتماً على تقلص الخزونات وانقطاع كثير من المواد الاستهلاكية والرسامائية وتضخمات في الأسعار وتآكل الدخل الفردية شبه المجمدة منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008 - فإن مصالح الأعمال الغربية تتحضر ل موسم حصاد تاريخي، فشركات الأدوية الغربية الخمس الكبرى التي تتحكم في 85 في المئة من إنتاج «المطاعيم» العالمي شرعت - وبدعم حكومي من أموال دافعي الضرائب - في تقنيات السوق المالية المعاصرة بعلوم أن تصحيح الأسعار ليس هو ما سيضمن موسمين متتاليين - على الأقل - من الأرباح الخيالية تذكر بموسم السارس عام 2003 حين أنتجت كمية لقاحات تكفي البشرية بأجمعها بيعت بأعلى الأسعار قبل أن ينقضي معظمها إلى قمامات وزارات الصحة حول العالم دون استعمال. هذا بالطبع بأسيء من الانجراف في الطلب على جيل كامل من مواد التعقيم والتطهير عبر الأسواق العالمية والتي تتحكم بانتاجها ذات الشركات العمولة الكبرى.

سيرك التلفزيونات في خدمة الضاريات المالية

تحولت التلفزيونات هذه الأيام إلى ما يشبه دخلاً مجانيًا لغرفة الرعب في مهرجانات السيرك المتنقلة يجبر المشاهد على العبور من خلاله قبل الاطلاع على الأحداث الأخرى في العالم. ويرى كثيرون في مناسخ الخوف الموعول هذا تفسيراً لتراجع الأسواق العالمية في أكثر من 15 في المئة خلال الشهر الماضي. لكن الخبراء في تقنيات السوق المالية المعاصرة يعلمون أن تصحيح الأسعار ليس نتاج ذهنية القطيع لدى صغار المستثمرين، بقدر ما هو إعادة توزيع للثروة على حساب هؤلاء الآخرين تحديداً، تقوده أجهزة كمبيوتر متقدمة لدى المضاربين العالميين، ضمن ذلك أن تبحر 6 تريليونات دولار انتقلت لايدي الأثرياء الكبار، الذين يمكنهم الآن أيضاً الاحتفاظ بالأسهم لبعض الوقت، وإعادة التوزيع منها في جولة جديدة فور انتهاء عاصفة الكورونا.

العودة من الرعب العابر إلى ربنا الدائم

لقد نجحت شاشات الإعلام الغربي وتابعاتها العربية في المهمة التي اختارتها لنفسها: تجهيل الأخرية لصالح الأقلية. نجاح يرتقي إلى مستوى الشراكة الكاملة في الجريمة، والاستقالة - النهائية هذه المرة - من ثقة الجمهور، وقد لا يتبقى لنا - نحن المتلقون بلا حول ولا قوة - سوى التأمل في نهاية الحياة للكوفيد 19 ودفعه في مقابر العائلات الفيروسية، كي يتسنى لنا العودة للعيش مجدداً في لحاف الرعب، الذي اعتدنا عليه مع الرسامائية الحبيبة: ظل الأسلحة النووية والكيميائية الفتاكة، وماسي المناخ والبيئة المرطنة، ما أحلى الرجوع إليها!

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

في يدي الخالة هادية: الكحل العربي يصنع على النار الهادئة



هادية قديح تصنع الكحل



لبعض الأمراض الجلدية التي تصيب أماكن تحت وفوق العين، من حساسية وغيرها. وتزدهر «يساعد الكحل كذلك في إنبات الرموش، وتنشيط جفون العيون الهزيلة، ويعمل على شدّها، بطريقة تزيد من جمالها، كما أنه يحافظ على الرموش من التساقط الذي يمكن أن تسببه بعض الأمراض».

وورد في تقرير حول الكحل العربي أعدته مجلة «الجميلة»، أن ظهوره بدأ عند الأسلاف العرب، منذ زمن الفراعنة، واشتهر في معظم المناطق العربية. وجاء ذلك أن الشعراء العرب، برعوا في التغزل بالعيون المحملة وكتبوا فيها الغصان، واعتبروها مصدراً للإلهام، واسترسلوا في وصف الكحل وطريقة صنعه وأنواعه.

وتخدم هادية بالتأكيد على تمسكها بتلك الصناعة التقليدية، ورغبتها في توريثها لبناتها وحفيداتها، لأن ذلك سيساهم في استمرار الحفاظ على التراث الفلسطيني والعربي، كما تبتين. (الأناضول)

بالكحل الخاص الذي تستخدمه لنفسها، ويزيد عمرها عن 75 عاماً، حيث ورثتها عن جدتها وما زالت تحفظها حتى اليوم.

بعد تلك المراحل، ترفع المسنة صوتها منادية أحد أحفادها الصغار، وتطلب منه جلب المكاحل النحاسية، لتبدأ بنقل الكحل الجاهز لداخلها، ويصير جاهزاً للاستعمال البشري، دون أن يسبب أي أضرار للبشرة والعيون، لخلوه بشكل كامل من أي مواد كيميائية. وتوضح أن تمسكها بهذا العمل هو تمسك بالتراث الفلسطيني والعربي، لأن الكحل بشكل خاص، يعتبر من رموز الهوية العربية المشهورة على مستوى العالم، منذ آلاف السنين.

وتضيف «أشاهد في الأفلام والمسلسلات التاريخية أن الكحل كان الوسيلة الوحيدة، التي تلجأ لها النساء للزئيين في الأفراح والمناسبات السعيدة، فالمرأة ممكن أن تستغني عن كل مستحضرات التجميل، إلّا الكحل».

غزة - ممن سعد أبو دون: في فناء منزلها الصغير الواقع في محافظة خانونس جنوبى قطاع غزة، تجمع حولها عدداً من أحفادها وأبنائها، يراقبون عن كثب طريقة إشعالها النار في إناء صغير وضعت فيه قليلاً من زيت الزيتون، تحضيراً لصناعة «الكحل العربي».

دندنت المسنة هادية قديح (63 عاماً) كلمات أغنية شعبية، بينما كانت تتابع قوة النار، منتظرة انطفاءها، لتكون قادرة على تجميع «الكحل»، الذي ترسب في سقف وعاء حديدي، غطت به النار لتجميع الدخان المنبعث.

وتقول الخالة هادية «منذ كنت في سن الطفولة، حرصت، كما باقي فتيات عائلتي، اللواتي كن يبدن اهتمامهم بصناعة الكحل وغيرها من مستحضرات التجميل، على تعلم طرق الصناعات التراثية من النساء الأكبر سنًا».

وتسرى أن الكحل لا يختص بالنساء فقط، بل إن الرجال العرب تكلموا قديماً وترينوا بهذا المسحوق، الذي يعطي دلالات على الفرح والبهجة، ويرمز للجودة والأصالة، وفق كلامها. وتستخدم هادية في عملها، قطعاً قماشية تقطعها من قماشية كبيرة أهداها إياها زوجها قبل حوالي عشرين سنة، وكانت تنوي أن تخطئ بها ثوباً، لكنها مع الوقت قررت أن تستعملها لصناعة الكحل.

وعن سبب ذلك، تقول إن القماش الموجود في الأسواق اليوم، لا يصلح لصناعة الكحل، حيث يحتاج لأقمشة صافية، خالية من النايلون والتركيبات الكيميائية.

طريقة الصناعة

وعن الطريقة التي تتم بها الصناعة، تسرد أنّها تبدأ أولاً في جمع القطن القوي، ثمّ تسفل فيه النار وتنظف حتى يصير جمرًا، وبعد ذلك تضع إناء حديدي فضي اللون على النار، وتنظف حتى يسخن، ليكون جاهزاً لاستقبال قطعة قماشية مغمسة بزيت الزيتون.

وتقول «نضع فوق الإناء الذي يضم القطعة القماشية طبقة معدنية، لتجميع الدخان الأسود، الذي ينبعث من الحرق حتى نحافظ على بكتانة اللون، وننتظر حتى تحترق القطعة بشكل كامل وتحول لرماد، وهكذا يصير الكحل جاهزاً».

ولعل أبرز الأدوات اللافتة التي تستعملها هادية، تلك المحلاة النحاسية التي تحتفظ في داخلها

تجميد أصول 20 بنكا لبنانيا وممتلكات رؤسائها وأعضاء مجالس إدارتها ورفع السرية المصرفية في إطار تحقيق جار



واجهة بنك «سوسيتيه جنرال لبنان» في بيروت

على عدم تسديدها؟ وألا يعتبر ذلك سرقة لأموال الناس مشابهة لسرقة أموال المصارف؟ ومنذ متى، وبأي منطق أو قانون تحاسب ضحية التخليف عن الدفع و«بيرا» التخليف؟ و«ختم بالقول» إن المثلث هو الدولة اللبنانية وليست المصارف ولا الشعب اللبناني؛ وبالتالي فالمفلس الميزر الذي تصرّف بأموال المصارف والناس هو من يجب أن يكون في قصص الاتهام والمحاسبة والمحاكمة وليس ضحاياها.. من جهة ثانية قال الزعيم الرززي اللبناني وليد جنبلاط أمس أنه يتعين على لبنان التعاون مع «صندوق النقد الدولي» لتدبير مساعدة دولية ضرورية بشدة ودعا إلى «برنامج مشترك» مع الصندوق، وجنبلاط هو أبرز سياسي لبناني يدعو حتى الآن لبرنامج بين الحكومة و«صندوق النقد الدولي» لمعالجة الأزمة المطولة التي بلغت ذروتها في العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رأس المال والدلاع واحتجاجات ضد النخبة الحاكمة. وقال في مقابلة أن برنامجا مدعوما من الصندوق هو السبيل الوحيد لضمان الدعم المالي للبنان. وتابع: «لا أرى سبيل آخر. لا العرب ولا الأمريكيون ولا الفرنسيون مستعدون لمساعدتنا بدون تنسيق صندوق النقد الدولي، هذا انطباعي». وتابع «هذا يحتاج تعاوننا وثقتنا وتفاهم مع حزب الله بأنه لا يوجد خطر يهدد سيادة لبنان إذا تعامل الصندوق مع مشكلات مثل الطاقة والكهرباء وغيرها». يذكر أنه سبق للحكومة اللبنانية أن طلبت دعما فنيا ولم تطلب دعما ماليا من «صندوق النقد الدولي». ويعارض «حزب الله» وضع برنامج إصلاح يدعمه الصندوق.

التي تنشر ميزانياتها السنوية وتدفع على أساسها الضرائب للدولة اللبنانية، وتخضع لرقابة الجهات الرسمية كما للمساهمين والجمعيات العمومية؛ وهل يجوز أن يخفي الأرقام الحقيقية للعجز في ميزانيات الدولة اللبنانية من خلال الألعاب تأجيل الدفع وعدم إدراج الكثير من القروض التي حصلت عليها الدولة من الدول والصاديق ومستحققاتها في الميزانيات أن يتهم القطاع المصرفي بعدم الشفافية والتلاعب بالأرقام وإخفاها؟». وأضاف «لا يدخل السياسيون من أسلكتهم المشوهة حول حقيقة أرقام القطاع المصرفي، وهم لغاية الآن لم يتمكنوا من حصر كلفة سلسلة الرتب والرواتب التي أقروها قبل سنتين بالتهور والشعبوية على سبيل رشوة الناخبين، ومن إعطاء رقم صحيح وأثبت كلفة هذه السلسلة، وما ترتبه على الدولة سنويا، وانعكاساتها على المدين المتوسط والبعيد بالنسبة إلى حجم الرواتب التقاعدية وتعميمات نهاية الخدمة، على رغم مرور أكثر من سنتين على أقرارهم سلسلة الرتب والرواتب؟» وعن اتهام المصارف بالتواطؤ مع مصرف لبنان المركزي لتأمين الديون المطلوبة للدولة على حساب المودعين بغواف مرتفعة، تساءل «إذا كانت المصارف متأثرة مع المصرف المركزي لغايات تجارية وربحية، كما يقولون، فما دخل المصارف بسندات الخزينة التي اشترتها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتحويل عجز الخزينة، وهل أن القيمين على الصندوق ومرجعياتهم السياسية مستثنون في هذه الحالة من التهمة التي يوجهونها زورا إلى المصارف؟» كما سأل «بأي منطق تريد الحكومة التخليف عن دفع سندات الخزينة عسوة وقبل المفاوضات وتنظيم الجدولة مع الدائنين، علما أن 80 في المئة من دين الدولة اللبنانية هو دين داخلي، وهي في الوقت ذاته تتهم المصارف بحجب الأموال عن الواعين؟ من أين تأتي المصارف بكامل الأموال الموظفة في سندات الخزينة إذا تخلفت الدولة عن الدفع؟ وماذا عن سندات الخزينة التي اشترتها اللبنانيون مباشرة من الدولة؟ ألا تحاسب الدولة

وهو متوقع ردت الأوساط المصرفية على قراره تجميد أصول البنوك ورفع السرية المصرفية، فقد انتقد سليم صفيح، رئيس جمعية المصارف، ما سماها «الحملة التخيلية على القطاع المصرفي»، وقال مصرفي طلب حجب اسمه «الكل بدأ يطعن من محملات السياسيين الرسميين والجزبيين ومن الإعلام الدائر في فلكهم على خلفية تشويه صورة القطاع المصرفي واتهامه باختفاء الأرقام

بيروت - «القدس العربي» - وكالات الأنباء: قالت وسائل إعلام رسمية ومصادر قضائية أمس الخميس أن النائب العام المالي قرر تجميد أصول 20 مصرفا لبنانيا، وكذلك ممتلكات رؤسائها وأعضاء مجالس إدارتها. وقال مصدر قضائي كبير إن التحرك جزء من تحقيق جار. ولم يذكر المزيد. وقالت «وكالة الوطنية للإعلام» أن القاضي علي إبراهيم أخطر المصرف المركزي وجمعية المصارف في البلاد بالقرار. وأسما المصارف التي طالها قرار التجميد هي: «بنك عودة»، و«بنك بلوم» و«فرنسنينك»، و«بنك بيبلس» و«بنك سوسيتيه جنرال لبنان»، و«بنك بيروت» و«بنك البحر المتوسط» و«بنك الاعتماد اللبناني» و«بنك إنتركونتيننتال» و«بنك فيرست ناشونال» و«بنك لبنان والخليج» و«بنك بيروت والبلاد العربية» و«بنك الشرق الأوسط والافريقيا» و«بنك سيدروس» و«بنك فدرال لبنان» و«الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان» و«بنك الموارء» و«البنك اللبناني السويسري» و«بنك مصر لبنان» و«بنك سرادار».

دول «أوبك» توافق على أكبر خفض للإنتاج النفطي منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008... وتنتظر موقف روسيا

في المئة من الإمدادات العالمية. وكانت آخر مرة خفضت فيها أوبك الإمدادات بمثل هذا القدر في 2008 عندما قلصت الإنتاج 4.2 مليون برميل يوميا في مواجهة تباطؤ الطلب بفعل الأزمة المالية العالمية. وقال غاري روس، مؤسس «بلاك غولد إنفستورز» أنه ليس لدى «أوبك» خيار سوى خفض كبير للإنتاج بالنظر إلى فاقد الطلب المرتبط بالفيروس، مضيفا أنه يتوقع أن روسيا «ستشارك لأنه يصعب في مصالحهم الاقتصادية بقوة».

ووقعت توقعات نمو الطلب في 2020 في ظل تعطيل المصانع والإحجام عن السفر وتباطؤ أنشطة أعمال أخرى. وستحتاج السعودية «أوبك» وحلفاءها، ومن بينهم روسيا، نحو خفض كبير يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من 2020، مع مسد تخفيضات حالية تبلغ 2.1 مليون برميل يوميا. ينتهي أجلها هذا الشهر، حتى نهاية 2020.

في وقت سابق، أشارت مصادر من «أوبك» إلى أن الحادثات الأولية مع روسيا هذا الأسبوع في قبينا أكثر مصونة من ذي قبل. ولدى سؤاله عما سيحدث إذا رفضت روسيا الانضمام للخفض الجديد غدا، قال مصدر من المنظمة «التصور الأسوأ هو (مجرد) التعميد».

في بيان بعد اجتماع وزرائها إن تفشي فيروس كورونا أحدث «وضعا غير مسبوq» ومخاطر، مضيفة أن هناك حاجة لتحرك، وأوضحت أن الوزراء اتفقوا على خفض إضافي للإمداد قدره 1.5 مليون برميل يوميا حتى يونيو/حزيران، من المتوقع أن تساهم الدول من خارج المنظمة بخمسة ألاف برميل يوميا منها، وقالت المنظمة أن هذا سيكون بالإضافة إلى تصدي القيود القائمة على الإمدادات لنهاية 2020. وقالت أيضا أنها ستعقد اجتماعا وزاريا آخر في التاسع من يونيو/حزيران.

في بيان بعد اجتماع وزرائها إن تفشي فيروس كورونا أحدث «وضعا غير مسبوq» ومخاطر، مضيفة أن هناك حاجة لتحرك، وأوضحت أن الوزراء اتفقوا على خفض إضافي للإمداد قدره 1.5 مليون برميل يوميا حتى يونيو/حزيران، من المتوقع أن تساهم الدول من خارج المنظمة بخمسة ألاف برميل يوميا منها، وقالت المنظمة أن هذا سيكون بالإضافة إلى تصدي القيود القائمة على الإمدادات لنهاية 2020. وقالت أيضا أنها ستعقد اجتماعا وزاريا آخر في التاسع من يونيو/حزيران.



إحدى طائرات «الاتحاد للطيران» الاماراتي في مطار شيكاغو

الاتحاد للطيران الإماراتية تسجل خسائر للعام الرابع على التوالي

وبلغت قيمة إيرادات الشركة حسب البيان 5.6 مليار دولار مقابل 5.9 مليار في عام 2018. وتعد «الاتحاد للطيران» إحدى أبرز مجموعات النقل الجوي في الخليج. وتأسست في عام 2003 في إمارة أبوظبي الغنية بالنفط. وتواجه الشركة منافسة حادة من شركات إقليمية مثل «طيران الإمارات» في دبي و«القطرية» ومقرها الدوحة. وانفتحت «الاتحاد للطيران» مئات ملايين الدولارات لشراء حصص في الشركات الأجنبية، بما فيها «إيطاليا» و«طيران برلين» وأسهم في «فيرجين أستراليا»، بالإضافة إلى «جت ويز» الهندية» و«طيران سيشيل» التي واجه بعضها صعوبات مالية كلفت المجموعة الإماراتية مبالغ طائلة. ودعت «الاتحاد للطيران» موظفيها إلى النظر في إمكانية تقديم إجازاتهم المدفوعة الأجر المقررة لهذا العام وأخذها في الشهر المقبل بسبب تقلص الطلب. وقالت الشركة في بيان أمس أن القيود العالمية المبروزة على السفر وإعادة تنظيم الأحداث تسببت بقيام العديد من المسافرين بتغيير إجراءات سفرهم. وكانت شركة «طيران الإمارات» المتنافسة قد قالت أمس الأول أنها عرضت على موظفيها «خيار الاستفادة من الإجازة أو التقدم بطلب الحصول على إجازة طوعية غير مدفوعة الأجر تصل لمدة شهر واحد».

أبو ظبي - أف ب: أعلنت مجموعة «الاتحاد للطيران»، الناقل الوطني لدولة الإمارات، أمس الخميس عن خسائر بقيمة 870 مليون دولار لعام 2019، للعام الرابع على التوالي، مشيرة إلى أن خطتها لإعادة الهيكلة لا يزال أمامها «الكثير».

وقالت «الاتحاد للطيران» في بيان بعد اجتماع وزرائها إن تفشي فيروس كورونا أحدث «وضعا غير مسبوq» ومخاطر، مضيفة أن هناك حاجة لتحرك، وأوضحت أن الوزراء اتفقوا على خفض إضافي للإمداد قدره 1.5 مليون برميل يوميا حتى يونيو/حزيران، من المتوقع أن تساهم الدول من خارج المنظمة بخمسة ألاف برميل يوميا منها، وقالت المنظمة أن هذا سيكون بالإضافة إلى تصدي القيود القائمة على الإمدادات لنهاية 2020. وقالت أيضا أنها ستعقد اجتماعا وزاريا آخر في التاسع من يونيو/حزيران.

أغلب بورصات الخليج تواصل انخفاضها

الشركة الشرقية إيسترن كومباني «الشرقية للدخان» التي تحتكر صناعة التبغ في البلاد بـ 2.8 في المئة. وأظهرت بيانات البورصة أن صافي مشتريات المستثمرين المصريين من الأسهم فاقت مبيعاتهم. وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة، مدعوما بزيادة 2.1 في المئة في سهم أكبر بنوك الخليج «بنك قطر الوطني» وارتفاع 1.8 في المئة لمؤشر «صناعات قطر». وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 7468 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إلى 4643 نقطة. بينما تراجع مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 2461 نقطة. وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 9309 نقاط، في حين انخفض المؤشر الكويتي واحدا في المئة إلى 6391 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.7 في المئة ليبلغ 1618 نقطة، بينما صعد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4108 نقاط. وفي مصر زاد المؤشر 1.3 في المئة إلى 12348 نقطة.

دبي - رويترز: أغلقت أغلب البورصات الرئيسية في الخليج على انخفاض أسهم الخميس قادتة أسهم القطاع المالي، وذلك بفعل مخاوف بشأن التداعيات الاقتصادية لغيرروس «كورونا» الذي تنتشر إلى ثمانين دولة ومنطقة تقريبا وراح ضحيته أكثر من ثلاثة ألاف شخص. وتخلى مؤشر البورصة السعودية الرئيسي عن مكاسب مبكرة ليعلق على تراجع 0.8 في المئة، مع نزول جميع أسهم القطاع المصرفي. وتصدر سهم «جبل عمر للتطوير» المرتبطة بالسياحة قائمة الخاسرين على المؤشر، إذ هبط بنسبة 4.4 في المئة، بينما انخفض سهم «مصرف الراجحي» 0.5 في المئة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الحكومة مددت نطاق تعليق العرة لتشمل أيضا المواطنين السعوديين وغيرهم من القيمين في البلاد بسبب مخاوف من فيروس «كورونا» الجديد. كما علقت السعودية والكويت والإمارات استخدام بطاقات مجلس التعاون الخليجي للتقليل بين الدول الست

احتياطيات القمح في نهاية العام الماضي كانت تغطي استهلاك 7 أيام السودان يحتاج إلى العملة الصعبة لاستيراد سلع إستراتيجية

وقال البيدي إن الأموال كانت مشروطة بشراء ذهب للتصدير، وهو ما فعلته الشركة من خلال بيع 155 كيلوغراما بشكل مبدئي. وقال «هذه الباخرة كنا في أمس الحاجة لها حتى نستطيع توفير قمح يغطي حاجة البلاد حتى نهاية ديسمبر (كانسون الأول) حيث كان المخزون المتبقي من القمح لا يساوي أكثر من سبعة أيام». وكان البدوق قد أفسد في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أن بلاده تلقت أكثر قليلا من نصف الدعم البالغ ثلاثة مليارات دولار من أجل صادرات القمح والوقود الذي تعهدت به حليفاتها الخليجيات في أبريل/نيسان، وتوقع سداد الباقي في نهاية العام الحالي. ويواصل السودان أيضا دعم الخبز والوقود، مما يفرض ضغطا إضافيا على المالية العامة للبلاد، ويقول إنه يهدف إلى مواصلة دعم الخبز لكن مع تحسين الكيفية التي يستهدف بها المستحقين. وفي ظل أزمة يعيشها منذ فقدان أغلب ثروته النفطية مع انفصال الجنوب في 2011، تمر البلاد بنقص حاد في النقد الأجنبي. وارتفع الدولار إلى نحو مئتي سعر الصرف الرسمي مقابل الجنيه السوداني في السوق السوداء هذا الأسبوع. وخلال الأسبوع الماضين، صعد سعر صرف

القاهرة الخرطوم - وكالات الأنباء: قال وزير المالية السوداني، إبراهيم البيدي، أمس الخميس أن بلاده في أمس الحاجة إلى العملة الصعبة لواصله شراء سلع إستراتيجية، وبخاصة القمح، بعد أن تراجعت احتياجات البلاد من القمح إلى ما لا يساوي أكثر من سبعة أيام.. أثار نقص الخبز، الناجم عن صعوبات في الحصول على عملة صعبة لاستيراد القمح، الاحتجاجات الحاشدة التي قادت إلى إنهاء حكم الرئيس عمر البشير الذي استمر ثلاثين عاما في أبريل/نيسان. ومنذ ذلك الحين، تتلقى البلاد شحنات من القمح والبنزين من حليفتيها الخليجيتين الإمارات والسعودية، لكنها اضطرت لتنفيذ مشتريات إضافية لتغطية احتياجاتها في ظل نقص كبير في العملة الأجنبية. وقال البيدي خلال مؤتمر صحفي في الخرطوم إن البنك المركزي في ديسمبر/كانون الأول لم يستطع تدبير 28 مليون دولار كانت لازمة للحصول على شحنة خمسين ألف طن من القمح في اليمناء، وتعين اللجوء إلى الفاخر، وهي شركة خاصة غير معروفة تأسست في 2015. للحصول على الأموال في مقابل جنيتها سودانية.

بنوك أوروبا تطالب الموظفين بالعمل من المنزل مع انتشار «كورونا»

لندن - رويترز: حثت البنوك العالمية والشركات الاستثمارية الصغيرة في أوروبا موظفيها على العمل من المنزل والحد من السفر حيث يتناسب القطاع المالي لواجهة تداعيات الانتشار السريع لفيروس «كورونا».

وبالنسبة للكثير من الشركات ستكون تلك أول تجربة للعمل من المنزل على نطاق واسع، لكن مع بدء تكيف العديد من المكاتب الآسيوية لهذه المؤسسات مع ممارسات عمل مماثلة، في سياق مساعيها لوقف انتشار الفيروس، فهناك مؤشرات على أن القطاع الأوروبي سيتكيف مع ذلك بدوره.

وفي إيطاليا، التي سجلت أكبر عدد من حالات الإصابة بالفيروس في أوروبا حتى الآن، سمح بنك «اوني كريديت»، أكبر بنوك البلد، للكثير من العاملين بالعمل من المنزل. وقال شخص مطلع أن ما يقرب من ثلث موظفي البنك في مقره الرئيسي بميلانو يذهبون إلى العمل في الوقت الراهن.

وقالت مصادر مطلعة أن بنكي «كريدي سويس» و«بيو. بي.إس» السويسريين انضما لبنوك عالمية أخرى في فرض قيود على حركة السفر العالمي للحد من انتشار الفيروس.

وأعلن بنك «ناتيكسس»، و«سوسيتيه جنرال» الفرنسيين ومصروف «بي.بي.في.ايه» الإسباني منع موظفيهم من السفر إلى مناطق عالية الخطورة وتقليص السفر إلى باقي أنحاء.

وقالت متحدثة باسم البنك المركزي الأوروبي أن البنك يراقب التطورات وعلى اتصال وثيق بالبنوك التي يشرف عليها فيما يتعلق بخطتها لاستمرار العمل.

في الوقت نفسه قالت السلطات التنظيمية المالية في ألمانيا وبريطانيا إنها تواصل متابعة استعدادات البنوك وغيرها من المؤسسات للتعامل مع الموقف.

ووفقا لتوقعات حكومية فقد يتعجب ما يصل إلى 20 في المئة من القوة العاملة في بريطانيا عن العمل خلال ذروة تفشي وباء.

وقال بنك «ناتيكسس» أن العاملين في منصفه للتداول في هونغ كونغ مجهزون بالعمل للمنزل، وأضاف أنه سيقطب الإجراءات نفسها على موظفيها في فرنسا قريباً.

وتطبق شركات أصغر نطاقاً إجراءاتها الخاصة للتعامل مع الوضع. فقد قال جيمس ووكر، الشريك المدير لشركة «سوليز كابيتال مانجمنت» لصناديق التحوط الإلكترونية ومقرها لندن «طلبنا من الموظفين الانتقال في غير أوقات الذروة أو ركوب سيارة أجرة... أو دراجة. خطوطنا المقبلة ستكون عمل الجميع من المنزل إذا انتشر الفيروس بشكل ملموس».

ولم يتضح بعد إن كانت هذه الإجراءات المؤقتة ستؤدي إلى تغيير أطول أجلا في عادات العمل في قطاع معروف ببساعات العمل الطويلة في المكتب.

لكن البعض كان أكثر تشاؤماً. فقد قال أحد المتعاملين في السندات في بنك إيطالي «في أسوأ الظروف، مثل فرض حظر على النقل العام أو اتخاذ السلطات قراراً بإغلاق جميع المكاتب فسوف نواجه صعوبات حقيقية في العمل» وأضاف «وإذا حدث ذلك فسختفي السوق نفسها».

لندن - رويترز: كابد الدولار الأمريكي الأمرين أمس الخميس مع توقع المتعاملين مزيداً من تيسير السياسة النقدية (خفض الفائدة) من جانب «مجلس الاحتياطي الاتحادي» (المركزي الأمريكي)، بعد أن خفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) هذا الأسبوع في خطوة استثنائية لحماية الاقتصاد من تداعيات تفشي فيروس «كورونا».

وسلط المحللون الضوء على أن المجلس ذكر الفيروس 48 مرة في أحدث تقاريره، بعد أن كان يتغاضى عنه تماماً في التقارير السابقة، مما يثبت ببساطة قلق عميق لدى صناع السياسات حيال الأثر السلبي للفيروس على الاقتصاد.

نتيجة لذلك، ظلت العملة الأمريكية قرب أدنى مستوى في شهرين عند 1.1214 دولار الذي سجلته إلى أمام اليورو يوم الثلاثاء، وبلغت في أحدث معاملاتها 1.1132 دولار، دون تغيير يذكر عن الجلسة السابقة. واستفاد اليورو أيضاً من قيام المتعاملين بتصفية مراكزهم في وقت سابق.

ونزل الدولار 0.3 في المئة إلى 107.28 ين، غير بعيد عن قاع خمسة أشهر 106.85 الذي هوى إليه أمس الأربعاء.

واقترت الدولار الكندي بنظيره الأمريكي، وانخفض 0.2 في المئة إلى 1.3407 أمام الدولار الأمريكي، عقب خفض بنك كندا المركزي أسعار الفائدة هو الآخر 50 نقطة أساس - أكبر خفض يجريه في عشر سنوات - وأبقى الباب مفتوحاً لمزيد من التيسير.

ويرفض «بنك إنكلترا» المركزي حتى الآن الرضوخ للضغط، مبقياً على أسعار الفائدة دون تغيير. ونتيجة لذلك، سجل الجنيه الإسترليني أعلى مستوياته في ستة أيام عند 1.2903 دولار وأدروته في ثلاثة أيام مقابل اليورو عند 86.22 بنس.

وأمنس قال أندرو بيلي، المحافظ المقبل للبنك أمس الأول أن البنك المركزي البريطاني سينتظر حتى يرى أدلة أكثر وضوحاً على الأضرار الاقتصادية الناتجة عن فيروس «كورونا» قبل أن يتخذ أي قرار لخفض أسعار الفائدة.

لكنه أضاف أن من الضروري تقديم مساعدة سريعة للشركات التي تعطلت عملياتها بسبب انتشار الفيروس حول العالم.

وبراهن عدد متزايد من المستثمرين على أن «بنك إنكلترا»، سيحذو حذو البنك المركزي الأمريكي والكندي في خفض أسعار الفائدة، ربما قبل أول إعلان مقرر بشأن النقدية تحت قيادة بيلي في السادس والعشرين من مارس/آذار.

وأبلغ المحافظ المقبل لجنة الخزينة في البرلمان أنه في حين أن تأثير الفيروس سيكون بين أولوياته الرئيسية، إلا أنه أشار إلى أن تحركاً للبنك ليس وشيكاً.

وقال بيلي، الذي يرأس «هيئة مراقبة السلوك المالي»، ومن المقرر أن يحل محل مارك كارني، المحافظ الحالي للبنك المركزي البريطاني في السادس عشر من الشهر الجاري، أن السلطات البريطانية ستحتاج إلى استخدام أدوات أخرى تساعد الاقتصاد على تجاوز الأضرار التي لحقت بسلاسل الإمداد.

الاتحاد الأوروبي : خلافات عديدة جديدة حول العلاقات مع لندن بعد «بريكست»

بروكسل - أ ف ب: قال المفاوض الأوروبي ميشال بارنييه أمس الخميس أن «ثمة خلافات كثيرة جديدة» مع البريطانيين حول العلاقة بعد «بريكست» بعد جولة أولى من المناقشات في بروكسل.

وحذر من أن اتفاقاً بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «يجب أن يشمل حلاً متوازناً للصيد البحري»، معتبراً خلال مؤتمر صحافي أن الطلب البريطاني التفاوض سنويًا لتبادل الوصول إلى مناطق الصيد «غير قابل للتطبيق».

ومن ضمن الخلافات أشار المفاوض إلى ملف شروط المنافسة العادلة التي تطالبها بروكسل من لندن، مؤكداً أن البريطانيين يقولون أن «لديهم معايير مرتفعة» لكنهم «يرفضون ترجمة هذه التعهدات في اتفاق مشترك».

ويخشى الاتحاد الأوروبي خصوصاً أن يجد عند أبوابه اقتصاداً غير منظم لا يحترم المعايير الاجتماعية أو البيئية أو تلك المتعلقة بمساعدة الدول.

وحسب بارنييه فإن نقاط الخلاف الأخرى تتصل بمحاكمة العدل الأوروبية، إذ لا يريد البريطانيون أن «تلعب دوراً» في تفسير القانون الأوروبي في حال حصول خلاف بين الطرفين حول سير العلاقة الجديدة.

ورغم هذه الخلافات أكد بارنييه «ثقتهم بإمكان التوصل إلى اتفاق جيد للجانبين».

وستجري الجولة الثانية من المفاوضات ستجري في لندن في بعد أسبوعين. والتفاوض حول الاتفاق يجب أن ينتج بحلول آخر السنة، عند انتهاء الفترة الانتقالية بعد «بريكست» الذي تم في 31 يناير/كانون الثاني الماضي.

يقول اقتصاديون أن فشل المفاوضات ستكون عواقبه كارثية على الاقتصاد البريطاني وأيضاً على الاتحاد الأوروبي.

الدولار تحت ضغوط وسط توقعات مزيد من خفض الفائدة الأمريكية

لندن - رويترز: كابد الدولار الأمريكي الأمرين أمس الخميس مع توقع المتعاملين مزيداً من تيسير السياسة النقدية (خفض الفائدة) من جانب «مجلس الاحتياطي الاتحادي» (المركزي الأمريكي)، بعد أن خفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) هذا الأسبوع في خطوة استثنائية لحماية الاقتصاد من تداعيات تفشي فيروس «كورونا».

وسلط المحللون الضوء على أن المجلس ذكر الفيروس 48 مرة في أحدث تقاريره، بعد أن كان يتغاضى عنه تماماً في التقارير السابقة، مما يثبت ببساطة قلق عميق لدى صناع السياسات حيال الأثر السلبي للفيروس على الاقتصاد.

نتيجة لذلك، ظلت العملة الأمريكية قرب أدنى مستوى في شهرين عند 1.1214 دولار الذي سجلته إلى أمام اليورو يوم الثلاثاء، وبلغت في أحدث معاملاتها 1.1132 دولار، دون تغيير يذكر عن الجلسة السابقة. واستفاد اليورو أيضاً من قيام المتعاملين بتصفية مراكزهم في وقت سابق.

ونزل الدولار 0.3 في المئة إلى 107.28 ين، غير بعيد عن قاع خمسة أشهر 106.85 الذي هوى إليه أمس الأربعاء.

واقترت الدولار الكندي بنظيره الأمريكي، وانخفض 0.2 في المئة إلى 1.3407 أمام الدولار الأمريكي، عقب خفض بنك كندا المركزي أسعار الفائدة هو الآخر 50 نقطة أساس - أكبر خفض يجريه في عشر سنوات - وأبقى الباب مفتوحاً لمزيد من التيسير.

ويرفض «بنك إنكلترا» المركزي حتى الآن الرضوخ للضغط، مبقياً على أسعار الفائدة دون تغيير. ونتيجة لذلك، سجل الجنيه الإسترليني أعلى مستوياته في ستة أيام عند 1.2903 دولار وأدروته في ثلاثة أيام مقابل اليورو عند 86.22 بنس.

وأمنس قال أندرو بيلي، المحافظ المقبل للبنك أمس الأول أن البنك المركزي البريطاني سينتظر حتى يرى أدلة أكثر وضوحاً على الأضرار الاقتصادية الناتجة عن فيروس «كورونا» قبل أن يتخذ أي قرار لخفض أسعار الفائدة.

لكنه أضاف أن من الضروري تقديم مساعدة سريعة للشركات التي تعطلت عملياتها بسبب انتشار الفيروس حول العالم.

وبراهن عدد متزايد من المستثمرين على أن «بنك إنكلترا»، سيحذو حذو البنك المركزي الأمريكي والكندي في خفض أسعار الفائدة، ربما قبل أول إعلان مقرر بشأن النقدية تحت قيادة بيلي في السادس والعشرين من مارس/آذار.

وأبلغ المحافظ المقبل لجنة الخزينة في البرلمان أنه في حين أن تأثير الفيروس سيكون بين أولوياته الرئيسية، إلا أنه أشار إلى أن تحركاً للبنك ليس وشيكاً.

وقال بيلي، الذي يرأس «هيئة مراقبة السلوك المالي»، ومن المقرر أن يحل محل مارك كارني، المحافظ الحالي للبنك المركزي البريطاني في السادس عشر من الشهر الجاري، أن السلطات البريطانية ستحتاج إلى استخدام أدوات أخرى تساعد الاقتصاد على تجاوز الأضرار التي لحقت بسلاسل الإمداد.

... وإلغاء وإرجاء ملتقيات عالمية أو نقلها إلى العالم الافتراضي



أرشيفية لمعرض جنيف الدولي للسيارات الذي تقرر إرجاؤه هذا العام بسبب مخاوف «كورونا»

أرشيفية لمعرض جنيف الدولي للسيارات الذي تقرر إرجاؤه هذا العام بسبب مخاوف «كورونا»

ويواجه قطاع النشر أيضاً انتكاسات مع إلغاء ثلاثة معارض بارزة في مارس/آذار الجاري، هي معرض باريس للكتاب، ومعرض لندن ومعرض ليزبغ في ألمانيا.

وتضيف هاندتورفر «بداًنا نشهد إلغاء العديد من المناسبات في الولايات المتحدة أيضاً».

وفي اليابان تم إلغاء 15 معرضاً على الأقل منذ ذلك التاريخ، أرجى أكثر من مئتي ذى أهمية كبرى (كالملقى الدولي للثلاث في ميلانو، ومتلقى التينيد في فيرولسا...) لعدة أشهر، فيما يطالب قطاع المعارض بتدابير ضريبية وساعات لامتصاص الصدمة.

في ألمانيا، وصلت الخسائر في الأسبوعين الماضيين في رقم الأعمال إلى أكثر من مليار يورو، حسب ما أعلنت كاي هاندتورفر، المدير العام للرابطة العالمية لتنظيم المعارض، ومن بين المناسبات التي ألغيت، معرض السياحة في برلين، يعد الأكبر في هذا المجال على المستوى العالمي.

ويواجه قطاع النشر أيضاً انتكاسات مع إلغاء ثلاثة معارض بارزة في مارس/آذار الجاري، هي معرض باريس للكتاب، ومعرض لندن ومعرض ليزبغ في ألمانيا.

وتضيف هاندتورفر «بداًنا نشهد إلغاء العديد من المناسبات في الولايات المتحدة أيضاً».

وفي اليابان تم إلغاء 15 معرضاً على الأقل منذ ذلك التاريخ، أرجى أكثر من مئتي ذى أهمية كبرى (كالملقى الدولي للثلاث في ميلانو، ومتلقى التينيد في فيرولسا...) لعدة أشهر، فيما يطالب قطاع المعارض بتدابير ضريبية وساعات لامتصاص الصدمة.

في ألمانيا، وصلت الخسائر في الأسبوعين الماضيين في رقم الأعمال إلى أكثر من مليار يورو، حسب ما أعلنت كاي هاندتورفر، المدير العام للرابطة العالمية لتنظيم المعارض، ومن بين المناسبات التي ألغيت، معرض السياحة في برلين، يعد الأكبر في هذا المجال على المستوى العالمي.

ويواجه قطاع النشر أيضاً انتكاسات مع إلغاء ثلاثة معارض بارزة في مارس/آذار الجاري، هي معرض باريس للكتاب، ومعرض لندن ومعرض ليزبغ في ألمانيا.

وتضيف هاندتورفر «بداًنا نشهد إلغاء العديد من المناسبات في الولايات المتحدة أيضاً».

وفي اليابان تم إلغاء 15 معرضاً على الأقل منذ ذلك التاريخ، أرجى أكثر من مئتي ذى أهمية كبرى (كالملقى الدولي للثلاث في ميلانو، ومتلقى التينيد في فيرولسا...) لعدة أشهر، فيما يطالب قطاع المعارض بتدابير ضريبية وساعات لامتصاص الصدمة.

في ألمانيا، وصلت الخسائر في الأسبوعين الماضيين في رقم الأعمال إلى أكثر من مليار يورو، حسب ما أعلنت كاي هاندتورفر، المدير العام للرابطة العالمية لتنظيم المعارض، ومن بين المناسبات التي ألغيت، معرض السياحة في برلين، يعد الأكبر في هذا المجال على المستوى العالمي.

أوروبا تسعى للاستقلال في التكنولوجيا الرقمية عبر إستراتيجية جديدة

للاتحاد الأوروبي، استخدام البيانات بشكل أكثر فاعلية من أجل عمل السوق الأوروبية بكفاءة أكبر.

ويعد استخدام البيانات من أهم متطلبات التعلم العميق، الذي يعد بدوره أهم عناصر الذكاء الاصطناعي في يومنا الحالي.

والتعلم المتعمق يعني تقنية خوارزميات معينة بالبيانات ومن ثم التعرف على تلك البيانات واستخدامها بدون تدخل الإنسان.

من ناحية أخرى، فإن أوروبا تسعى لتطبيق نظام الضرائب الرقمية على عمالقة شركات التكنولوجيا، وهو ما تعارضه أمريكا بشدة. وكانت فرنسا أول من اتخذ هذه الخطوة بعد إقرارها من مجلس الشيوخ الفرنسي، الشهر الماضي. وطبقاً للقانون ستلزم شركات التكنولوجيا العاملة في فرنسا مثل «فيسبوك» و«أمازون» و«غوغل»، بدفع ضرائب تصل إلى 3 في المئة من إيراداتها.

وطبقاً لتقرير «أكبر 100 شركة وفقاً لقيمتها السوقية عام 2019»، المنشور من قبل مركز الإحصاءات الألماني، فإن أكبر 10 شركات في العالم بينها 7 شركات تعمل في قطاع التكنولوجيا. 5 منها أمريكية هي (أبل، مايكروسوفت، ألفابت، أمازون، فيسبوك)، والشركات الأخرتين هما صينيتان (علي بابا وتينسنت هوليدينج).

الأوروبي، سيتم تشكيل «مخازن رقمي أكثر ارتباطاً بالقيم والقواعد الأوروبية» من أجل السلع والخدمات التي تركز على استخدام البيانات.

علاوة على ذلك، تهدف الخطة إلى إظهار الإمكانات اللازمة من أجل تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والمساهمة في تحقيق السيادة الأوروبية في مجال التكنولوجيا في العولمة.

وتهدف الخطة، إلى تمكين مؤسسات القطاع العام والشركات الناشئة من الوصول بصورة أفضل إلى البيانات، من أجل زيادة قدرتها على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أكثر فاعلية.

كما يوضح نص الإستراتيجية الطريقة التي ستمت بها مشاركة البيانات غير الشخصية من أجل تحقيق مفهوم سوق أكثر عدالة وشفافية.

وأعربت فون دير لاين، عن رغبتها في أن يساهم التحول الرقمي في تعزيز قوة الاقتصاد الأوروبي، وأشارت إلى أن أوروبا تعد رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتابعت: «نرغب في إكساب التطور في مجال الذكاء الاصطناعي زخماً أكثر ونرغب في جذب استثمارات في هذا المجال بقيمة 20 مليار يورو سنوياً».

ومن أبرز النقاط الملفتة للنظر في الخطة الإستراتيجية

إسطنبول - الأناضول: يسعى الاتحاد الأوروبي، من خلال إستراتيجية جديدة أعلن عنها الأسبوع الماضي، إلى تخفيف من اعتماده على شركات التكنولوجيا الرقمية الأجنبية، والانتقال إلى نظام يتيح استخدام البيانات بشكل أكثر فاعلية وفائدة.

وتعد شركتا «أبل» الأمريكية و«سامسونغ» الكورية الجنوبية أشهر شركتين لمهواتف الذكية المحمولة، في حين أصبح موقع «فيسبوك» أكثر منصة تواصل اجتماعي رواجاً، بينما محرك البحث الأمريكي «غوغل»، هو الأكثر استخداماً في الاتحاد الأوروبي.

كما تعتمد شركة «أمازون» الأمريكية أو سبع شركات التجارة الإلكترونية انتشاراً. لذلك يعمل الاتحاد الأوروبي على تفعيل خطته لتحقيق الاستقلال في المجال الرقمي.

في فبراير/ شباط الماضي، عقدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، مؤتمراً صحافياً بخصوص الإستراتيجية الجديدة للاتحاد الأوروبي. وتُشرت الإستراتيجية في تقريرين منفصلين، هما الذكاء الاصطناعي، وإستراتيجية البيانات في أوروبا. وتهدف الإستراتيجية الجديدة بحماية القيم الأوروبية في مجال التكنولوجيا الرقمية.

وطبقاً للملخص الخطة المنشورة على موقع الاتحاد

مخاوف «كورونا» تدك قطاع السياحة: إلغاء حجوزات وغرف فندقية خالية



مقهى رصيفي أمام فندق محمل على ساحة القديس مارك في البندقية

خلال الأسبوع كله شعر عدد من الزبائن بعدد من أصعب شعورهم في ساعين تقريبا، ولجذب الزبائن للحجز في الفترة المقبلة قالت سلاسل فنادق كثيرة منها «ميليها هوتيلز»، و«بانجي غروب»، أنها تعرض خصومات وتخفف من سياسة إلغاء الحجز. ولعدم وجود أي حجوزات في الأشهر المقبلة يعرض فندق كاجان في وسط مدينة البندقية خصماً يصل إلى 60

خلال الأسبوع كله شعر عدد من الزبائن بعدد من أصعب شعورهم في ساعين تقريبا، ولجذب الزبائن للحجز في الفترة المقبلة قالت سلاسل فنادق كثيرة منها «ميليها هوتيلز»، و«بانجي غروب»، أنها تعرض خصومات وتخفف من سياسة إلغاء الحجز. ولعدم وجود أي حجوزات في الأشهر المقبلة يعرض فندق كاجان في وسط مدينة البندقية خصماً يصل إلى 60

السياحية مثل مؤسسة «كارنيفال»، وشركات الرحلات مثل «توي»، مُنيت بخسائر أيضاً. وتقول بوليان «لا نعلم متى سينتهي هذا، الوباء» ويرسم الخبراء صورة قاتمة في الأجل القريب. وتقول شركة «توريزم إيكونوميكس» الاستشارية أن من المتوقع أن تنخفض حركة السفر الدولية بنسبة 1.5 في المئة هذا العام لتسجل أول هبوط منذ 2009 في ذروة الأزمة المالية العالمية. وخلال انتشار مرض «سارس»، في 2003 انخفضت معدلات السفر بنسبة 0.3 في المئة فقط.

ولأن الصين في قلب الأزمة الأخيرة، ستكون منطقة آسيا والمحيط الهادي الأشد تآثراً إذ تتوقع «توريزم إيكونوميكس» انخفاضاً يبلغ 10.5 في المئة في عدد الزائرين الجديدة في عام 2020.

وبين تحليل أجرته الشركة أن الناس أصبحوا أكثر تكيفاً مع الأزمات الصحية في السنوات العشر الأخيرة أو نحو ذلك، إذ أصبحت عودتهم للسفر والعطلات سريعة بمجرد احتواء انتشار المرض.

غير أن فيروس «كورونا» لم يسبق له مثيل في انتشاره الجغرافي، وتستخدم الشركة مرض «سارس» كأساس للمقارنة وهو ما يعني أنها تتوقع احتواء الفيروس بنهاية النصف الأول من العام الجاري.

ويقول ديفيد غوجر، العضو المنتدب لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط في «توريزم إيكونوميكس»، أن معدلات حركة السفر سستبدأ في ظل هذا السيناريو في الانعاش بدءاً من شهر يوليو/تموز تقريبا، لكنها لن تتعافى بالكامل إلا في 2021-2022. وقالت الشركة في تقرير نشر هذا الأسبوع «إذا استمر انتشار فيروس كورونا فإن آثاره على السياحة قد تستمر لفترة أطول وتكون أشد قسوة من سارس»، ويرى الخبراء أن الأزمة آثار جانبية تتجاوز قطاع السياحة، حيث تعاني أنشطة تجارية بالقرب من فندق في جزيرة تشاريف الإسبانية تم إغلاقه منذ 24 فبراير/شباط من غياب الزبائن.

وقالت مصففة الشعر بيفرلي فينس القادمة من إنكلترا وصاحبة صالون بامبو الواقع منذ سبع سنوات في مركز تجاري أمام الفندق إن حركة العمل في الصالون «تأثرت بشكل هائل، بإغلاق الفندق».

وأضافت وهي تمسك بدفتر المواعيد الخالي، «في الأسبوع الماضي صفت

ميليانو/لندن/باريس - رويترز: تقول جوديث بوليان، مالكة فندق «سان سامويل» في البندقية، أنها لم تشهد منذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 في الولايات المتحدة أياما بلغت فيها حركة العمل في الفندق المستوى الحالي من السوء.

فقبل شهر واحد من عطلة عيد القيامة، التي تعد من أكثر العطلات ازدحاما في أوروبا، تلقت بوليان إلغاءات لأكثر من 80 في المئة من الحجوزات في فندقها الواقع في قلب مدينة البندقية بل وتبحرت الحجوزات المنتظرة مستقبلاً. فقد انتشر فيروس «كورونا»، الذي ظهر في مدينة ووهان في وسط الصين في أواخر العام الماضي، في مختلف أنحاء العالم وزاد عدد حالات الإصابة الجديدة في خارج الصين حتى داخلها.

وإيطاليا هي أشد بلدان أوروبا تآثراً بانتشار الفيروس. وقد قررت إغلاق المدارس ودور السينما والمسارح بعد وفاة أكثر من 100 شخص وتأكد إصابة أكثر من 3000 آخرين بالفيروس.

وتقول بوليان وهي فرنسية الأصل «الناس مرعوبون في البعض رحل قبل انتهاء إقامته، وآخرون لم يحضروا وغيرهم اتصلوا بطلب رد أموالهم».

وتدير بوليان الفندق منذ العام 2006 لكنها تعمل في هذا المجال منذ ما يقرب من 25 عامًا، وتبرهن مشاقتها الفوضى التي دبت في صناعة السياحة والسفر العالمية. إذ عمدت الشركات إلى تقليص سفر العاملين فيها، والغيث معارض تجارية كبرى، واختار أصحاب العطلات البقاء في بيوتهم، أو تدبير خططهم لحجز رحلاتهم في عطلات الربيع والصيف.

تأجعت سرعة انتشار الفيروس وصناعة السياحة والسفر، التي تمثل أكثر من عشرين في المئة من النمو الاقتصادي العالمي، إلى واحدة من أسوأ الأزمان العالمية، وفقاً لما تبين من خلال مقابلات مع أكثر من عشرة من الخبراء وأصحاب الفنادق ومديري الرحلات السياحية.

ويقول «المجلس العالمي للسفر والسياحة»، أن هذه الصناعة أتاحت حوالي 319 مليون وظيفة في حوالي عشرة في المئة من مجمل الوظائف العالمية في 2018. ومنيت شركات الطيران بأشد الخسائر منذ بدء انتشار المرض غير أن المؤسسات الفندقية، مثل «هيات» للفنادق، وشركات تشغيل السفن



مانشستر سيتي يواصل حملة الدفاع عن لقبه ونوريثش يقصي توتنهام

كأس انكلترا

■ لندن - آ ف ب: واصل مانشستر سيتي حملة الدفاع عن لقبه في كأس انكلترا ويبلغ الدور ربع النهائي بفوزه على مضيفه شيفيلد ونزدي من الدرجة الأولى بهدف نظيف، فيما أقصى نوريثش مضيفه توتنهام ببركلات الترجيح.

ودخل السيتي الى مواجهة معنويات عالية بعدما حقق الاحد لقب كأس المحترفين للعام الثالث تواليا بقيادة المدرب الاسباني بيب غوارديولا، على حساب أستون فيلا في النهائي على ملعب «ويمبلي»، وسجل الارجنتيني سيرخيو أغويرو الهدف الوحيد (53) ليبقى آمال السيتي حية في تحقيق ثلاثية من نوع آخر هذا الموسم، ويستعد بطريقة مثالية لدربي مانشستر مع حواره يونايتد نهاية الاسبوع، وتوج السيتي بالثلاثية المحلية الموسم الماضي، لكن آماله باثت ضئيلة في تحقيق لقب الدوري للعام الثالث تواليا في ظل ابتعاده بفارق 22 نقطة عن ليفربول المتصدر، إلا ان الفرصة قائمة أمامه للتعويض والظفر بثلاثية من نوع آخر (الكاسان المحلياتن ودوري أبطال أوروبا) لا سيما بعد فوزه في ذهاب ثمن النهائي خارج ملعبه على ريال مدريد 2-1 الأسبوع الفائت، وكان السيتي حقق كأس انكلترا، السابقة الأقدم في عالم كرة القدم، العام الماضي بسداسية نظيفة في مرمرى واتفرد في النهائي، ورغم استحواذ السيتي على الكرة، لم يسدد أي من الفريقين بين الخشبات الثلاث في الشوط الأول، حيث أتت أفضل فرص السيتي عبر الارجنتيني نيكولاس واتامندي عندما ارتدت رأسيته من العارضة اثره كرة رقعها الجزائري رياض محرز (32)، وأتحت فرصة للمدافع الانكليزي جون ستونز عندما وصلته الكرة على باب الرمي من ركة ثابتة الا ان رأسيته علت العارضة (45)، وبدأ السيتي مختلفا في الشوط الثاني منذ الدقائق الأولى إذ هدد مرمرى أصحاب الأرض ثلاث مرات في غضون خمس دقائق أولا عن طريق تيسديدا زاحفة لأغويرو من خارج المنطقة تصدى لها الحارس جو ويليسميث (48)، قبل ان تردت تيسديدا الفرنسي بنجامين ميندي الغوية من الجهة اليسرى داخل المنطقة بالعارضة (51)، فيما تصدى ويليسميث لتيسديدا البرتغالي برناندو سيلفا (53)، إلا ان الحارس الانكليزي لم يصمد طويلا، إذ مرر ميندي كرة الى أغويرو داخل المنطقة التلف وسددها ببسراة تصدى لها الحارس بطريقة



لاعب نوريثش يحتفلون بصخب عقب الانتصار على توتنهام في مقر داره

خاطشة لتتابع طريقها الى الشباك (56)، وواصل سيتي ضغطه واتحت له فرص عدة لضافة النتيجة مجددا عن طريق محرز بعد ان وصلته كرة بينية من الاسباني دافيد سيلفا الا ان كرتة مرت بجانب القائم (72)، وفي لندن، حقق نوريثش متذيل الدوري الممتاز مفاجأة باقصائه توتنهام في مقر داره ببركلات الترجيح (3-2) بعد انتهاء الوقت الأصلي والشوطين الإضافيين بالتعادل 1-1، وكان فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو يأمل بتعويض خسارته على أرضه الاحد امام ولفرهامبتون (2-3) في الدوري، الا ان نوريثش قسى عليه حيث بدا سيريز

مفتقدا لنجمي الهجوم الغائبين بداعي الإصابة هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيوغ مين، وافتتح البلجيكي يان فيرتونغن التسجيل لسبيرز بعدما رفع الارجنتيني جوفاني لوسلسو الكرة من ضربة ثابتة على الجهة اليسرى نحو القائم الثاني، ارتقى لها البلجيكي وأدعاه برأسه الشباك (13)، واتحت نوريثش فرصتان في غضون نصف دقيقة أولا عن طريق الارجنتيني نيفيليانو بونديا الذي راوغ ببراعة ثلاثة لاعبين داخل المنطقة قبل ان يسدده كر قوية ببسراة تالق الحارس الهولندي ميشال فورم في التصدي لها، قبل ان يوقف الأخير

تسديدا من خارج المنطقة للاماني لوكاس روب كاد أن تخدعه عندما أفلتت منه (34)، وعادل نوريثش متذيل الدوري النتيجة بعدما سدده البديل الاسكتلندي كيني ماكلين كرة من خارج المنطقة أطقا فورم في التصدي جيسون فرنانديش ليفوز نوريثش 3-2، ويبلغ ليستر سيتي الدور ذاته بفوز قاتل على برمنغهام من الدرجة الأولى بهدف نظيف في الدقيقة 82 برأسية للبرتغالي ريكاردو بيريرا، وفي قرعة الدور ربع النهائي يلعب شيفيلد يونايتد ضد أرسنال، ونيوكاسل مع مانشستر سيتي ونوريثش ضد دربي ومانشستر يونايتد، وليستر ضد تشلسي.

داير يصعد المدرجات لمواجهة مشجع لتوتنهام!

■ لندن - د ب أ: قفز إيريك داير لاعب وسط توتنهام لمدرجات ملعب النادي لمواجهة أحد الجماهير بعدما «أهاته»، وفقا لما ذكره المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. وسجل داير ركلة في المباراة التي خسرها الفريق ببركلات الترجيح 3/2 أمام نوريثش، الذي تألق حارسه تيم كروول وتصدى لركلتي جزء ليصعد بفريقه لسدور الثمانية بكاس انكلترا، وعقب المباراة، غضب شقيق داير الأصغر من الإهانات المزعومة من المشجع وتم ابعاده داير من الأمن. وقال مورينيو: «هذا الشخص أهان إيريك، والعائلة كانت هناك، شقيقه الصغير لم يكن سعيدا بالموقف»، وأضاف: «أكر نحن المحترفين لا يمكننا فعل هذا، ولكنني أكرر أننا مع اللاعب واتفهم موقفه، الجماهير كانت تشجع الفريق حتى آخر ركلة جزء أضغانها»، وعند سؤاله عما يتوقعه من عقوبات من النادي على اللاعب، قال مورينيو: «أذا فعل النادي هذا لن أوافق عليه، ولكنه ارتكب فعلا خاطئا».

هاري كاين واثق من المشاركة في «يورو 2020»

■ لندن - د ب أ: قال هاري كاين مهاجم المنتخب الانكليزي وتوتنهام، إنه سيعود إلى أرض الملعب في وقت انطلاق كأس أمم أوروبا (يورو 2020). وكان كاين تعرض لتمزق في وتر من أوتار الركبة اليسرى، ما تتطلب إجراء جراحة، خلال آخر مباراة لعبها مع توتنهام أمام ساوثهامبتون في الأول من كانون الثاني/يناير الماضي بالدوري الانكليزي، وشارك كاين في كأس العالم 2018 برussia مع المنتخب، حيث كان هداف الفريق بالبطولة مع المدرب غارث ساوثغيت، وقاده للتأهل إلى قبل النهائي، وتتعلق منافسات «يورو 2020»، والتي تستضيفها 12 مدينة أوروبية، في 12 حزيران/يونيو المقبل، حيث يستهل المنتخب الانكليزي مشواره في البطولة بمواجهة كرواتيا في ملعب «ويمبلي» يوم 14 الجاري. وقال كاين: «بالتأكيد أنا أفخر في المشاركة باليورو»، وأضاف: «ما لم يحدث شيء خطير من الآن وحتى انطلاق البطولة، سأكون متشارك في البطولة، وعن المشاركة مع توتنهام، توقع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، أن يكون كاين جاهزا للمشاركة في آخر ثلاث مباريات بالدوري الموسم الجاري». ويهدف كاين إلى العودة للمشاركة في المباريات الشهر المقبل، لكنه لم يجد موعدا بعينه. وقال كاين: «لم أشارك بعد في التدريبات مع الفريق، لكنني أعمل بجد في صالة الألعاب الرياضية، أصبحت أقوى، واثق: «ساستمر لبضعة أسابيع أخرى، وسأعود للعب، لا أريد أن أنتاب المباراة التي سآشارك فيها، لكنني أمل بأن يكون ذلك بين بداية منتصف نيسان/ابريل المقبل.

بايرن ميونخ يبدأ حملته ضد العنصرية!

■ برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ البدء في حملة «بطاقة حمراء ضد العنصرية»، والتي تهدف لاختاد موقف ضد الإقصاء والإساءة والتعصب.

وقال هيربرت هاينز رئيس النادي: «مع حملتنا، نريد أن نقف في وجه الكراهية والتحريرض وأي نوع من أنواع العنف. العنصرية أسوأ شكل للتمييز ولا يوجد لها مكان في عالمنا». ويشارك في الحملة رجال وسيدات من فرق النادي في رياضتي كرة القدم والسلة بجانب مسؤولي النادي، وقال توماس مولر لاعب المنتخب الألماني السابق: «في مجتمع فاعل، لا يمكنك دائما التحدث عن عالم مفتوح وقيم عظيمة فقط إذا كان يجلب لك مزايًا. الأمر يتعلق بالتعاون والتبادل المشترك والاحترام المتبادل والتسامح. نحن لا نذهب أبدا من زيادة الوعي بقضية العنصرية»، وكان جوردان ثورو ناريجا لاعب ميونخ برلين تعرض لاعتداءات عنصرية في آخر مباراة لفريقه في كأس ألمانيا أمام شالكة.

وقال كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي للنادي: «في الأسابيع الأخيرة وقعت حوادث في الدوري الألماني لا يمكن أن يسعد بها أحد، نشعر بقلق إزاء تزايد حالات العنصرية، لهذا نشهر البطاقة الحمراء في وجه العنصرية. نريد المساهمة في ترسيخ ثقافة ضد العنصرية»، وكان من المقرر أن تبدأ الحملة قبل الجولة الماضية من البوندسليغا، والتي شهدت توقف مباراة البايرن مع هوفنهام مرتين بسبب جماهير الفريق الزائر التي أهانت ديثمار هوب، الملوف لفريق هوفنهام، وأهانت جماهير أندية أخرى هوب في المباريات الأخيرة بينما أشار آخرون إلى أن السلطات يبدو أنها تتخذ خطأ قوى للدفاع عن هوب عن هؤلاء الذين يتعرضون لإيذاء عنصري.

فيرنر يغيب عن لقاء لايبزيغ أمام فولفسبورغ

■ لايبزيغ - د ب أ: أعلن يوليان ناغلسمان، مدرب لايبزيغ غياب تيمو فيرنر عن لقاء الفريق أمام فولفسبورغ في الدور الثاني.

وقال ناغلسمان إن المهاجم الألماني الدولي لا يزال يعاني مشاكل عضلية في الفخذ وأنه يشعر بآلام عند الجري، كما أنه يعاني من إجهاد عضلي زائد «وإذا لم يزل هذا الإجهاد، فلن يبدو الأمر جيدا»، والمرجح أن لايبزيغ يرغب في منح فيرنر راحة في مباراة السبت ليستعد لمباراة العودة أمام توتنهام الانكليزي في دور السبعة

كأس ألمانيا ليفر كوزن يعوض تأخره ويبلغ نصف النهائي



أرنانيز يطير فرحاً بتسجيل الهدف الثاني لليفر كوزن ضد برلين

■ برلين - آ ف ب: قلب باير ليفركوزن خلفه صفر-1 الى فوز 3-1 ضد يونيون برلين مستغلا النقص العددي في صفوف الأخير ليسجل ثلاثة اهداف في الدقائق الـ18 الأخيرة، ويبلغ الدور نصف النهائي من كأس ألمانيا. وتسعى كتيبة المدرب الهولندي بيتر بوش الى احراز لقب هذه المسابقة للمرة الثانية فقط في تاريخها ولحقت باندية بايرن ميونخ وساربروكن السى الرابع الذهبي، وافتتح الضيوف التسجيل عن طريق ماركوس اينفارتسن مستغلا تمريرة من ماريو بويلتر عند القائم الثاني (39)، لكن يونيون المصاعدا هذا الموسم الى الدرجة الأولى مني بضربة قاسية عندما طرد له الحكم مدافعه كريستوفر لينتس قبل نهاية المباراة بـ19 دقيقة، وبعدها بدقة واحد اندرك ليفركوزن التعادل عن طريق كريم بلعربي الملولود من أب مغربي وام ألمانية، بتسديدا زاحفة بعد تمريرة مثقفة من كاي هافيرتس، وأضاف التشيلي تشارلز أرنانيز الهدف الثاني بكرة رأسية من ركة ركنية رقعها التركي كريم ديميريبي (86) قبل ان يحتكم موسي ديابي التسجيل في الوقت بدل الضائع. ويبلغ اينتراخت فرانكفورت أيضا الربع الذهبي بفوزه 2-صفر على ضيفه فيردر برلين بفضل هدفين للبرتغالي أندريه سيلفا (45-64) والياباني دايشي كامادا (60)، وكان بايرن ميونخ واصل سعيه لحراز الثلاثية (الدوري والكاس المحلياتن ودوري أبطال أوروبا) بتغلبه على شالكة 1-صفر في مقر داره الأخير الثلاثاء، في حين حقق ساربروكن من الدرجة الرابعة مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه فورتونا دوسلدورف ببركلات الترجيح ليصبح بالتالي أول ناد من الدرجة الرابعة يبلغ نصف النهائي.

ثلاثية مبابي في مرمى ليون تضع سان جيرمان في النهائي



نجم المباراة مبابي يعتلي زملاءه احتفالا بفوز سان جيرمان الكبير على ليون

كأس فرنسا

■ باريس - آ ف ب: سجل النجم الفرنسي كيليان مبابي ثلاثية في مرمى ليون ليقود باريس سان جيرمان الى الفوز على مضيفه ليون 5-1 في طريقه الى المباراة النهائية لكأس فرنسا.

وظلت المباراة متكافئة بين الطرفين الى ان جاءت الدقيقة 61 التي كانت نقطة التحول عندما احتسب الحكم ركلة جزاء لسان جيرمان وطرد مرتكبا المدافع البرازيلي فرناندو مارسال، بعد لسه الكرة بيده وحصل على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة ليكمل فريقه الدقائق العشرين الأخيرة بعشرة لاعبين، وبلغت سان جيرمان في المباراة النهائية الفائز بين سسانت ايتيان ووين حامل اللقب، الذي تغلب على سان جيرمان في نهائي الموسم الماضي ببركلات الترجيح، وعاد النجم البرازيلي نيمار الى التشكيلة بعد غيابه عن المباراة الأخيرة ضد ديجون لايقافه، وبقي الارجنتيني انخيل دي ماريا الذي أصيب في المباراة ذاتها على مقاعد البدلاء.

وارتكب لاعبو سان جيرمان سلسلة من الاخطاء في الخروج من المنطقة الدفاعية، فاستغل ليون ذلك ليشن هجمة سريعة وصلت فيها الكرة داخل المنطقة باتجاه مارتن تريبيه فتابعها زاحفة بعيدا عن متناول الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس (11)، لكن أصحاب الأرض لم ينعموا بالتقدم طويلا لأن سان جيرمان استغل ركة ركنية ارتقى لها لافين كروزا وراسه وتابعها مبابي من مسافة قريبة داخل الشباك (14)، وانفذ نافاس من هدف اكيد بعد انفراد لتيرييه (31)، وكانت نقطة التحول عندما لس مارسال الكرة داخل المنطقة فطرده الحكم بالبطاقة الصفراء الثانية واحتسب ركلة جزاء انثري لها نيمار بنجاح (70)، ويبدو أن سان جيرمان نذيرا سينا مارسال الذي سجل هدفا خطأ في مرمرى فريقه بطريقة استعراضية في لقاء الفريقين في الدوري الفرنسي في 10 شباط/فبراير في مباراة خسرها فريقه 2-4، وأنهى مبابي التشويق نهائيا عندما قطع الكرة في وسط الملعب وسار بها طويلا قبل ان يتخطى مدافعا من ليون بحركة رائعة ويسدد كرة قوية داخل الشباك مسجلا ثلاث اهداف لفريقه (70)، وأضاف الاسباني بابو سارابيا التسجيل باضافة الهدف الرابع لسان جيرمان، ثم تحقق مبابي الهاتريك عندما تابع كرة طائشة أمام باب الرمي الى داخل الشباك في الوقت بدل الضائع، يذكر ان الفريقين سيلتقيان في نهائي كأس رابطة الأندية الفرنسية في الرابع من نيسان/ابريل المقبل.

هاورد يتراجع عن قرار اعتزاله ويلعب لمفيس الأمريكي

■ واشنطن - د ب أ: تراجع الأمريكي تيم هاورد الحارس السابق لإيفرتون ومانشستر يونايتد الإنكليزيين، عن اعتزاله للعب مع فريق مفيس 901 الأمريكي.

ويملك هاورد (40 عاما) جزءا من النادي كما أنه يعمل مديرا رياضيا معه، ويلعب مفيس في الدرجة

كأس اسبانيا ريال سوسيداد الطرف الأول في النهائي

■ مدريد - آ ف ب: بات ريال سوسيداد اول المتاهلين الى المباراة النهائية لكاس اسبانيا بفوزه على مضيفه ميرانديس من الدرجة الثانية 1-صفر في اياب نصف النهائي، وكان سوسيداد تقدم ذهابا 2-1.

وسجل الفريق الباسكي الهدف الوحيد من ركلة جزاء ترجمها بنجاح ميكل اوبارديبال بعد لسة يد من احد لاعبي ميرانديس داخل المنطقة (41)، ومن المتوقع ان تكون المباراة النهائية في اشبيلية في 18 نيسان/ابريل المقبل باسكية بحته، لأن احتياط بلباو تقدم ذهابا على ملعبه على غرناطة 1-صفر قبل مباراة الاياب على ملعب الأخير، وأحرز سوسيداد الكاس مرتين في تاريخه عامي 1909 و1987.

الدوري البرتغالي أموريوم مدربا جديدا لسبورتينغ بدلا من سيلاس

■ لشبونة - آ ف ب: أصبح لاعب الوسط الدولي السابق روبن أموريوم مدربا جديدا لسبورتينغ لشبونة البرتغالي بعد دفعه قيمة الشريط الجزائي في عقد مع مواطنه سبورتينغ براغا والبالغة عشرة ملايين يورو.

وحل أموريوم بدلا للمدرب جورج فرنانديز (سيلاس) الذي استقال من منصبه الثلاثاء، بعد ستة أشهر فقط على توليه المهمة، إثر الخسارة أمام فامايلكا 3-1 في الرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المحلي، وهي الخسارة الثانية على التوالي للفريق الذي وُع الخميس الدوري الأوروبي من الدور الثاني بعد سقوطه المدوي على أرض باشاك شهير التركي 4-1، بعدما كان فاز 3-3 ذهابا، وكان سيلاس لفت خلال المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة الى أن أموريوم (35 عاما) الذي أصبح أعلى مدرب في تاريخ كرة القدم البرتغالية رغم أنه استهل مشواره التدريبي الاحترافي هذا الموسم فقط، سيخلفه في منصبه، وأصبح أموريوم المدرب السادس للفريق منذ انتخاب رئيسه فيديريكو فاراندوس قبل عام ونصف العام، ويحتل سبورتينغ المركز الرابع برصيد 39 نقطة بفارق أربع نقاط خلف براغا الثالث، وبفارق 20 نقطة عن بورتو المتصدر، كما خرج من الدور نصف النهائي لكأس الرابطة على يد براغا الذي توج لاحقا باللقب، كما فقد لقبه بطلا لكأس المحلية من الدور الـ32 بخسارته أمام هواة الفيركان من الدرجة الثالثة، وسيخلف كوستوديو (36 عاما) لاعب براغا السابق ومدرب تحت 17 عاما، زميله أموريوم في تدريب الفريق الشمالي.

لادار الملاعب

رفض طعن بلاتيني أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

باريس - رويترز: خسّر ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) السابق الطعن الذي قدمه أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ضد إيقافه لمدة أربع سنين، وأعلنت المحكمة أمس أن الأعضاء السبعة بهيئتها رفضوا طعن بلاتيني ضد قرار اليويفا في 2015 مشيرة إلى أن حقوقه لم تنتهك. ونُشرت في بيان: «وجدت المحكمة بخصوص خطورة التصرف السيئ وبالنظر إلى المنصب الكبير للسيد بلاتيني في إدارة كرة القدم وفي ظل الحاجة لاستعادة السمعة الجيدة للرياضة والييفا أن العقوبة ليست مغلفة أو استبدادية». وعقب بلاتيني بالحرمان من موازلة أي نشاط متعلق بكرة القدم لثمانية أعوام من اليويفا وكذلك الرئيس السابق للمؤسسة جوزيف بلاتر. ونفى الاثنان ارتكاب أي مخالفة، وكان الإيقاف بسبب حصول بلاتيني على مليوني فرنك سويسري من اليويفا بموافقة من بلاتر في 2011 نظير أعمال قام بها المسؤول الفرنسي لصالح الاتحاد الدولي قبل ذلك بعشرة أعوام. وتقلصت عقوبة بلاتيني إلى الإيقاف لأربع سنين بعد طعن قدمه أمام محكمة التحكيم الرياضية.

تويرا لاعب وسط أرسلان يصاب بكسر في الكاحل

لندن - رويترز: أكد أرسلان التوركي إن لاعب وسطه لو كاس تويرا أصيب بكسر في الكاحل الأيمن خلال الفوز على بورنسموث في الدور الخامس لكأس انكلترا الإثنين الماضي، وتعرض تويرا (24 عاماً) للإصابة خلال التهام مع مدافع بورنسموث جيمس بولتون في بداية المباراة وخرج اللاعب الأروغواني محمولاً على مصفحة بعد تلقيه العلاج. وشوهد اللاعب وهو يغادر الاستاد بينما يسير بمساعدة كعازلين وقد صعدت قدمه اليمنى في حذاء خاص للحمية، ولم يحدد أرسلان موعداً لعودته ليعبه إلى التشكيك، لكنه قال إنه ينظر خضوع لاعبه «نزيدي من الفصول» قبل وضع خطة للعلاج. وسيلتقي أرسلان مع شيفيلد يونايتد في دور الثمانية لكأس انكلترا الشهر الجاري كما يلتقي ضيفه اللندني وستهام في الدوري الممتاز غدا السبت.

رونالدينيو متهم بدخول باراغواي بجواز سفر مزور!

أسونسيون - أ ف ب: أعلنت سلطات الباراغواي أن النجم البرازيلي السابق رونالدينيو وشقيقه روبرتو يخضعان للتحقيق بتهمته دخول البلاد بجواز سفر مزورين، وأكد وزير الداخلية الباراغواي أوكليدس أسيفيدو أنه «سيجب الاستماع إلى رونالدينيو في مقر مكتب المدعي العام»، وبحسب الوزير، فإن الشرطة داهمت الفندق الذي يقم فيه اللاعب الفائز بالكرة الذهبية الذي أعيد في العاصمة أسونسيون حيث يروج لكتاب، وعُثرت على جواز سفر مزور صنع في العاصمة الباراغوايية قبل بضعة شهور، وتابع: «نحن نتحقق أيضا في مسؤولية السلطات عن السماح لهما بدخول البلاد بوثائق مزورة»، وكانت المحكمة البرازيلية حرمت رونالدينيو من جواز سفره في نهاية 2018، لعدم دفعه غرامة مالية قدرها 5 مليون دولار على خلفية بناء مصيف بدون إذن على حافة بحيرة في منطقة محمية وفقا لوسائل الإعلام المحلية.

بريمن يفقد جهود المدافع توبراك أمام هيرتا للإصابة

برلين - د ب أ: يغيب عصر توبراك مدافع فيربر برمين الألماني عن مباراة فريضة المقبلة أمام هيرتا برلين في الدوري الألماني، لكنه لم يتعرض لإصابة كسرية في الفك في المباراة التي خسرها فريقه أمام آينتراخت فرانكفورت صفر/2 في كأس ألمانيا، وقال فلوريان كوفلت مدرب برمين: «إصابة مؤلمة للغاية لعمر ولكن لحسن الحظ لا يوجد كسر، تم تطهير الجرح في المستشفى وعاد عمر للفندق الإقامة بوقت قصير»، وتعرض توبراك للإصابة من تدخل عنيف من فيليب كوستيتش في فرانكفورت شهد تعرض كوستيتش للطرود، ويحتل برمين المركز الثاني من الساع، ويحل ضيفا على هيرتا برلين غدا السبت، حيث يقاتل هيرتا أيضا للبقاء في الوندسليغا.

تقنية «فار» تظهر للمرة الأولى في الدوري المصري

القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، عن طاقم التحكيم الذي سيتولى إدارة مباراة طلائع الجيش وإنبى، ضمن منافسات المرحلة التاسعة عشرة من الدوري، والتي تشهد تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) للمرة الأولى في المسابقة ونشر الاتحاد المصري عبر «فيسبوك»، أسماء طاقم التحكيم الذي سيتولى إدارة المباراة، حيث سيكون محمد معروف حكم الساحة على أن يعاونه يوسف البساطي وشريف عبدالله وسيد شعبان، وستواجد ضمن طاقم التحكيم محمد الصباحي ومصطفى مدحت حكيمي «فار»، في التجربة التي تطبق للمرة الأولى في بطولة الدوري، بعدما سبق تطبيقها في الكأس خلال مباراة الإسماعيلي وبيراميدز في دور الستة عشر، وكان الاتحاد المصري اتخذ قرار تطبيق تقنية «فار» بعد الأزمات التي شهدتها الملاعب من القرارات المثيرة للجدل للحكام في مختلف المسابقات، ويحتل إنبي المركز السابع برصيد 24 نقطة، فيما يحتل طلائع الجيش المركز الرابع عشر برصيد 15 نقطة.

فوبيا فيروس «كورونا» الفيفا يقترح تأجيل التصفيات الآسيوية... و«لا خوف» على أولمبياد طوكيو... وكل الأحداث الرياضية في إيطاليا بلا جمهور



■ عاصم - د ب أ: ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه سيقترح تأجيل مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 التي تقام هذا الشهر بعد انتشار فيروس كورونا. وذكر بيان مشترك للفيفا والاتحاد الآسيوي: «بالنسبة لفيفا والاتحاد الآسيوي فإن رفاهية وصحة جميع الأفراد المشاركين في المباريات تظل على رأس الأولويات»، وأضاف: «سيقوم الفيفا والاتحاد الآسيوي بتقديم التحديث على تلك المباريات في الأيام المقبلة عقب التشاور مع الأعضاء والأعضاء الآسيوي». ومن المقرر أن يلعب الصين وكوريا الجنوبية، أكثر بلدين تضرا من فيروس كورونا، على أرضيهما يوم 26 الجاري، وفي إيطاليا، تم تأجيل مباراة إيطاليا مع ضيفها إنكلترا في بطولة الأمم للرجبي بمشاركة ست دول، والتي كان من المقرر إقامتها في 14 الجاري بعد إعلان الحكومة الإيطالية إقامة كافة الأحداث الرياضية بدون جمهور حتى الثالث من نيسان/أبريل المقبل، وهو ما ينطبق على مباريات الدوري الإيطالي لكرة القدم أيضا، وبدلا من ذلك، فستلعب الدول الست إجراء المباراة، وكذلك مواجهتي السيدات وتحت عماما بين إيطاليا وإنكلترا، في 15 الجاري «بنيّة إعادة جدولتها للقاءات» في تواريخ لاحقة. وتقرر بالفعل تأجيل مباراة إيطاليا مع مضيفتها أيرلندا، المقررة السبت المقبل، لكن الأمم الست أكدت أنها «تعتزم استخدام جميع المباريات الست في جميع البطولات الثلاث عندما يسمح بالوقت». وفي إيطاليا أيضا تم إلغاء سباقات الدراجات المقررة غدا السبت، واعتلت العديد من فرق الدراجات أنها لن تشارك في أي منافسات خلال الأسابيع المقبلة. كما تقرر تأجيل بطولة كأس رويال للغولف 2020 لأجل غير مسمى، علما أن البطولة المقررة في وقت لاحق من هذا الشهر بتأجيل.

أولمبياد طوكيو

قالت سبيكو ماشيموتو وزيرة ألبيا طوكيو إن اليابان ما زالت تستعد للألعاب الأولمبية الصيف المقبل وفقا للخطة بعدما زار التحديث بداية هذا الأسبوع عن احتمال التأجيل بسبب انتشار فيروس كورونا. وأضافت ماشيموتو أمام لجنة الميزانية بالبرلمان: «بالنسبة إلى حقيقة أن اللجنة الأولمبية الدولية لم تذكر أي شيء بخصوص إلغاء أو تأجيل أولمبياد طوكيو في اجتماع الأمم فلا أتوقع وصول مذكرة إلغاء أو أي شيء من هذا القبيل»، وأشارت ماشيموتو إلى أن منظمي البطولة سيواصلون العمل عن قرب مع اللجنة الأولمبية الدولية، كما شهدت الوزيرة على أن القرار الأخير بشأن أولمبياد سبيكو بيد اللجنة الأولمبية الدولية، وأشارت ماشيموتو للجدل هذا الأسبوع عندما قالت إن تنظيم الأولمبياد «ربما يمكن ترجمته بأنه يسمح بالتأجيل، خلال عام 2020، لكن توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية قال الإجراء إن كلمتي «الإلغاء» أو «التأجيل» لم يتم ذكرهما خلال الاجتماعات التي استمرت ليومين للتركيز على الاستعدادات الحدث الكبير، وردا على سؤال عن السبت ورأى ثقته في إقامة الألعاب في مواعدها، قال باخ إن اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمي ألعاب 2020 يستطيعون معلوماتهم من خبراء، بينهم منظمة الصحة العالمية، وحتى يسبق الخميس وصل عدد الحالات المصابة إلى 1036 شخصا في اليابان

غالبية الأحداث الرياضية في شرق قارة آسيا الغيت أو تأجلت

لواطن قادم هو الآخر من إيطاليا. وألقى الاتحاد الغربي للجودو الثلاثة جائزة الريسات الكبرى التي كانت مقررة بين السادس والثامن الجاري بقرار من الحكومة المغربية.

إيران توقف جميع الأنشطة الرياضية

تغلبت إيران إيقاف جميع الأنشطة الرياضية في البلاد بسبب تفشي فيروس كورونا الجديد. وذكر موقع الطب الرياضي الإيراني، أن مركز الوقاية من كورونا ومكافحته قرر إيقاف الأنشطة الرياضية في البلاد لغاية 20 مارس/آذار الجاري، وبشمل القرار إلغاء جميع المنافسات والتعاين، وإغلاق المراكز الرياضية. ويوم الأربعاء، أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، ارتفاع عدد الوفيات بسبب كورونا في إيران إلى 92، فضلا عن وجود ألفين و922 حالة إصابة بالفيروس.

بفيروس كورونا بعد زيادة 36 حالة جديدة، وهي أكبر زيادة في يوم واحد في مواقع متفرقة، وأعلنت وزارة الصحة وفاة 12 شخصا. ويزيد انتشار الفيروس في البلاد من تساؤلات بشأن هل تستطيع طوكيو استضافة الأولمبياد التي تنطلق يوم 24 يوليو/تموز لا؟ وكشفت مقاطعة شيجا في غرب اليابان عن ظهور أول إصابة بفيروس كورونا فيها أمس بعد يوم واحد من ظهور أول حالة إصابة في مقاطعة ميازاكي الجنوبية، كما كشف عن ظهور حالات إصابة في مدن كيوتو وسايبورو ونيغاتا.

مباريات بلون جمهور في المغرب

قرر المغرب تعليق الأنشطة الثقافية والرياضية التي يشارك فيها أجانب، وإقامة المباريات الرياضية بدون جمهور، تحسبا لانتشار فيروس كورونا المستجد، وأفادت وثيقة لوزارة الثقافة

دوري أبطال افريقيا عقوبات قاسية بحق الترجي ومدربه ومساعدته وقائده!

القاهرة - أ ف ب: فرضت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) عقوبات قاسية على الترجي التونسي حامل اللقب في العامين الأخيرين ومدربه معين الشيعباني ومساعدته مجدي تراوي وقائده خليل شمام، على خلفية الأحداث التي شهدتها مباراته مع ضيفه الزمالك المصري في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال. وأصدر الاتحاد بيانا أكد فيه معاقبة الشيعباني وتراوي وشمام وجماهير نادي «باب سوقية» على خلفية «الأحداث التي شهدتها مباراة ذهاب الدور ربع النهائي لدوري الأبطال بين الزمالك المصري والترجي التونسي التي أقيمت يوم الجمعة 28 شباط/فبراير 2020 في القاهرة». وأضاف أن «اللجنة التأديبية التابعة لكاف بناء على المواد 82 و 83.1 و 83.2 و 129 و 131 من القانون التأديبي» قررت إيقاف الشيعباني أربع مباريات مع غرامة مالية بقيمة 20 ألف دولار بسبب سلوكه العدواني واستخدامه كلمات مهينة لحكام المباراة، وتابع: «تم فرض عقوبة الإيقاف لأربع مباريات على مساعد مدرب الترجي مجدي تراوي مع غرامة مالية بقيمة 50 ألف دولار بسبب سلوكه العدواني تجاه حكام المباراة واستخدامه كلمات وتهديدات عدوانية»، وأردف: «كما تم إيقاف لاعب الترجي صاحب الرقم 12 خليل شمام لمدة ست مباريات وغرامة قدرها 40 ألف دولار لاستخدامه كلمات مهينة والبطم على حكام المباراة»، كما تم فرض عقوبة الإيقاف لأربع مباريات مع غرامة مالية بقيمة 20 ألف دولار على «اللاعب صاحب الرقم 18 (الجزائري) عبدالرؤوف بن غيث لاستخدامه كلمات عدوانية بحق حكام المباراة»، وفرض الاتحاد القاري غرامة مالية قيمتها 10 آلاف دولار على النادي بسبب استخدام جماهيره لكرة الألعاب النارية، ومنح الاتحاد القاري الترجي مهلة ثلاثة أيام للاستئناف و60 يوما لدفع الغرامات، وتشكل العقوبات ضربة قوية للترجي الذي يستعد لاستضافة الزمالك إيابا اليوم. وشهدت المباراة احتجاجات كثيرة للاعبين الترجي على الحكم المغربي رضوان جيد خصوصا عقب تسجيل الزمالك للهدف الثاني عبر المهاجم المغربي أشرف بنشقرقي في الدقيقة 71، خصوصا شمس الدين النواوي الذي شد الحكم من قميصه وإيهاج المباركي الذي قام بدفعه، وقام عقب تلك الاحتجاجات بطرود اللاعب محمد علي بن رمضان (73)، وتكررت الاحتجاجات عقب الصافرة النهائية للمباراة، وهو ما أكدته الحكم جيدا في تقريره خصوصا «محاولة الاعتداء عليه من الشيعباني وتراوي وشمام الذي بصق عليه رغم تدخل عدد كبير من رجال الأمن الذين كانوا يحيطون بنا»، وأضاف: «وجدنا صعوبة كبيرة في العودة إلى غرف الحكم بسبب مسؤولية الترجي الذين كانوا ينتظرون نشأ أمام مدخلها وبدأوا يرمي القنبيات وأغاب السجائر»، وكان الترجي البادئ بالتسجيل عبر برين غيث في الدقيقة 27، ودار الزمالك بتأجيله للمغربيين محمد او تاجم (31) وبنشقرقي (71) ومحمود علاء (4+90) من ركلة جزاء.

وزير تونسي: لا يوجد أي قرار بمنع جماهير الزمالك من حضور المباراة!

القاهرة - د ب أ: نفى أحمد قعلول وزير شؤون الشباب والرياضة التونسي، اتخاذ السلطات التونسية قرارا بمنع جماهير الزمالك المصري، من حضور مباراة فريقها أمام الترجي التونسي، في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا، والمقررة اليوم. وقال قعلول، إنه لا يوجد أي قرار من السلطات التونسية بمنع جماهير الزمالك من حضور اللقاء، كما أكد تحييبه بتواجد الجماهير في تونس، وأضاف أن اجتماعا جرى بين عدد من الوزارات المعنية في تونس لاتخاذ كافة الإجراءات لمواجهة فيروس كورونا، وكان وزير الصحة التونسي عبداللطيف المكي قال الأربعاء إن المباريات الدولية في تونس، ستقام بحضور الجمهور التونسي فقط، بما في ذلك مباراة الترجي وضيفه الزمالك في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. واستثنى الوزير الجماهير الأجنبية التي دخلت تونس بالفعل من هذا القرار على خلفية مخاوف من تسرب فيروس كورونا المستجد، وبالإضافة إلى مباراة الترجي والزمالك على ملعب «رادس»، سيلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفه الوداد المغربي السبت في إياب دور الثمانية لدوري الأبطال أيضا. وقال وزير الصحة التونسي: «نأمل من أصدقائنا وأشقائنا من مصر أن يتفهموا هذا القرار وأن يعيدوا للمختصين هناك وسيسكون أن هذا الإجراء عادل ونزيه ويستند إلى مصلحة عامة بيننا وبينهم ولا وجود لاعتبارات أخرى». وكان الزمالك فاز على الترجي 1/3، في ذهاب دور الثمانية، في القاهرة يوم الجمعة الماضي.

موراي يستهدف العودة في بطولة ميامي للتنس

لندن - رويترز: يستهدف البريطاني أندى موراي، المصنف الأول عالميا سابقا، العودة إلى المنافسات بالمشاركة في بطولة ميامي المفتوحة للتنس هذا الشهر بعدما استكمل مرحلة التأهيل من إصابة في الورك. وغاب اللاعب البالغ 32 عاما عن بطولة أستراليا المفتوحة في يناير/كانون الثاني بعد تعرضه لإصابة بالحوض في كأس ديفيز في نوفمبر/تشرين الثاني

بوسطن سيلتيكس يقترب من بلوغ الأدوار الإقصائية



لاعبو سيلتيكس يحاصرون زيزيتش لاعب كافاليرز خلال المباراة

دوري السلة الأمريكي

واشنطن - رويترز: قطع بوسطن سيلتيكس خطوة نحو التأهل إلى الأدوار الإقصائية بدوري السلة الأمريكي للمحترفين بعد فوزه 112-106 على متحفية كليفلاند كافاليرز، ويحتل سيلتيكس المركز الثالث في القسم الشرقي برصيد 42 فوزا و 19 خسارة وأصبح بحاجة للوصول إلى الانتصار 45 لضمان التأهل لبعض النظر عن نتائج الفرق الأخرى. ويأتي واشنطن ونيويورك في المركز التاسع في الشرق وهو أول المراكز خارج الأدوار الإقصائية برصيد 22 فوزا و 38 خسارة وتتبقى له 22 مباراة حتى النهاية، وأنهى سيلتيكس الشوط الأول مقدما على كافاليرز بنتيجة 58-52 على الرغم من تفوقه بفارق 13 نقطة في الربع الثاني. وبعد تسجيل نقطة في بداية الربع الثالث ليزيد الفارق إلى سبع نقاط أحرز كافاليرز تسع نقاط متتالية لينتزع التقدم لأول مرة منذ الربع الأول. واستعاد الفريق الضيف سيطرته مرة أخرى لكن كافاليرز أنهى الربع الثالث متفوقا بفارق نقطتين لتصبح النتيجة 81-77 لصالح سيلتيكس، وتبادل الفريقان التقدم في بداية الربع الأخير إلى أن أحرز سيلتيكس ثماني نقاط متتالية وحافظ على تفوقه حتى النهاية ليعوض هزيمته في آخر مباراتين، وتصدر جيسون تيتوم قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد 32 نقطة كما أحرز الديلين شيمبي أوجيلاي 22 نقطة وماركوس سمارت 18 نقطة، ويتبدل كافاليرز ترتيب الشرق برصيد 17 فوزا و 45 خسارة. و تجاوز ميلووكي باكس، وهو أول فريق تاهل إلى الأدوار الإقصائية، هزيمته الكبيرة 105-89 أمام ميامي هيت يوم الاثنين وفاز 119-100 على ضيفه إنديانا بيسرز. ويتصدر باكس ترتيب الشرق برصيد 53 فوزا وتسع هزائم فقط وهو أفضل سجل بين جميع فرق البطولة، وتلقى بروكين نكس هزيمة مدمرة 118-79 أمام ضيفه مفيس غريزليز الذي حقق انتصاره الثالث على التوالي، وأصبح نكس يواجه خطر عدم بلوغ الأدوار الإقصائية بعدما تلقى الهزيمة السادسة في آخر عشر مباريات ليستقر في المركز السابع في الشرق إذ توقف رصيده عند 27 فوزا و 34 خسارة. وعزز غريزليز مكانته في المركز الثامن في القسم الغربي برصيد 31 فوزا والعدد ذاته من الهزائم متفوقا بأربعة انتصارات على سكرامنتو كينغز الذي خسّر 34 مباراة، وتغلب وكلاهما سيتي ثاندرو 114-107 على مستضيفه ديترويت بيستونز، وفاز ميامي هيت بصعوبة 116-113 على أورلاندو ماجيك فيما انتصر يوتا جاز 112-104 على نيويورك نيكس.

إلى القائل «اقترحوا عليّ حرق الشرق الأوسط»: نتياهو و«أهلية رئاسة المتهم»... بين قانون الطيبي - شيلح و«ترفع» غانتس وصفقة التناوب



بنيامين نتياهو

نت، فواجهوه بفكرة الطيبي، شيلح، الذي لم يعرف عن هذه الفكرة، أجاب ما كان كل سياسي سيجيب به في مثل هذا الوضع.. «سنفحص الفكرة». في تلك اللحظة نشب حريق الهشيم الكبير الذي جعل بلفور منطقة منكوبة. وما هي تأتي أخيراً، مؤامرة القرن، وربط جددون ساعر أيضاً بها كفيها انقذ.

هذا التشريع ليس طيخة، أولاً، بأنه لن ينجح في محكمة العدل العليا. نعم، محكمة العدل العليا المشهور بها. ثانياً، ليس لها أغلبية في قمرة «أزرق أبيض». فهي لا يريدون أن يكونوا نتنياهو عندما يكونوا عظاماً. فكرة واحدة، منطقية أكثر، هي تشريع هذا القانون من الكنيست القادمة أيضاً، بمعنى، ليس بأثر رجعي. وهذه ليست فكرة سيئة: هذا يعني أنه لا يمكن لنتنياهو أن يتنافس في الانتخابات الرابعة. أمر كلاسيكي. هذا يعني ضغطه الآن لعقد صفقة تناوب سريعة مع غانتس.

كل ما نحتاجه في هذه اللحظة هو وسيط نزيه وشجاع ينهي هذه القضية. وهذا الوسيط يسمى روبين روفسي ريفلين. لقد حان الوقت المقترح من الرئيس جديد وشجاع، محسن ومعدل؛ مقترح ينقذ الدولة من الفوضى التي قاد إليها الدولة رئيس الوزراء، فقد بات محظوراً في النهاية نسيان هذه الحقيقة البسيطة: في المرة السابقة، حين خسرت وبعد ولم تكن له أغلبية لتشكيل حكومة، كان على نتنياهو أن يوافق على التناوب بينما غانتس الأول وهو الثاني، للفرغ للمحاكمة الجنائية والعودة فوراً، ولكنه لم يوافق - وكل الباقي تاريخ.

بديعوت 3/5/2020

عند الحديث عن أولمرت فهذا ليس شخصياً أو بأثر رجعي! وشيء ما آخر: كلانا يعرف بأنه لو كان بوسعد أن تجلب ثلاثة فارين من القائمة المشتركة، لأدت حكومتك اليمين القانونية بعد دقيقة من تلقي التكليف من الرئيس. كنت ستجعل حكومتك تؤدي اليمين القانونية مع أصوات يحيى السنوار والإسماعيل هنية أيضاً. لماذا؟ لأنه يمكنك ذلك، ولأن هذا لا ينطبق عليك، ولأنه سموح لك. أما حين يصل

وصفها الطيف اليميني بأنها عار وبصقة في وجه نصف الدولة ومبادرة انقلاب... وليبرمان يلتزم الصمت هل تستطيع أحزاب «كله إلابيبي» سن قانون يمنع المتهم جنائياً من تولي رئاسة الوزراء؟

بأنه يعارض هذا القانون، «مبادرة أحمد الطيبي وعوفر شيلح لسن قانون «شطب» نتنياهو» هي خطوة غير ديمقراطية ومطرقة وتشكل بصقة في وجه نصف الدولة». وحسب قوله: «قبل يومين كانت انتخابات، وهم يحاولون تجاوز رغبة الشعب بوسائل مرفوضة، «ميننا» ستقف بصورة مطلقة ضد هذه الخطوة وسحارح ذلك بكل القوة». الوزيرة ميري ويغف (الليكود) سمت هذه المبادرة «بداية انقلاب في الحكم» وعضو الكنيست ميكي زهر (الليكود) أضاف: «يحاولون سرقة الديمقراطية منا في وضع النهار بواسطة قانون شخصي يمنع تولي نتنياهو رئاسة الحكومة. هذا عار». رئيس «شاس» أيضاً، آريه درعي، عبر عن معارضته الحازمة لإجازة القانون، «فكرة إجازة رئاسة شخصي يمنع نتنياهو من تولي رئاسة الحكومة بعد الانتخابات وبعد أن قال الجمهور

أبيض»، بنسي غانتس، كمرشح بارز لتشكيل الحكومة القادمة. «في الكنيست الجديدة توجد أغلبية ساحقة لسن قانون يمنع رئيس الحكومة من تولي منصبه إذا وجهت له لوائح اتهام»، قال هوروفيتس، وحسب قوله، «هذا يعكس رغبة أغلبية الناخبين، وهذا هو الأمر المناسب أخلاقياً»، وأضاف هوروفيتس بأن الوسط - يسار يمكنه تشكيل حكومة تقوم على خطوط أساسية، «تشمل سن قانون كهذا وإجراء عدد من التعديلات»، هوروفيتس توجه لأعضاء «أزرق أبيض» وطلب منهم «أخرجوا من حالة اليأس والإحباط ولتذهب بكل القوة إلى هذه الخطوة». وفي الوسط - يسار يمكنهم سن القانون بدءاً من 16 آذار، وهو يوم أضاء بين الكنيست الـ23. لا يمكننا سن القانون في الكنيست الحالية التي هي الطارئ، والتي لن تجتمع إلا في حالة الطوارئ.

أبيض»، بنسي غانتس، كمرشح بارز لتشكيل الحكومة القادمة. «في الكنيست الجديدة توجد أغلبية ساحقة لسن قانون يمنع رئيس الحكومة من تولي منصبه إذا وجهت له لوائح اتهام»، قال هوروفيتس، وحسب قوله، «هذا يعكس رغبة أغلبية الناخبين، وهذا هو الأمر المناسب أخلاقياً»، وأضاف هوروفيتس بأن الوسط - يسار يمكنه تشكيل حكومة تقوم على خطوط أساسية، «تشمل سن قانون كهذا وإجراء عدد من التعديلات»، هوروفيتس توجه لأعضاء «أزرق أبيض» وطلب منهم «أخرجوا من حالة اليأس والإحباط ولتذهب بكل القوة إلى هذه الخطوة». وفي الوسط - يسار يمكنهم سن القانون بدءاً من 16 آذار، وهو يوم أضاء بين الكنيست الـ23. لا يمكننا سن القانون في الكنيست الحالية التي هي الطارئ، والتي لن تجتمع إلا في حالة الطوارئ.

يونتان ليس

■ «أزرق أبيض» والعمل - غيرش - ميرتس والقائمة المشتركة، كلهم يفكرون باستغلال الأغلبية البارزة ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من أجل سن قانون يمنع المتهم بمخالفات جنائية من تولي رئاسة الحكومة. نتائج الانتخابات الرسمية لم تنشر بعد، لكن كتلة الوسط - يسار والقائمة المشتركة و«إسرائيل بيتنا» يتوقع أن تحصل في نهاية المطاف على 61 - 62 مقعداً. في هذا الوضع سيتمكن قائمة «إسرائيل بيتنا» من القيام بإجراءات في الكنيست من دون تشكيل الائتلاف. ومن غير المعروف ما موقف رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفينغور ليبرمان، من هذه القضية. نيتسان هوروفيتس (العمل - غيرش - ميرتس) طلب صباح أمس من أصدقائه العمل على سن قانون يضع رئيس «أزرق

بعد أن رمى العرب من دائرته: هل ارتكب «أزرق أبيض» جريمة سياسية وبدا أضعف من أن يحدد هوية الدولة؟

زهافا غلثون

■ «الشعوب تحترم الأخلاق إلى حد معروف، وتحترم القوة»، قال بنيامين نتنياهو في الأيام العادية من العام 2018. هذا هو المبرر الذي ساقه لفرص الديكتاتورية العسكرية على الفلسطينيين، ولكن يمكننا التعلم منها أيضاً عن هذا الشخص نفسه. فنتنياهو لا يؤمن بالأخلاق، بل يؤمن بالقوة، ويمكن للقوة أن تمسك كل وصمة. يمكن أن تكذب في الانتخابات طمأناً أنك فزت، ويمكن أن تغازل ايثاراً بن غيرش وتناجر بكراهية العرب والضم. والمسؤال المطروح الآن هو: من سيكون رئيس الحكومة؟

نتنياهو يتنافس على كراهية العرب والضم لأنه يعرف بأن القضية الأساسية كانت وما تزال تقسيم البلاد، وهذا هو مكان تحالفه. وهو يعرف أن أحزاب المستوطنين ستكون على استعداد للتعايش مع كل قدرة من فساد الشخصيات وحتى بن غيرش، طالما أن السيادة مضمونة لها. الضم هو الجزرة التي يمكن التلويح بها للمستوطنين من أجل ضمان خضوعهم. وهذا اليمين لن يصوت له «أزرق أبيض»، ولا يهتم من أمثال مندل وأمثال هاورز سيضعون في قائمتهم. وبدل أن يتحدى الجنرالات الثلاثة هذا الوهم الخطير، ويوضحوا للجمهور معنى المغامرة التي يعدها بها نتنياهو، فضلوا الاستهزاء من نتنياهو لأنه غير مبني بما فيه الكفاية. ولم يزعجهم أن الجيش يستعد للتصعيد إذا ما تم تطبيق «صفقة القرن». نتنياهو يتحدث عن تغيير حدود الدولة لإرضاء بتسلئيل سموتريتش وبن غيرش. أما «أزرق أبيض» فينشر عبر الشبكات الاجتماعية أفلاماً محببة لغور الأردن. جميعنا سندفع ثمن الصمت وتصفيقتنا المقامرة مجنونة على مستقبل إسرائيل، وعلى تنكركم الجبان لمواطني إسرائيل العرب. ذهب نتنياهو لإلقاء خطاب في طمرة، في حين يتكلم «أزرق أبيض» بشيء ما عن «أغلبية يهودية». وقد سمحوا لنتنياهو بتفكيك احتمالاته الأكبر لتشكيل الحكومة، بل والقوا تحت طائرات الحافلة بجمهور كامل عمل نتنياهو على وصفه بأنه غير شرعي، وهذا أمر لا يمكن غفرانه. مسألة الحدود ومعاملة المواطنين العرب تراقق إسرائيل منذ إقامتها. ابتعد «أزرق أبيض» عن هذه المسائل مثل ابتعادهم عن النار، وسها الليكود بيد مشكوفة. نفهم سبب اختيار الليكود التركيز على الشهير والعنصرية؛ فعندما نشر فيلما تحريضياً عن بني غانتس، غرمتهم لجنة الانتخابات بـ7500 شطبيك. هذه تكتة، لا شك أن ثمن الفيلم فحص قبل اتخاذ قرار نشره. هذه الأموال سيدفعها الليكود من جيبه، من ميزانية تمويل الأحزاب. ليس للكتب أرجل، ولكن له ثمن، وسيسر الليكود دفعه.

القوة تقوم بتبويض أي شيء، فتمنح هذه اللحظة ثمة ماكينة رسائل تعمل وتشرح بأن الوقت حان للوحدة، وأنه لا مناص من تعيين غانتس وزيراً للدفاع، الذي وصفوه بأنه مجنون وفاسد ومتعلم وقابل للابتزاز. أنا لا أحسد «أزرق أبيض». فقد تنافس مع ماكينة التشويه الأكثر نجاعة في تاريخ إسرائيل، مع أشخاص كانوا على استعداد لبيع أي قيمة إذا كان لديهم فقط ما يكفي من الأوراق المالية. مع ذلك، هم أيضاً يتحملون المسؤولية عن النتائج. لا يمكن معرفة ما الذي يخفيه لنا المستقبل، لكن من الواضح أن الصراع يمكن في هوية الدولة، وهو صراع من المحطور تركه لسياسيين يخشون من الوقوف وراء ما يؤمنون به، وهذا النضال يحثنا إلى مجتمع مدني قوي يحارب من أجل القيم التي يؤمن بها، ونتنياهو يقترح علينا عالم دون كوابح وأخلاق، ولا يوجد أي سبب للذهاب في هذه الطريق مطاطي الرؤوس.

هاتس 3/5/2020



بني غانتس

رغم منتقديه... يصر على التنفيذ منافساً المؤسس أتاتورك وغير آبه بالتوترات الإقليمية المتوقعة

قناة إسطنبول: أردوغان وزخم «المشروع الجنون»

من أثر على البيئة، وبالمقابل، تجند مقدرات البلدية في صالح حملة ضد القرار. على الرغم من ذلك، فإن موجة المعارضة المتصاعدة في المجتمع التركي وصوف المعارضة لم توقف أردوغان حتى الآن، بل يواصل التصعيد على متابعة المشروع ويهاجم المشككين بضرورة أو نجاعة المشروع. من ناحية دولية، فإن ميثاق مونترو الذي ينظم العبور في المضايق في زمن السلم والحرب يعد حرجاً للدول التي تقع على شاطئ البحر الأسود، وعلى رأسها روسيا، التي أجعلها يعد اليوسفور بوابة الدخول إلى البحر المتوسط. طالما حرصت تركيا على روح الميثاق بشأن قناة إسطنبول أيضاً ولا سيما بالنسبة لتقييد عبور السفن الحربية للدول التي ليس لها شاطئ على البحر الأسود... فلا ينبغي ظاهراً أن نتشأ مشكلة من ناحية روسيا. ومع ذلك، فإن بدل العبور في القناة الجديدة ستجعل عبور السفن الحربية فيها أقل جدوى وذات آثار سلبية على الاقتصاد الروسي. إذن، فإن «شجيع» السفن على العبور في القناة من أجل جباية بدل عبور سيجعل الموضوع مسألة موضع خلاف بين تركيا وروسيا.

الأخير، فضلاً عن ذلك، فإن أعمال حفر القناة ستضامن قطع مئات آلاف الأشجار، ما يصعد مشكلة تلوث الهواء في إسطنبول. كما توجد مخاوف حول توريد مياه الشرب للمدينة، نحو 40 في المئة من مياه الشرب في إسطنبول تأتي من ترافيا (القسم الأوروبي من تركيا) وستوشوش التويد كتنجية للمشروع وأثاره. قد يتضرر أهالي ترافيا من القناة المخطط لها، التي ستدمر بقدر وبالزراعة وصيد الأسماك، فضلاً عن ذلك، فإن خلق حاجز بحري جديد بين إسطنبول وترافيا سيجعل حركة قوات الأمن صعبة في حالة اضطرابها الدفاع عن الحدود الأوروبية لتركيا، وكذا على نجاعة أعمال الإنقاذ في حالة معقولة أكثر من كارثة طبيعية في إسطنبول، حيث سيصبح الجانب الغربي جزيرة أو أن تكون ترافيا منقطعة عن باقي تركيا.

وأخيراً، هناك خوف عميق من الفساد حول المشروع. فالعارضة ترى في مخططات البناء لدى الحكومة وسيلة لنقل الأموال من ميزانية الدولة إلى مؤيدي أردوغان

بأن أردوغان نجح حتى أكثر من مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك، الذي أعاد على أساس اتفاقات مونترو اليوسفور إلى السيادة التركية، ولكن بشرط أن تمر السفن عبره دون بدل عبور، وبالمقابل، إذا بنيت قناة إسطنبول فستكون تحت سيادة تركية وفي الوقت نفسه ستسكب تركيا المراجيع. بالمقابل، ينتقد معارضو هذا المشروع الخطة التي تبدو لهم مثلاً آخر على زخم بناء متسارع أكثر مما ينبغي، يتم دون تفكير كاف. كما أن الكلفة المقدرة لأعمال الحفر (نحو 13 مليار دولار حسب تقديرات الحكومة ونحو 20 مليار دولار حسب تقديرات غير رسمية) يعتبرها كثيرون عبثاً تقيلاً على الاقتصاد التركي، الذي لم يعد ينمو بذات الوتيرة التي ميزت العقد الأول من حكم حزب العدالة والتنمية. انتقادات أخرى تتركز على تأثير القناة على البيئة، سواء من ناحية الطيبي أم من ناحية المدينة وسكانها، وتشير البحوث إلى مخاطر مختلفة كنتيجة للربط بين البحر الأسود وبحر مرمرة، ولا سيما على

رامي دانييل وغالباً ليندشتراس

■ منذ 2011 يعمل الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على حفر قناة بين البحر الأسود وبحر مرمرة تكسار عبور موانئ لمضيق اليوسفور، وفي السنة الأخيرة أشدت تصميمه على تنفيذ المشروع رغم الانتقاد المتعاظم ضد، ففكرة حفر مثل هذه القناة ليست جديدة، إنما هي فكرة قديمة عملياً، تخرج بين الحين والآخر منذ القرن السادس عشر، وتكررت في المرة الأخيرة في بداية التسعينيات من القرن الماضي. القناة الجديدة، التي يبلغ طولها المخطط له في روابتها الأخيرة نحو 40 كيلومتراً وعرضها نحو 150 متراً، يفترض بها أن تحل مشاكل تتعلق بعبور السفن عبر مضيق اليوسفور.

يفترض بالمسار المستقيم نسبياً للقناة الاصطناعية، مقابل التدرجات الحادة في مضيق اليوسفور، أن يمنع الحوادث والأضرار للمدينة والمحيط. فيناء مسار آخر للعبور بين البحرين يستهدف أيضاً التخفيف من العبء في اليوسفور، الذي تمر فيه أكثر من 40 ألف سفينة في السنة (أكثر من عبور السفن في قناة السويس وقناة بنما معاً)، بينما تتوقع حكومة تركيا الارتفاع في هذا العدد في العقود القادمة، وذلك رغم أن بدء انخفاض النقلات بالمضيق في السنوات الأخيرة بسبب بناء أنابيب نفط وغاز جديدة. إضافة إلى ذلك، وحسب ادعاء الحكومة التركية، سيكون من حقها جباية بدل عبور عالية من السفن التي تمر في القناة - جباية لا تتاح في اليوسفور بسبب ميثاق مونترو (1936). وقد وزير المواصلات التركي بشأن الداخل بدل العبور في المرحلة الأولى ستبلغ نحو مليار دولار في السنة، وحسب زعمه، يمكن حتى أن تصل إلى خمسة مليارات دولار، في النهاية، فإن مشروع قناة إسطنبول لا تتضمن فقط حفر القناة نفسها، بل أيضاً إقامة مدينة جديدة على شاطئ القناة. قد يستحق نحو مليون نسمة، وتطوير بني تحتية مختلفة، بما فيها مطار إسطنبول الجديد.

إن نية تنفيذ فكرة قناة إسطنبول هي التعبير الأخير عن مسيرة التنمية المتسارعة الجارية في تركيا. منذ 2003، فترة ولاية أردوغان الأولى كرئيس للوزراء، تمت بنى تحتية جديدة في كل تركيا، ولا سيما في إسطنبول، حيث بُني في السنوات الأخيرة، ضمن أمور أخرى، جسر جديد فوق اليوسفور، وخط قطار سبقي بين آسيا وأوروبا، والمطار الذي خطط لأن يكون من أكبر المطارات في العالم، وانتهى بناؤه في 2019.

يتباها أردوغان بما يصفه بـ«المشاريع الجنونية» ولا سيما قبيل احتفالات مئة عام على تأسيس الجمهورية التركية في 2023.

بفضل مشروع قناة إسطنبول، يشهد الرئيس التركي على مكانه بين عظماء الأمة. إذا ما انطلقت القناة على الدرب، فيمكنه أن يدعي بأنه نجح في عمل ما حلم به السلاطين ورؤساء الوزراء المختلفون في الماضي، وسيستخدم موضوع بدل العبور وسيلة كي يظهر لامة



رجب طيب اردوغان

نظرة عليا 3/5/2020

فاتورة حرب بالوكالة بين «الصديقين العدوين» يدفع فاتورتها السوريون

درويش خليفة*

عدم التزامه بتنفيذ مخرجات سوتشي، والتي يراها الكرملين خطوة نحو الحل السياسي علنا وبالوقت ذاته سحب بساط الحل السياسي السوري من مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، ضعفاً، بتعطيل وتحويل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي الخاصة بالشأن السوري 2018/2254.

العلاقات التركية الروسية

لا يمكن قراءة العلاقات التركية الروسية دون العودة للتاريخ، والذي دائماً ما يوحى بتنافس يصل حد العداء الجيوسياسي بين الروس والأتراك، وتذكر أسباب دخول تركيا لحلف الناتو، بعد مطالبة ستالين بأرض تركيا في عام 1945. ولكني اعتقد أن الكرملين أكثر ذكاءً من إضاعة فرصة قد لا تعوض بالابتعاد عن تركيا لصالح مكاسبه مع نظام الأسد والتي أصبحت عملياً بين يديه بعد إبرام عقود الموائم وحقوق الغوسفات وفتح جامعات ومراكز تعليمية روسية. أما بالنسبة لتركيا وبعد خسارتها فرصة الدخول لدول اليورو، لن تضع فرض التواجد في شرق المتوسط وشمال إفريقيا. كما أنها لن تعود من سوريا خاوية الوفاض، بعد استقبالها لثلاثة ملايين سوري وعبور مليون آخرين من بوابتها نحو القارة العجوز. وكذلك شرأؤها لمنظومة الدفاع اس 400 من الروس والتي أزجعت الغرب وحلفاءها في الناتو، لو لا ترطيب التصريحات الساخنة من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتحميل المسؤولية لسلفه

«بارك أوباما» الرئيس الروسي بوتين يرى الحل السوري وفق «مخططة الهندسي» بدءاً من عملية التصميم والتخطيط مروراً بالمساحة التفصيلية والميزانية وانتهاء بالجدول الزمني. وبرأي الرياح السورية لن تسعفه في تنفيذ مخططه بوجود شركاء يشككون بطريقة التعاقد والبنود التفصيلية. ولأن الواقع أعقد من مخططات الكرملين، فلكل أصل فرع ولكل فرع عضو (الحلفاء والكلاء)؛ وهذا ما ينطبق على جميع الدول المتداخلة في سوريا من الجنوب حتى الشمال وبكافة الاتجاهات، وهذا ما يشير أن الحلول لن تأتي على شكل مظلة يستظل بها الجميع إنما كل طرف سوف يأخذ حصته من الفتيء حسب حجم تواجده وعدد قواعده العسكرية.

تشابه الملفات وتعاضها

من لحظة إرسال الجنود السوريين المولدين لتركيا لمساندة حكومة السراج في ليبيا والروس يرسلون جنوداً من الطرف المقابل «سوريي الأسد» للعمل مع قوات «فاغنر الروسية» في سرت ودفعهم نحو المعركة الكبرى في طرابلس. وما رأيناه مؤخراً في سوريا وليبيا حيث التسابق على أشده من خلال تثبيت السيطرة للقوى المالية لكل من الروس والأتراك، إلا أن الرئيس التركي استطاع تحصيل وقف إطلاق نار في ليبيا يهدف لوقف حشودات حفتر للاستيلاء على طرابلس. وفي إدلب السورية، يحرص القادة الأتراك على

تجنب تصعيد الأزمة الحالية هناك، رغم أن القوات التركية قد تصدّت للقوات السورية المحلية وكيدتهم خسائر كبيرة بعد مقتل جنودهم الثلاثة والثلاثين في 27 شباط/فبراير الغاثت، إلا أن أنقرة ستتجنب المواجهة العسكرية الأوسع مع روسيا حول إدلب. ورغم تأثير معارك إدلب وريف حلب الأخيرة على تركيا وتكديها أعباء مليون ومئتي ألف نازح بالقرب من شريطها الحدودي إلا أن المحادثات الثنائية والفرق الفنية من الجانبين لم تتوقف في سبيل وقف المعركة وإعادة النازحين لمدنهم وقراهم.

ميزان الربح والخسارة

يسيطر على قادة البلدين الأتراك والروس حسابات الربح والخسارة في سوريا، إذ أن لكل طرف حساباته الخاصة؛ نسبته مرتفعة عند الأتراك بسبب وجود معارضة داخلية رافضة للتدخل في سوريا ولوجود لاجئين سوريين يقدر عددهم بثلاثة ملايين ونصف على أراضيها، تظهر أخطاءهم المعارضة التركية على الإعلام مع كل استحقاق انتخابي، وهذا ما يؤثر على مسيرة حزب الرئيس الحاكم محلياً. وبالنسبة للقادة الروس والذين يحكمون شعبهم بالنار، فالحسابات الداخلية خارج ميزانهم، تصب حساباتهم خارج حدودهم في مدى تقبل المجتمعات لهم كحليف لحكوماتها، وهذا ما تجلّى بتقديم دعمهم لفرط ليشار الأسد في سوريا ومادورو في فنزويلا. وإذا ما توسعنا في مصالح البلدين؛ يعد

الاقتصاد جوهر التقارب الروسي التركي حيث يقدر حجم التبادل التجاري بين الدولتين 35 مليار دولار، ودائماً ما يصرح رؤساء البلدين عن نيتهم رفعه ليصل حتى 100 مليار دولار. عدا عن السياح الروس الذين يدخلون تركيا والذي تشيّر البيانات لعددهم بالسبعة ملايين، حيث يقدر المعدل الوسطي لإنفاق كل سائح قام بزيارة تركيا حوالي 638 دولاراً. في المقابل تستورد تركيا 60 في المئة من الغاز الروسي كما أن البلدين يشتركان في مشروع خط السيل التركي «تركش ستريم» الناقل للغاز الروسي إلى أوروبا، والذي أتى بديلاً عن مشروع «خط الجنوب» بسبب ضغط دول اليورو على بلغاريا كي لا تكون شريكاً فيه، وكذلك رغبة من الروس بتقليل دور أوكرانيا كعابر للغاز الروسي إلى أوروبا بعد أزمة عام 2009.

حقيقة فك عقدة المصالح الإقليمية والدولية في سوريا يدفع ثمنه السوريون كافة وينسب متفاوتة، يرافقه حالة استياء مبطن حيناً ومعلن في كثير من الأحيان من دول اللجوء السوري بسبب طول أمد الصراع وعدم وضوح النهايات. وعلى ما يبدو أن موازنات الدول المتداخلة في الشأن السوري لم تأخذ بعين الاعتبار استقبال مزيد من اللاجئين الباحثين عن أمور عدة أهمها في الوقت الحالي: أوراق رسمية للتعريف والتنقل، تغنيهم عن العودة لحكم الأسد ودخول سفارته وابتزاز موظفيه المولدين.

.....
*كاتب سوري

تعقيبات

مقال واسيني الأعرج؛
إيزابيل إيبيرهارت رحالة فوق كل الشبهات
علاقة برينة

مع احترامي للكاتب يصعب علي أن أصدق براءة العلاقة التي جمعتها بليوتي وهي الأنثروبولوجية الجواله التي تحصل على معلومات لا يمكن لفرق من الجيش أن يصل إليها.

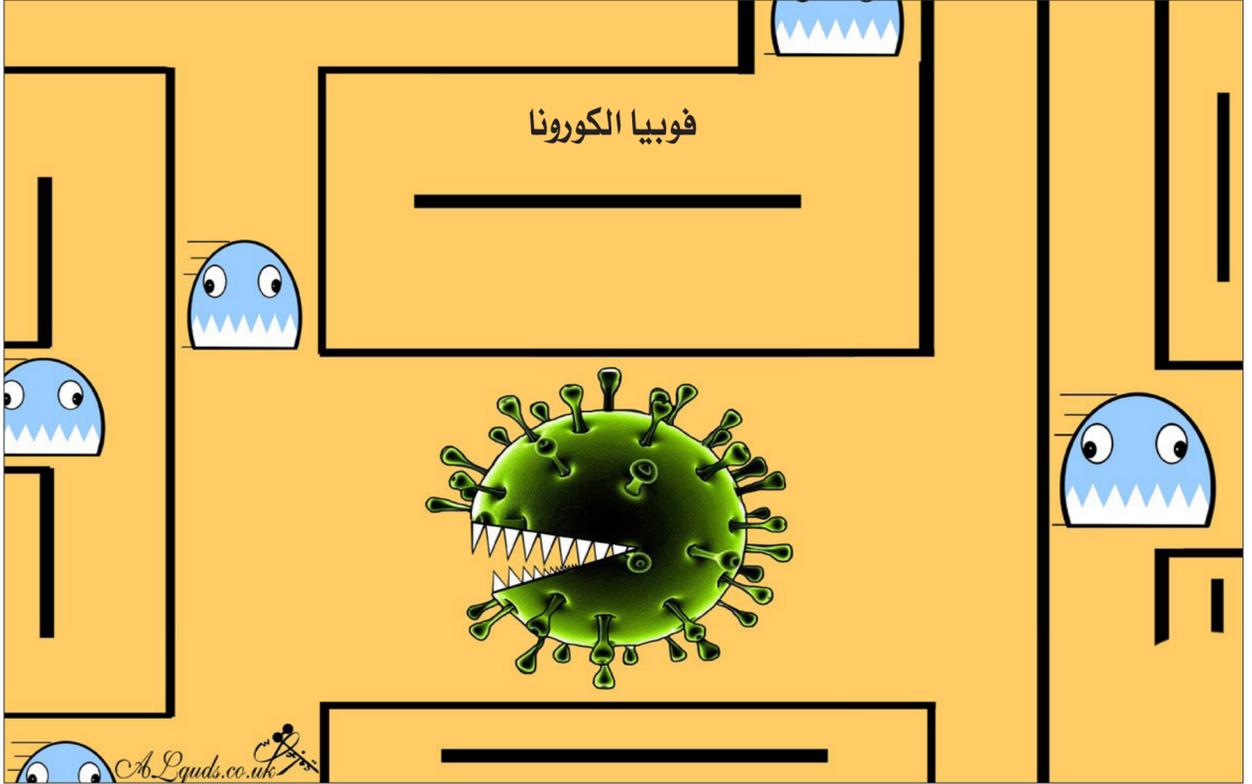
علمي - ألمانيا

الأعمال بالنيات

«إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة يتكهنها فحجرته إلى ما هاجر إليه» ، و«يد الله مع الجماعة» .
لو قدمت نماذج من أعمالها لكان من الممكن الحكم لها أو عليها .
حتى ولو لم تكن جاسوسة ، فإن المحتل الفرنسي كان ، بين 1897 و 1904 ، في حاجة ماسة إلى الأنثروبولوجيين والإثنوغرافيين للاستعانة بهم لفك أسرار والغايات المجتمع الجزائري الذي كان مستمرا في احتلاله .
صديقتها كان ضابطا فرنسيا محتلا، وزوجها كان جزائريا مسلما ، من جنسية فرنسية ، وضابط صف صياحي (سبائسي) وابن مفتش للشرطة، يشته في قيامه بأنشطة تجسس .
الدير كامو قال : كم هو جميل الموت هنا (على ضفة بونة -عناينة) ، لكنه قال أيضا «لو خيرت بين العدالة (حرب الجزائر للاستقلال) وأمي (فرنسا المحتلة) لاخترت أُمي» .

صلاح/ الجزائر

فوبيا الكورونا



تعقيبا على مقال توفيق رياحي: عن هذه الحرب العقائدية التي مزقت الجسم الجزائري

ضرب الحراك

هي مجموعة ترعاها المخابرات الجزائرية والمخابرات الفرنسية، وتسمى حركة «المالك» وهي حركة انفصالية، لكن بعد ثورة 22 فبراير اختفت من الساحة، وأصبحت تنشط فقط من فرنسا...جزائرات المخابرات في الجزائر يريدون استعمال هذه الحركة لضرب الحراك، لكن هيهات .

عمر- الجزائر

كتل سياسية

إنها التناقضات عندما تجتمع الشعب عندما خرج لم ينظر لأي حزب سياسي ولم يتحرك تحت أي غطاء وحقق ما يريد، أما الآن فهي كتل سياسية تتعارك، ولكن يعلم مصداقيتها عند الشعب فهو لا يعير لها أي اهتمام بل هي منبوذة.

خاله مصطفى - الجزائر

المصطلحات المفهومة

أحاول تصحيح بعض المصطلحات المألوفة التي اعتبرت وجودها وبقاها في ثقافتنا العربية مؤامرة أحيكت لنا منذ عصر النهضة العربية الحديثة عبر الترجمة الخائنة. ولكن محاولتي ما زالت تبوء بالفشل ومنها كلمة علمانية والتي تعني نسفا فكريا يقوم على العلم في بناؤه وعلى العالمية في توجهه وعليه فهو ليس مقابلا للإسلام لأن الإسلام أيضا يقوم على العلم وعلى العالمية. بينما الترجمة الصحيحة لكلمة laïcité هي كلمة لايقية، وقد استعملها القرآن الكريم بمصطلح أصحاب ليعة، وكانوا يعترضون على الإسلام لأنه يتدخل في شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليقيم العدل والمساواة بين الناس زمن النبي شعيب عليه السلام.

أحمد الطربيع - طنجة

هزيمة ملودية

عنوان عن هذه الحرب العقائدية التي مزقت الجسم الجزائري (توفيق رياحي) عن شخصية

الحراك مستمر

المهم أن الحراك مستمر . ويعرف كيف يتسلسل بين المواطنين والعلمانيين بين مزدوجتين من يسمع الشعارات يفهم بما لا يدع الشك أنه يريد التخلص من العسكر وفرنسا.

محمود

إرادة الشعب

أغلب المسؤولين الجزائريين، الموصوفين بالإخفاق، بعدم الكفاءة وفي كثير من الأحيان بالفساد، عندما يكونون في مناصب الحكم والمسؤولية، كانوا يدربون للنظام ولفخامته، لكن بمجرد إزاحتهم من المناصب يتحولون إلى معارضين أشداء لهم، ويدعون أنهم عارفون في مجالاتهم وعاقرة ونظيفو الكف وهاهو النفس ومخلصون لوظيفتهم والوطن، وإن هم كانوا لا يقومون بخدمة البلاد والعباد فلأنهم كانوا يطبقون برنامج الرئيس، فلماذا دمروا البلاد والعباد وفار ضدهم الشعب . وهذا دليل على أن رؤوس «النظام» الفاسد كانت تحبذ

الصوفي - الجزائر

(عبد العزيز بوتفليقة) في «القدس العربي» توضح لي السبب، لماذا حصل ما حصل، من هزيمة مندوية للنظام الرسمي العربي في حرب 1967/65 العسكرية على أرض المعركة.

س.س. عبدالله

التيار التغريبي

هل تبني الجزائر بين لهه ولاء لغيرها وهمل تبني الجزائر بين يرى أن الإسلام (العرب) استعمار مثله مثل الاستعمار (الفرنسي).
بالعكس الإسلاميون في الجزائر هم ضحية لهذا التيار الاستعمالي من استشهاد مصطفى بن بولعيد على يد خونة هذا التيار التغريبي إلى انقلاب على الجبهة الإسلامية التي حملت التطرف مجبرة مقابل تيار استعمالي تغريبي راديكالي وها هو اليوم يريد أن يسطو على الحراك كي يؤثر على التوجه الجديد للجمهورية الجديدة.

الصوفي - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



المغرب: أزمة الضبابية والغموض في المشهد السياسي

بلال التليدي*



■ في السياسة ليست ثمة حالة أسوأ من حالة الغموض في المشهد السياسي، تلك الحالة التي تختلف صورها من دولة لأخرى، وتفضي مع اختلافها - إلى نتائج متطابقة أو مقاربة. لكن في التحديد النفاظر، تعني الضبابية في الحالة السياسية فقدان القدرة على فهم الاتجاه، وليس باليسر إلى الرافدين، ولكن أيضا بالنسبة للنساسة، الذين لا يستطيع أحد منهم أن يعرف إلى أين تؤول الأمور. لكن في التحديد الدقيق، يصعب فهم الظاهرة من خلال إحدى صورها، كما لا تكفل عناصرها بدون معرفة الشكل الذي تتعامل به القوى الإصلاحية معها. في مصر على سبيل المثال تكمن صورة هذه الحالة في أزمة الشرعية، ليس بالمعنى الذي يتبناه «الإخوان المسلمون»، والذي يحيل على انقلاب على الشرعية، بل بالمعنى الذي انتبهت إلى تسوية ما لأزمة الشرعية، بإعادة رسم قواعد جديدة للعبة السياسي، يجد فيها الفاعلون السياسيون حدا أدنى من خيارات العمل السياسي، ما يقصد في الحالة المصرية من أزمة الشرعية، هو عجز النظام السياسي عن صياغة قواعد لعب سياسية تضمن قرا من المشاركة السياسية لخصلاف الفاعلين. فقد انتهت الخيارات بنظام السيسي إلى استعلاء المجتمع السياسي والمدني، بل ومخاصمة القوى الحية في المجتمع، وهو ما يعني أن الحكم صار يسير بقوة الإكراه، وتلك القوة، جريتها تونس بن علي، واستمرت لبعض الوقت بفضل الدعم الدولي، وبعض الانفتاح الاقتصادي الذي زكته السياسات الدولية والإقليمية. لكن بالنسبة إلى مصر اليوم، يصعب إعادة بناء صيغة تونس، كما أن الاعتبار الاستراتيجي المرتبط بالأمن الإسرائيلي، لا يمكن أن يخلق حماية قدرية تحدد نظاما عاجز عن توفير شروط الخروج من أزمة شرعية، فأمريكا، بل والكيان الصهيوني، يفضل دائما الاعتماد على نظام يملك قوته في نفسه، من أن يكون محتاجا للدعم من خارج.

في الجزائر، تبرز هوية أخرى لحالة الضبابية، ترجع لاختلاف داخل النخب العليا، وعدم القدرة على تسوية سلمية، تفضي إلى خلق نظام سياسي قادر على الاستمرار دون حصول هزات عنيفة. البعض يعتقد أن الحراك الجزائري هو الذي هزّز نقضات النخب العليا، لكن الواقع يؤكد العكس، إذ دخلت بعض أطراف التوتر في النخب العليا على خط الحراك، فخازله وتحاول أن تحركه لاجانبها لتصفية الصراع مع النخب النقيضة، لكن المشكلة لا تكمن في قدرة نخب ما على التغول واختراع النخب الأخرى، ولا تكمن في القدرة على توفير وظائف الحراك، وإنما تكمن في عدم القدرة على بناء قواعد مؤسسة لانضمار النخب العليا في نظام سياسي واحد، إذ المؤشرات تؤكد وجود حالة من الريبة داخل المؤسسات، لأسباب منها التي تحصر الصراعات والتوترات بالقوة، إذ ما تكاد تفضي جهة ما لانضمار في الجهة المقابلة حتى يقع العكس، وتعب وسائل الإعلام دورها في إخراج طريقة هذه التصفية بالاستعانة بالوت أو بأطروحة الفساد والحاجة للتطوير، والنتيجة أن كل القوى السياسية، لا زالت تستعمر حالة الضبابية في المشهد السياسي.

في تونس، الشيء نفسه يحصل، وإن استعانت حكومة الغفخاف أن تكسب رهان الثقة برلمانها، إلا أن توترات ما قبل الثقة، تكشف عن هوية أخرى من الضبابية والغموض، تستمد عناصرها من إخفاء جوهر المشكلة في الصراع بين مكونات المجتمع داخل السلطة، والحقيقة أن المشكلة في تونس هي أعق من ذلك، لأنها ترتبط بعقبات مفهوم الدولة لدى الساسة، بالمعنى الذي يعني عدم قدرة أي تيار سياسي على القيام بما يجب لإعادة هيكلة الدولة بدلا من مساندة شعارات الحراك وتوقيفه في تحسين التوقع السياسي. لا يستطيع أحد داخل تونس من القيادة السياسيين، أن يعترف بأن المسار الدستوري والسياسي والانتخابي لم يكن يسير في خط متواز لإعادة بناء منقطع الدولة.

في المغرب، الوضع مختلف، لكن حالة الضبابية في المشهد السياسي تظهر أكثر حدة، وذلك بسبب وجود تقاليد في تاطير المشهد السياسي، وفق قواعد ما تختلف إلا في بعض التفاصيل، فالسلطة كانت دائما موجهة للمشهد السياسي، وطرفا في القوى في النفاض لتعديل أو الدخول في منعطفات حاسمة فيه، (تجربة التناوب السياسي التي عتقت الدولة، وحدث تجاوز تداعيات الربيع العربي).

في المغرب الأمر يتعلق بصراع نخب عليا على الهيمنة على السلطة والثروة كما في الجزائر، ولا يتعلق بالخط بآزمة شرعية، فالملكية في المغرب تجد إجماعا سياسيا قاعدته في السوسولوجيا والدين، قبل أن تكون في مزاج الرأي العام، كما تختلف عن تونس، فتمنطق الدولة في المغرب حاضر بقدر كبير، سواء من خلال سلوك الرئيس أو من خلال بعض سياسات الحكومات.

حالة الضبابية في المشهد السياسي تتجلى في أزمة الطرح التوازن السياسي، وصول ومؤشرات هذه الأزمة لدرجة المس بالخطوط الحمراء، فقد احتدم عليه وجود خيارات يعول عليها لتجديد هذه الأطرحة. فالسلطة منذ أكثر من نصف قرن، كانت تبني أطرحة التوازن من خلال أحزاب إدارية موالية، وفق إصلاحية الديمقراطية، فضلا عن توفير بعض المؤسسات الدستورية، ولو ظهر خروجها عن الأطر التي تلعب حياتها.

الانتخابات 2016 التشرعية أظهرت بشكل واضح انهيار أطرحة ربي لوفو التي بناها على قاعدة البادية، أي، أن الأصوات والقاعد البرلمانية التي يمكن التحكم فيها وخلق الغلبة في البداية ذلك المجال المحفوظ الذي تستعمله السلطة بالاعتماد على الأحزاب الإدارية، لكن ما حدث بعد ذلك أسوأ، فقد احتدم عليه منظومة الوساطة، وولدت الأحزاب في أزمة، بلغت حد إعلان الدولة رسميا دعم القويين، وولدت حزب السلطة المركزي (الأصالة والمعاصرة) في صراع تدبير والنخب وبعضها لبعض، وتعرض حزب الأحرار لأزمة كبيرة دست قيادته بشكل خاص ببعض خلافات في موضوعة النخب العليا في مبرج الثورة.

الضبابية في المغرب، تعني غياب الخيارات أو تقلصها بشكل كبير، وتعني في الحد الأقصى خروج المشهد السياسي عن الضيق، بسبب وتوتر الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية، وتحديات مواجهة آثار الجفاف ونزدة المياه وما يمكن أن ينتج كعضا عنفات للوالب العالمي كورونا من أزمة اقتصادية عالمية.

المفروض أني لحظات الضبابية تلهم القوى الإصلاحية للتحرك لإعطاء مضمون حقيقي للانتقال الديمقراطي، لكن المفارقة، أنها بدلت في انتقارية خطرة، وبعضها لم يعد له من خيار سوى مجارة خطاب الدولة، في الوقت الذي كان يطلب منه أن يقدم تصورا للخروج بالدولة من أزمتها.

قرار تقبيل بالمعاني السياسية والرمزية، فهو من جهة يعطي دفعة لدعاية اليمين المتطرف الأوروبي، وهو من جهة أخرى، يظهرهم متروكين لحصائرهم ويرفع منسوب مشاعر التخلّص منهم داخل اتجاهات سياسية معينة تركية أيضا.

كل هذا لا يعنى النظام السوري، الذي هو المسؤول الأول عن هذه الكارثة ومنظم ديناميّة الإبادة والتجهيز، وكان لافتا خروج رئيسه بشار الأسد للحديث عن «إبترازه» تركيا لأوروبا عبر إرسال اللاجئين إليها في الوقت الذي لم يتوقف عن قصفهم خلال 9 سنوات، وهو ما يعيدنا إلى الفكرة التي عبر عنها اللاجئين في الورشة البحثية المذكورة آنفًا. فقرار اللجوء هو آخر ما تبقى لدى هؤلاء المستهدفين بأشكال الموت والتدمير ليعطوهم كي ينجوا بحيواتهم من أنظمة مؤسسه على إبادة مواطنيها.

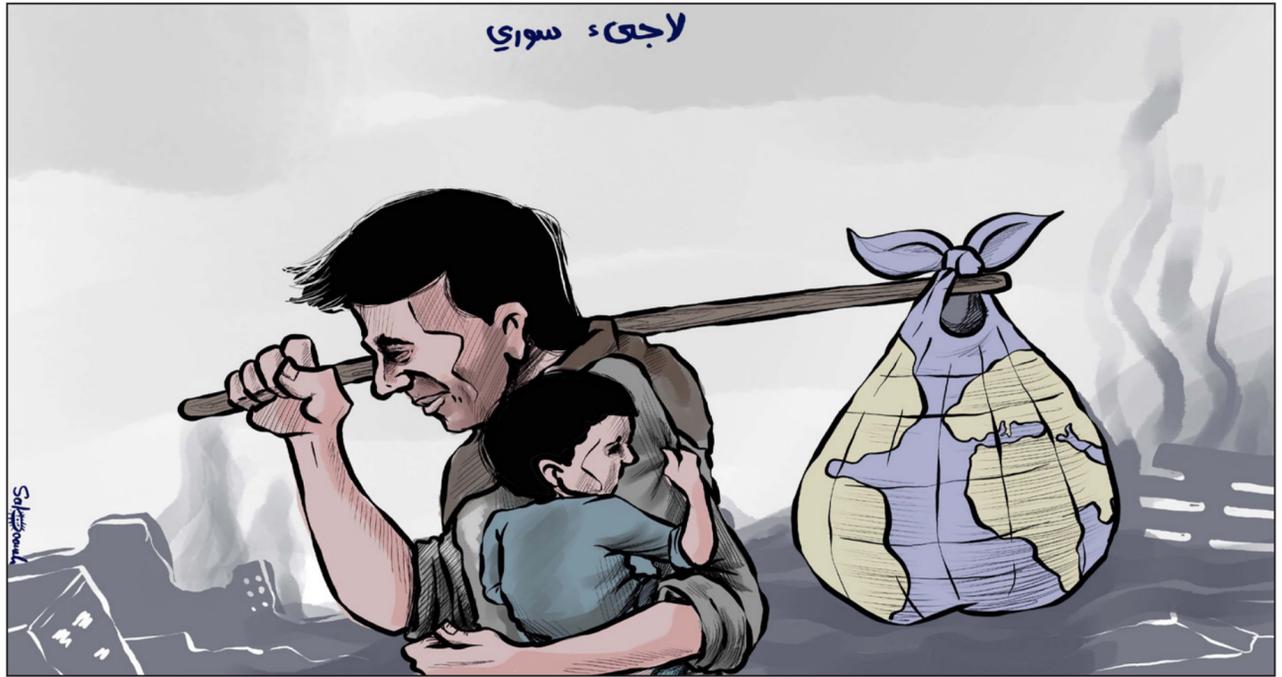
استهداف اللاجئين: عار البشرية!

وأن حدودها ستبقى مغلقة».

يجري هذا في الوقت الذي يستمر فيه «مجرمو الحرب» الذين يمثلهم النظام السوري وحلفاؤه باستهداف من بقوا من المدنيين بالإعدام الميداني وبالاعتقال والتعذيب، ثم باستهداف من هربوا من بطشهم بالغازات الجّوية والقصف، كما حصل أمس حين استهدفت الغازات الروسية تجمعا للاجئين بعد منتصف الليل، قرب بلدة معرة مصرون في ريف إدلب الشمالي، مما أدى لقتل 16 مدنيا بينهم أطفال، ليضمو إلى أكثر من 2100 مدني بينهم 600 طفل قتلوا منذ بداية اتفاق سوتشي في سبتمبر/ أيلول 2018، وكان قرار الهجوم السوري - الروسي لاجتياح إدلب منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أدى لنزوح أكثر من مليون و30 ألف مدني.

سمّاح تركيا للاجئين بالخروج منها إلى أوروبا هو

لا تلبق بالبشر، وحتى هذا الخيار ما عاد موجودا مع قرار السلطات اليونانية مواجهة اللاجئين بالقوة لإرجاعهم إلى تركيا، وقد أكدت منظمة «فورنك أريكتكتشر» البريطانية أمس مقتل طالب لجوء سوري بخيران حرس الحدود اليوناني، وتوثيقها لاستخدام الحرس الرصاص الحي ضد طالبي اللجوء الذين يحاولون العبور إلى الجانب اليوناني. وفي الوقت الذي أعلنت فيه منظمات أخرى، كالمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان استنكار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من قبل السلطات اليونانية، وإدانة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر لاستخدام المهاجرين ك«أسلحة سياسية» داعيا الاتحاد الأوروبي إلى احترام «كرامة الإنسان»، ثبت وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان هذا «الاستخدام السياسي» للاجئين بقوله إن «أوروبا لن ترخص للإبتراز الذي تمارسه تركيا



لاجئ سوري

من صفر الأسد إلى شعبية ترامب: ركاب الديمقراطية



بنقائص وأزمات اقتصاد السوق والديمقراطية، فإن الحضارة الغربية سوف تأخذ في الانحلال التدريجي، وسوف تدمر نفسها».

خلاصة بالغة النقيضة، غنى عن القول، لكن محاذيرها لا تتوقف عند احتمالات كهذه، إذ يتابع أنثالي فيشير إلى أنّ الشقوق والصود أخذت تظهر هنا وهناك على سطح الحضارة الغربية في مجملها، ثقافياً واجتماعياً وليس اقتصادياً وسياسياً فحسب، ولقد بدأ بتحديد ثلاثة نقائص مستصعبة، غير قابلة للتصالح، تمنع حدوث الزواج الناجح بين اقتصاد السوق والديمقراطية: الأول هو أن المبادئ النافذة لاقتصاد السوق والديمقراطية لا يمكن تطبيقها في معظم مجتمعات الغرب في بلده فرنسا أو الرأسمالية العريقة، حيث المكاسب الاجتماعية، وحال النقابات والجمعيات السياسية، وميراث الثورة الفرنسية تعيق تطور اقتصاد السوق إلى ما يحتاجه أحياناً من وحيثية تنقوي عيباء.

التناقض الثاني هو أن هاتين القويتين، السوق والديمقراطية، لا يمكن أن يتعاقدتا في حال تصارع بدل حال التحالف، وتسيران وجها لوجه بدل السير يدا بيد. التناقض الثالث هو أنهما حملتا على الدوام بذور تدمير الذات، لا لشئ إلا لأن الديمقراطية السوق كقوية بلخلق «كتاتورية صنوية»، يوصفها عنوان حروب التبادل، بين الديمقراطية صنوية كبيرة وأخرى اكبر وثالثة تعد نفسها الأكبر (ولا يحتاج المرء إلى أمثلة هنا، فهي لا تعدّ ولا تحصى).

وصحيح أن المقارنة قد تُنقضي بين صفر آل الأسد في سوريا واجندات ترامب الشعبية في أمريكا، إلا أن المنطق والجدجج الأفراتح بأن ركاب انحسار الحقوق والحريات يتلاقى على المقم كما في السوفو؛ وخاصة حين يتهدد على ذلك شاهد مثل Freedom House، من أمثلها!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

آخر علامات الانشقاق الداخلي ونشر تآثرهم الضمان إلى زوايا أخرى في العالم، وفي الآن ذاته، ثمة العديد من القادة المنتخبين ديمقراطياً يضيّقون هواجسهم على نحو دراماتيكي عن طريق حصرها في تفسير المصلحة القومية. وفي واقع الأمر يتزايد ميل هؤلاء القادة -بينهم رؤساء الولايات المتحدة والهند أكبر ديمقراطيتين في عالم - إلى التسكّر الإساردي للضمانات الدستورية، وعدم الإحترام بحقوق المنتقدين والأقليات أثناء اقتفاضهم لأجنداتهم الشعبية».

الدلالة الثانية المكلّمة هي أن العام 2019 كان الرابع عشر على التوالي من حيث انحطاط الحريات على مستوى كوني، وأن الولايات المتحدة في عداد الدول التي شهدت انحسار الحقوق الديمقراطية، تعيقها أمثال الأرجنتين وكرواتيا ومنغوليا وبنما ورومانيا ويولونيا دولة الاحتلال الإسرائيلي حصلت على 76 علامة، وذلك رغم أن التقرير يخصص فقرة كاملة لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو، الذي كان «في علية الشعبية القومية والشوفينية حد عاد إلى السلطة قبل عقد، لكن نزواته المعادية للديمقراطية برزت إلى الصدارة مؤخرا حين تعرّض تمسّكه برئاسة الحكومة إلى تهديد، نتانياهو اتخذ خطوات جذرية مزيّادة للحفاظ على ولاه مجموعات اليمين المتطرف، مكرسا ومتوسعا في ست سنوات الضعة الغربية على حساب عملية السلام الفلسطينية الهشة، فخطر النشطاء الأجانب المناهضين لتلك السياسات، وسن قانونا تمييزيا يحصر حق تقرير المصير في إسرائيل للسكان اليهود، ورغم أن التقرير ياتي على نذر كل من فاناتو، تو فالو، ترانسجسترون، توفا، سانتا فنست، سانتا كيكس، جزر سليمان، بالاو، ناروو، ميكرونزيا، جزر مارشال، كشمير الهندية، شمال قبرص، قطاع غزة، دون ندياس الشرقية، بيليز... فإنه لا يحتسب السلطة الطوقية الفلسطينية في لائحة الدول، ومن دون تبرير السبب وراء احتساب قطاع غزة!

غير أن تقارير Freedom House تعف، عموماً عن غير أن تقارير

التي تخلص إليه التقارير حول معدلات الديمقراطية على امتداد العالم، وذلك بالنظر إلى أن المعايير المعتمدة في استخلاص الترتيب العام تستند بالفعل على واقع ميداني، ومادة إحصائية، ومقارنات ملاموسة، ليس لأنها تتناول من الحكومة الأمريكية، وفي هذا ما يستتول أسئلة جدية عن مصداقيتها؛ ولسبب شأن، ليس أقل تعبيراً عن الجوهر، هو تاريخها (تأسست سنة 1941) الذي ارتبط بثورات الحرب الباردة والاستقطابات الإيديولوجية التنحارية. لكن تقاريرها السنوية حول مؤشرات الديمقراطية، والحريات السياسية والمدنية، تظل بالغة النفع لاعتبارات إحصائية صرفة، أولاً؛ وكذلك لأن الانتقادات التي توجه عادة لتلك التقارير لا تنصب عملياً عن النتيجة العلمية في استنباط الأرقام والمؤشرات والعلايات.

مفيد، إنن، ما تخلص إليه التقارير حول معدلات الديمقراطية على امتداد العالم، وذلك بالنظر إلى أن المعايير المعتمدة في استخلاص الترتيب العام تستند بالفعل على واقع ميداني، ومادة إحصائية، ومقارنات ملاموسة، ليس لأنها تتناول من الحكومة الأمريكية، وفي هذا ما يستتول أسئلة جدية عن مصداقيتها؛ ولسبب شأن، ليس أقل تعبيراً عن الجوهر، هو تاريخها (تأسست سنة 1941) الذي ارتبط بثورات الحرب الباردة والاستقطابات الإيديولوجية التنحارية. لكن تقاريرها السنوية حول مؤشرات الديمقراطية، والحريات السياسية والمدنية، تظل بالغة النفع لاعتبارات إحصائية صرفة، أولاً؛ وكذلك لأن الانتقادات التي توجه عادة لتلك التقارير لا تنصب عملياً عن النتيجة العلمية في استنباط الأرقام والمؤشرات والعلايات.

مفيد، إنن، ما تخلص إليه التقارير حول معدلات الديمقراطية على امتداد العالم، وذلك بالنظر إلى أن المعايير المعتمدة في استخلاص الترتيب العام تستند بالفعل على واقع ميداني، ومادة إحصائية، ومقارنات ملاموسة، ليس لأنها تتناول من الحكومة الأمريكية، وفي هذا ما يستتول أسئلة جدية عن مصداقيتها؛ ولسبب شأن، ليس أقل تعبيراً عن الجوهر، هو تاريخها (تأسست سنة 1941) الذي ارتبط بثورات الحرب الباردة والاستقطابات الإيديولوجية التنحارية. لكن تقاريرها السنوية حول مؤشرات الديمقراطية، والحريات السياسية والمدنية، تظل بالغة النفع لاعتبارات إحصائية صرفة، أولاً؛ وكذلك لأن الانتقادات التي توجه عادة لتلك التقارير لا تنصب عملياً عن النتيجة العلمية في استنباط الأرقام والمؤشرات والعلايات.

صبجي حديدي*

■ كاتب هذه السطور ليس، البتة، من أنصار منظمة Freedom House الأمريكية، وثمة الكثير من المظان التي تطعن في أهليتها لترسيمة خرائط الديمقراطية، انتقاراً أو انحساراً، على نطاق المعورة؛ لسبب جوهرى أول هو أنها تتناول من الحكومة الأمريكية، وفي هذا ما يستتول أسئلة جدية عن مصداقيتها؛ ولسبب شأن، ليس أقل تعبيراً عن الجوهر، هو تاريخها (تأسست سنة 1941) الذي ارتبط بثورات الحرب الباردة والاستقطابات الإيديولوجية التنحارية. لكن تقاريرها السنوية حول مؤشرات الديمقراطية، والحريات السياسية والمدنية، تظل بالغة النفع لاعتبارات إحصائية صرفة، أولاً؛ وكذلك لأن الانتقادات التي توجه عادة لتلك التقارير لا تنصب عملياً عن النتيجة العلمية في استنباط الأرقام والمؤشرات والعلايات.

مفيد، إنن، ما تخلص إليه التقارير حول معدلات الديمقراطية على امتداد العالم، وذلك بالنظر إلى أن المعايير المعتمدة في استخلاص الترتيب العام تستند بالفعل على واقع ميداني، ومادة إحصائية، ومقارنات ملاموسة، ليس لأنها تتناول من الحكومة الأمريكية، وفي هذا ما يستتول أسئلة جدية عن مصداقيتها؛ ولسبب شأن، ليس أقل تعبيراً عن الجوهر، هو تاريخها (تأسست سنة 1941) الذي ارتبط بثورات الحرب الباردة والاستقطابات الإيديولوجية التنحارية. لكن تقاريرها السنوية حول مؤشرات الديمقراطية، والحريات السياسية والمدنية، تظل بالغة النفع لاعتبارات إحصائية صرفة، أولاً؛ وكذلك لأن الانتقادات التي توجه عادة لتلك التقارير لا تنصب عملياً عن النتيجة العلمية في استنباط الأرقام والمؤشرات والعلايات.

يحيى الكبيسي*

■ فشل المكلف بتشكيل الحكومة، السيد محمد توفيق علاوي، برتين متتاليتين في إقناع الحلفاء قبل المعارضين بتحقيق النصاب من أجل أن يعقد مجلس النواب لنتج الثقة لحكومته، ويبدو أن الأسباب والعوامل الموضوعية التي أدت إلى هذا الفشل، ستبقى قائمة مع أي مرشح مكلف جديد، وهو ما يعنى إمكانية تكرار ما حدث مع السيد علاوي، وبالتالي استمرار الدوران في حلقة مفرغة.

ولكن ثمة متغيراً «غير مفهوم» هذه المرة، تعطل في الرسالة التي أرسلها رئيس مجلس الوزراء المستقيل، السيد عادل عبد المهدي إلى رئيس الجمهورية، وإلى مجلس النواب، حيث أعلن فيها أنه سيكون في حالة ما أسماه «غياب طوعي»؛ ليضع اليه «متكبرة» لإدارة الدولة، وهي لا محال «بذعة» لا سند لها في الدستور والأركان القانونية وإنما برغبة شخصية، تنضم إلى قائمة الأزمات المنتهكة للدستور والقوانين والتي تخفيها وراءها الرغبات الشخصية للمنتقدين!

لقد تحدث الدستور العراقي في حالتين حصرها مهام الحكومة المستقيلة وأدارتها: الأولى: أن يستمر رئيس مجلس الوزراء وحكومته لتصرف الأمور اليومية، لمدة لا تزيد على ثلاثين يوماً، إلى حين تأليف مجلس الوزراء الجديد. الثانية: أن يقوم رئيس الجمهورية بمقام رئيس مجلس الوزراء، عند دخلو المنصب لأي سبب كان.

وبعيدا عن إرباك في السادة الأولى؛ التي تتحدث من جهة عن أن ولاية حكومة تصريف الأمور اليومية يجب أن لا تزيد عن ثلاثين يوماً، وهو شرط مضحك لا كان يفترض أن يكون 45 يوماً، 15 يوماً خلاصاً بالتكليف، و30 يوماً الخاصة بتشكيل الحكومة؛ وعن شرط ينقض الشرط الأول، وهو استعراة حكومة تصريف الأمور اليومية إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة؛ أقول رغم هذا إرباك، فإن استمرار عمل الحكومة لمدة ثلاثة أشهر بعد استقالتها يعني أنها اعتدت الشرط الثاني الخاص باستمرارها إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة (صوت مجلس النواب على قبول استقالة عبد المهدي في 1 كانون الأول/ديسمبر 2019، وجاءت رسالة «الغياب الطوعي» في 2 آذار/مارس 2019) وهذا يعني أن رئيس من صلاحية رئيس مجلس الوزراء

واحد من كل خمسة أوروبيين يعاني من التلوث السمي

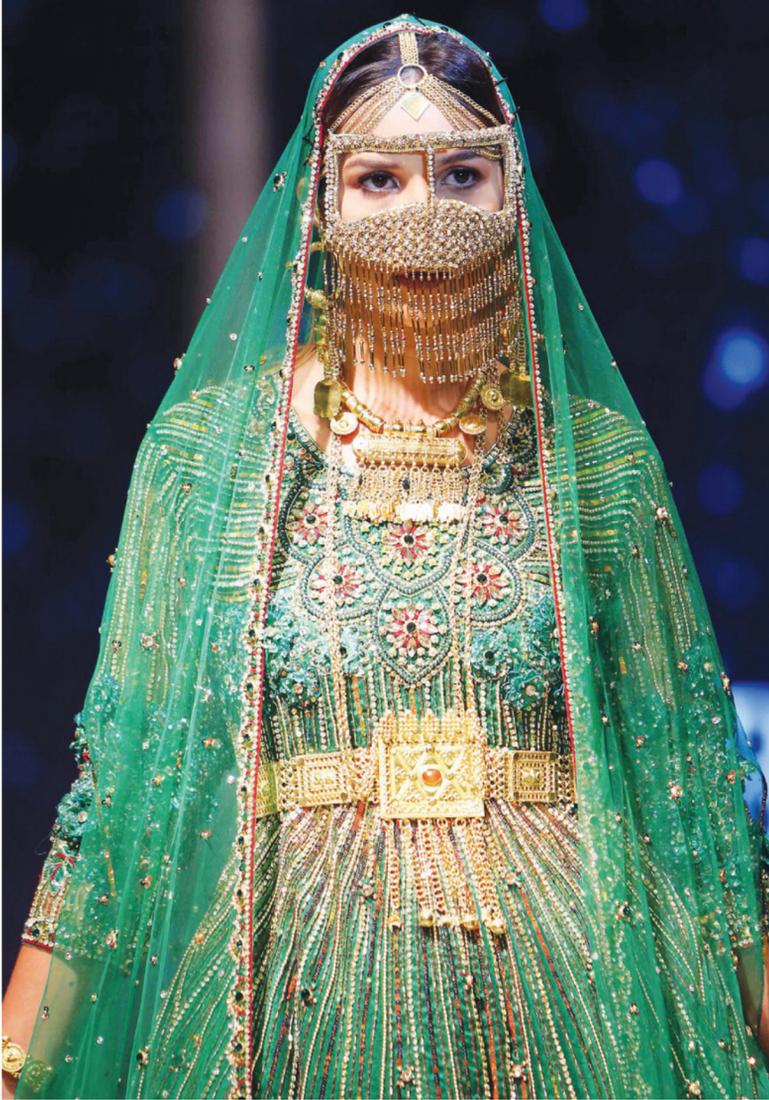
كوبنهاغن - أف ب: قالت وكالة البيئة الأوروبية، في تقرير أمس الخميس، إن واحداً من كل خمسة أوروبيين يعاني من تلوث سمعي يعتبر ضاراً بصحتهم، ممددة بفشل الاتحاد الأوروبي في الوفاء بالتزاماته. وقالت الوكالة في بيان: «من الواضح أن الهدف المحدد للعام 2020 القاضي بخفض نسبة التلوث السمي وتحقيق المستويات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية بالنسبة إلى التعرض للضوضاء، لن يتحقق». وأضافت أنه «من المتوقع أن يزداد التلوث السمي بسبب النمو الحضري في المستقبل وزيادة الطلب على التنقل». ويؤثر التلوث السمي وخصوصاً في الليل على الصحة العامة في كل أنحاء أوروبا، إذ يمكن للضوضاء أن تسبب اضطرابات في النوم، ومن المعروف أن التعرض للضوضاء بشكل دائم يؤثر على صحة القلب والأوعية الدموية والصحة النفسية الفيزيولوجية، إضافة إلى تراجع الأداء المعرفي، ووفقاً للمنظمة الأوروبية، تؤثر الضوضاء الناتجة عن وسائل النقل على المدى الطويل على ما يقدر بحوالي 113 مليون شخص في أنحاء أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، يعاني 22 مليوناً من

باريس - رويترز: قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» إن نحو 300 مليون طالب على مستوى العالم قد يقعون في منازلهم لأسابيع بسبب إغلاق السلطات للمدارس في أكثر من 12 دولة في محاولة لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد. وانتشر الفيروس من الصين إلى نحو 80 دولة وأصاب أكثر من 95 ألف شخص وأودى بحياة أكثر من 3200.

«يونسكو»: «كورونا» يحرم 300 مليون طالب حول العالم من التعليم

وأغلقت إيطاليا جميع المدارس والجامعات أمس الخميس، حتى 15 مارس/ آذار على الأقل، وشجعت على التعليم الإلكتروني في إطار سعيها لإبطاء وتيرة انتقال العدوى في أكثر دول أوروبا تضرراً من الفيروس. وقالت أودري أزولاي، المديرية العامة ليونسكو التي تتخذ من باريس مقراً: «مدى وسرعة التعطيل الحالي للدراسة لا مثيل لهما، وإذا استمر طويلاً، فإنه قد يهدد الحق في

التعليم». وكانت الصين قبل أسبوعين فقط البلد الوحيد الذي كان إغلاق المدارس فيه إلزامياً. وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إن تسع دول أخرى أغلقت مدارس في بعض المناطق لديها، وإذا أمرت هذه الدول أيضاً بإغلاق جميع المدارس فيها فإن 180 مليون طالب آخرين سيُمنعون مؤقتاً من ارتياد المدارس.



«نساء الموضة» يحافظن على التقاليد في عُمان

من مبتكرات مصممة الأزياء العمانية فائزة البلوشي هذا التصميم المعتمد على التقاليد الشعبية الشائعة في الزي النسائي العماني، وعرض ضمن الدورة السابعة لموسم «نساء الموضة» في العاصمة مسقط.

إعادة فتح أقدم هرم في مصر بعد ترميمه

برسومات ملونة وكتابات بارزة. وخلال السنوات الأخيرة، ضاعفت السلطات المصرية حملاتها الإعلامية حول الكشوفات الأثرية الجديدة بهدف إعادة جذب السياح الذين هجروا مصر بسبب الاضطرابات الأمنية التي أعقبت إسقاط مبارك. وتعد المواقع الأثرية الفرعونية إحدى نقاط الجذب السياحية لمصر التي تواجه منافسة من مناطق أخرى في المنطقة.

وشيد الهرم، الذي يبلغ ارتفاعه 60 متراً تقريباً، في العام 2700 قبل الميلاد من قبل المهندس المعماري امحتبة، فوق غرفة تحت الأرض عمقها 28 متراً تحوي مقبرة من حجر الغرانيت الوردي، وهو أول هرم مدرج في العصر الفرعوني، وكذلك أول مقبرة أسرية. وروسر هو أول فرعون أدخل فكرة المقبرة العائلية في تلك الحقبة. وكانت المقبرة المصرية كشفت في نيسان/ أبريل 2019 في منطقة سقارة، عن مقبرة مزينة

توقفت عام 2011 «لأسباب أمنية» مرتبطة بالثورة الشعبية التي أطاحت في شباط/فبراير من ذلك العام حسني مبارك. واستؤنف العمل عام 2013، حسب إيمان جمال الدين المسؤول عن المشروع في وزارة الآثار، وبلغت الكلفة الإجمالية لأعمال الترميم 104 مليون جنيه مصري (قرابة 6,7 مليون دولار)، وفق الحكومة المصرية. ويقع هرم زوسر على بعد 20 كيلومتراً جنوب القاهرة في ممفيس، أول عاصمة مصرية.

القاهرة - أف ب: أعيد أمس الخميس، فتح هرم زوسر في سقارة جنوب القاهرة أمام الجمهور بعد ترميمه، وهو هرم عمره 4700 عام ويعد أقدم صرح ما يزال واقفاً في مصر. وقال وزير السياحة والآثار خالد العنان، في مؤتمر صحفي، عند سبغ الهرم المرح الشهيدي: «إننا نعيد اليوم فتح أقدم هرم ما يزال واقفاً في مصر». وبدأ مشروع ترميم هرم زوسر عام 2006 ولكنه

«التدخين السلبي جداً» يشكل خطراً على الصحة

واشنطن - أف ب: قد تشكل رائحة الدخان التي تملأ من دخول مدخن ما إلى المكان خطراً على الصحة بالإضافة إلى كونها كروية، وفق ما أظهرت دراسة أمريكية نشرت في مجلة «ساينس أدفانسرز» العلمية. وأوضحت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة ييل الأمريكية، أنه يمكن للمخاطبات الموجودة في دخان السجائر أن تتسلل إلى غرف جيدة التهوية من خلال استقارها على ملابس الأفراد وبشرتهم وشعرهم ثم تنتج ببطء مع مرور الوقت، وهي عملية يطلق عليها «تبخر الغازات».

ومن خلال وضع جهاز مطور لأخذ عينات من الهواء في قناة العادم في صالة سينما في ألمانيا يحظر فيها التدخين، توصل الباحثون إلى أن ما يسمى بالدخان «غير المباشر» يعرض رواد السينما إلى دخان سلبي ناتج عن عيب واحد إلى 10 سجائر، وفقاً للمواد.

وقد بيّنت دراسات سابقة أجريت على مدى عقود أن التدخين السلبي يزيد من أخطار الإصابة بأمراض القلب وسرطان الرئة. وعلى مدى أربعة أيام، ازدادت مستويات 35 مادة كيميائية مرتبطة بالتبغ مع دخول المشاهدين إلى السينما. وهذا يشمل المواد الكيميائية التي يمكن أن تسبب السرطان مثل البنزين وغاز الفورمالديهايد. وكانت تلك المواد كثيفة خصوصاً عند عرض أفلام مخصصة للكبار مثل «ريزدينت إيجل». ووفقاً لمؤلفي الدراسة، يمكن ربط ذلك بأن هذه الأفلام تجذب جمهوراً أكبر سنناً من المرجح أن يكون قد تعرض لدخان التبغ بشكل أكبر. وقال درو جينتير، قائد الفريق البحثي: «تثبتت دراستنا أن الأشخاص ينقلون ملوثات الدخان غير المباشر إلى بيئة داخلية خالية من التدخين». وأقر بأن المستوى الدقيق للأخطار الصحية التي تنطوي على الآخرين يتجاوز نطاق الدراسة الحالية ويستند إلى مجموعة من العوامل، بما فيها عدد المرات التي يتعرض فيها الناس للمواد الكيميائية وقربتهم من مصدر الانبعاثات.



د. ابتهاج الخطيب

سكنون عاداتنا الدينية العربية في الفترة المقبلة هي أفضل وأسوأ ما قد يخدمنا في مكافحة فيروس كورونا. على سبيل المثال، الوضوء خمساً كل يوم ربما سيوفر فرصة أكبر لتنظيف اليدين والأجزاء الأخرى من الجسم، وتوخي الحذر من التجاسات - وإن بالمفهوم الديني - سيدفع كذلك باتجاه مزيد من التنظيف والتعقيم. الغرض التأميلية الروحانية الكثيرة طوال اليوم، من خلال المرات الخمس للصلاة، والغرض المتواترة للدعاء، ستكون مدمجة مريحة نفسية ومحفزات إيجابية في اتجاه الشعور بشيء من الأمان. هذا وسيدفع الاتجاه إلى إيصال الأمور كلها للخالق والقبول بكل قضائه إلى نوع من الهدوء وإلى التحفيز على الانتظار غير المذمور الذي ربما هو أشد ما تحتاج البشرية حتى يأخذ هذا الفيروس وقته ويغادر.

ولربما سيكون هذا الانتظار هو كذلك أحد أسوأ ما قد يقف أمامنا في مكافحة الفيروس، من حيث الاعتماد أكثر على مشيئة الخالق عوضاً عن البحث الحديث عن الدواء، فالشعور بالأمان قد يتسبب في تقاسم غير محمود في الأوقات العصيبة أحياناً، إلا أن هذه الجزئية هي أقل ما يدعو للقلق؛ فالغرب «الكافر» في طريقه للبحث الحديث عن الحلول، ولربما كل المطلوب منا حالياً - حسب ما تسري المرحه المنتشرة - هو أن نتوقف عن الدعاء عليهم بالويل والتبور وعظائم الأمور من على منابر المساجد لحين اكتشافهم الدواء. ربما هي عاداتنا الاجتماعية في الواقع التي قد تتصلب كمصادر للقلق في وجوها أكثر من أي شيء آخر. مثلاً، ما زالت عادة المصافحة بالأيدي وتبادل القبلة عادة مهمة اجتماعياً لم تنجح كل المحاولات الشديدة في تغييرها، فالمعظم يرى في الامتناع عنها نوعاً من المبالغة قد تصل إلى ضرب من إهانة الآخرين. هناك كذلك عادات الزوار الكثيرة التي من الأفضل تقليلها أو تصغير عدد المشاركين فيها حالياً، وهو تقليل أراه أخذاً في الحدوث في الواقع، وإن بكثير من المقاومة والتذمر.

الإجراءات الاحترازية ومدى تجاوبنا معها في العموم. لقد خرجت تكهنات في بداية انتشار الفيروس إلى أنه سيكون الأسرع انتشاراً في الدول «النامية» بسبب من مقاومة الشعوب هذه لأوامر حكوماتها الاحترازية، فنحن لم نعتد فعلياً الانصياع التام للقوانين والإجراءات، حيث دوساً ما ترضى في تقديرنا مساحة مطاطية تتحول فيها حين نأتي للتعامل مع هذه القوانين والإجراءات. من الممكن جداً، بل والعتاد مثلاً، اختراق الإشارة المرورية وهي صفراء، أو على وشك التغيير للحمر، ومن الممكن جداً قيادة السيارة بعض المسافة في حارات الأمان، ومن المعتاد جداً التملص من ساعات العمل بالذهاب المتأخر أو الخروج المبكر بعض الشيء. السماء لن تقع علينا... هذا هو شعارنا في الحياة حين ندمع التزامنا بواجباتنا وقوانيننا.

وعليه، حين تفرض الدول الغربية على مواطنيها العائدين من السفر مثلاً فترة حجر منزلي ذاتي، في الغالب سيلتزم هؤلاء بها حرفياً، حيث يتجلى هذا الالتزام كثقافة عميقة مبنية على شعور متواصل باحترام الشارع العام وبالتشارك في المسؤولية العامة في شتى مناحي الحياة. عند هؤلاء، المسؤولية المجتمعية العامة أكبر من العيب واللاجوز والعبادة المجتمعية للعادات، فالعادات هذه يمكنها أن توضع على الانتظار إلى حين تغير الأحوال واستئناف الحياة لاعتيادية ظروفها. في محيطنا الاجتماعي، العادات تأخذ أولوية عن القانون والإجراءات وحتى المنطق البحت، والقصاص التي تشهد على ذلك لا تنتهي، حيث كان آخر ما سمعت في محيطي هو خبر عن عائلة يصر الأبناء فيها، العائدين من سفر لإحدى الدول المصابة بكثافة، على زيارة أبنائهم لهم حتى قبل انتهاء فترة الحجر الكاملة عليهم، هذا إن الأبناء بالتاكيد يجبان لأنهم همياً حياً لا يقبل التشكيك، إلا أن الثقافة السائدة تدفع بهم للاستخفاف بالأمر الصادر ومصادرة آخر ثلاثة أيام من حجرهم، «لن تقع علينا السماء»، غير وعين يأنه في هذه الأيام الثلاثة قد يظهر، لا قدر الله، ما قد يهدد أسرتهما بأكملها.

لا يفت العيب والبوجوب عائقاً أمام الفرغين لوقاية أنفسهم، أما في مجتمعاتنا الزروعة عميقاً في أنظمة عاداتية صارمة، فحتى الكورونا تفت عجزاً أمام الإيقاف المؤقت لهذه العادات، وهذا أكثر ما اعتقده مهدداً للإجراءات الوقائية التي تحاول الدول جاهدة تطبيقها، إنه زمن جديد ودرس مفيد، ونحن لا نزال صارمين حيث يجب أن نتخفف، ومتخففين حيث يجب أن نلتزم ونعصب، لربما نعلمنا هذه التجربة ما يخفف من صرامتنا العاداتية ويشد من مطابقتها القانونية.

أحوال الناس

● مؤسسة «القدس» للمدارس الطبية دعت لحفل العشاء السنوي يوم غد السبت، في فندق انتركونتيننتال - بارك لين وسط لندن. تتحدث خلال الحفل الذي يذهب ريعه لدعم المؤسسات الطبية في فلسطين، الكاتبة الفلسطينية ليلى الحداد، كما يقدم الفنان البريطاني من أصل كيني عمران يوسف، فقرة كوميدية، وتقدم فرقة «هوية» قصة الدبكة مع فقرة موسيقية بعزف على العود من الفلسطيني سعيد سباق.

● أقامت دار «المرآة» للإنتاج الثقافي في القاهرة، مساء أمس الخميس، أمسية شعرية لديوان «صور عائلية» الصادر حديثاً للخبثي وجدي، وشارك في الأمسية كل من الدكتور محمد بدوي، والشاعر إبراهيم داود، والناقد الروائي منتصر القفاش، والكاتب الصحافي هشام أصلان.

● الفنان السعودي عبد المجيد عبد الله، ألغى حساباه على «تويتر» بعد مشاهدة كلامية شهدت تبادل شتماء مع أحد المتابعين، أثناء نقاش قارن بين الأغاني السعودية والعراقية.

● تحت رعاية الشيخ أحمد بن محمد الندابي، أمين عام مجلس الشؤون العماني، أقيمت في جامع السلطان قابوس في صحار، ندوة علمية بعنوان «الشيخ أبي مسلم الهلاني وتأثيره المحلي والعالمي»، لتسليط الضوء على أعمال هذا العالم ومدى تأثيره الفكري والتربوي.

«تويتر» تختبر

تغريدات تختفي بعد 24 ساعة

■ مسان فرانسيسكو - أف ب: أعلنت شركة «تويتر» أنها تختبر طريقة تسمح للمستخدمين «بالتفكير بصوت عال» من خلال تغريدات تختفي بعد يوم من نشرها بدلاً من أن تبقى ظاهرة ومتاحة للمشاركة. وبدأت تجربة نشر تغريدات سريعة الزوال أطلق عليها «فليتس» في البرازيل، وفقاً لهذه المنصة الاجتماعية التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً لها. وإذا طبقت على نطاق واسع، فستنضم «تويتر» إلى تطبيقات أبرزها «سنايتشات» و«فيسوك»، قامت بخطوة مماثلة. وقالت الشركة في رسالة نشرت على حسابها في «تويتر»: «نحن نجرب طريقة جديدة تسمح لكم «بالتفكير بصوت عال» على المنصة من دون إجابات أو إعادة نشر التغريدات أو تعليقات».

وأضافت: «سيطلق عليها «فليتس» وستختفي بعد 24 ساعة». وقال كايفن بيكيور، مطور المنتج في «تويتر»، إن هذا الأمر قد يشجع المستخدمين على تشارك أفكار لم يكونوا سيخبرون عنها في تغريدة دائمة. وتابع: «هذا تغيير جوهري بالنسبة إلى «تويتر»، لذلك نحن متحمسون لبدء اختبار».

بدء محاكمة المليونير الأمريكي روبرت دورست

بتهمة قتل زوجته وصديقه

■ لوس أنجليس - أف ب: بدأت محاكمة المليونير روبرت دورست، الذي شكلت قصته محور وثائقي عرض على قناة «إتش بي أو» بتهمة القتل الإرباع في لوس أنجليس. ويتهم هذا المليونير البالغ من العمر 76 عاماً بقتل صديقه سوزان بيرمان، بإطلاقه رصاصة على رأسها في منزلها العام 2000 لكنها من تقديم إفادتها لشرطة نيويورك التي كانت تحقق في اختفاء زوجته كاثلين في العام 1982. ويعتقد الادعاء أن الضحية في ذلك الوقت ساعدت دورست في إخفاء دوره في قتل زوجته وكان يخشى أن تبلغ الشرطة عنه. وقال نائب الدعي العام جون لويس، أمام هيئة المحلفين في بداية المحاكمة: «الأدلة ستثبت بلا شك أن سوزان عرفت قاتلها وأنها أدخلته طواعية إلى المنزل».

ووفقاً للويس فإن بيرمان، البالغة من العمر 55 عاماً، لم تكن لتفتح بابها لشخص غريب وتدير ظهرها لقاتلها عندما أطلقت عليها النار، ما يدل على أنها كانت تعرفه ولا تخاف منه. وقد ألقي القبض على روبرت دورست في آذار/مارس 2015 عشية بث الحلقة الأخيرة من وثائقي مؤلف من ستة أجزاء «بتنه قناة «إتش بي أو» بعنوان «جيتس»، إذ أعاد المسلسل إحياء اهتمام الجمهور العام بهذه القضية.



درة بطلة فيلم «الكاهن»

النجمة التونسية «درة»، تعادت على القيام ببطولة فيلم جديد بعنوان «الكاهن» تأليف محمد ناير وإخراج عثمان أبو لبن ويبدأ التصوير بعد شهر رمضان المقبل